مخيمات مصرية للنازحين شمال غزة.. ووفد حماس فى القاهرة

إسرائيل تواصل جرائم الحرب.. و«الجنائية» تتمسك باعتقال «نتنياهو» و«جالانت»

كتبت - سحر رمضان:

تواصل مصر جهودها السياسية والانسانية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية خاصة خطة السلام المتعلقة بوقف الإبادة فى قطاع غزة، والتى دخلت حيز التنفيذ الأسبوع الماضى وتسابق اللجنة المصرية بالقطاع الزمن فى تشييد مخيمات الإيواء لعودة النازحين إلى شمال القطاع، وذلك قبيل حلول فصل الشتاء فى الوقت الذى تشق فيه الطرق المغلقة فى أحياء مدينة غزة، لإزالة أنقاض المنازل المدمرة غرب أبراج المقوسى. وتوفير جميع المستلزمات والاحتياجات داخل المخيمات لأهالى القطاع.

ومن المقرر أن يصل وفد من الحركة «حماس»، إلى القاهرة، برئاسة رئيس إقليم الحركة فى القطاع «خليل الحية» خلال ساعات لبحث تشكيل لجنة الإسناد المجتمعى التى ستتولى إدارة الشئون المدنية والاجتماعية فى القطاع خلال المرحلة الانتقالية المقبلة.

وكشفت مصادر مقربة عن أن اللجنة المزمع تشكيلها تأتى فى إطار تفاهمات ما بعد وقف إطلاق النار، وتهدف إلى تنظيم الحياة المدنية فى غزة، بعيدًا عن التجاذبات السياسية، وبما يضمن استمرارية الخدمات الأساسية لأهالى القطاع.

وأشارت المصادر إلى أن حماس والفصائل الفلسطينية كانت قد قدمت قائمة تضم أربعين شخصية من الكفاءات الوطنية، ويتوقع اختيار ما بين عشرة إلى خمسة عشر منهم لعضوية اللجنة، مع ترجيح أن تضم شخصيات تقيم فى غزة ولم تغادرها خلال عامى الحرب، وذلك لضمان ارتباطهم المباشر بالواقع الميداني.

وتوقعت المصادر أن يتم التوافق على تشكيل اللجنة خلال هذه الزيارة، فى ظل قبول واسع من فصائل المقاومة، مقابل تحفظ من حركة «فتح» والسلطة الفلسطينية التى تنظر إلى المبادرة بريبة، وتعتبرها محاولة لتجاوز دور السلطة فى رام الله.

وسلم الصليب الأحمر الدولى أمس وزارة الصحة فى غزة جثامين ١٥ شهيدًا كانت محتجزة لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي. وأعلنت الوزارة فى بيان لها عن أنها استلمت الجثامين المفرج عنهم من قبل الاحتلال، وبواسطة منظمة الصليب الأحمر، ليرتفع بذلك إجمالى عدد جثامين الشهداء المستلمة إلى ١٣٥.

وأكدت أن طواقمها الطبية تواصل التعامل مع الجثامين وفق الإجراءات الطبية والبروتوكولات المعتمدة، تمهيدًا لاستكمال عمليات الفحص والتوثيق والتسليم للأسر. وأوضحت أن بعض الجثامين تظهر عليها علامات التنكيل والضرب وتكبيل الأيدى وتعصيب للأعين. وأشارت إلى أنه التعرف حتى اللحظة على هوية ٧ شهداء من قبل ذويهم.

وأكد مكتب الإعلام الحكومى بالقطاع أن الفحوصات الرسمية والوقائع الميدانية تظهر أن الاحتلال ارتكب جرائم قتل وإعدام ميدانى وتعذيب ممنهج، بحق عدد كبير من الشهداء الذين تمت استعادة جثامينهم.

ورفضت المحكمة الجنائية الدولية فى لاهاى، للمرة الثانية استئنافًا تقدمت به إسرائيل ضد مذكرتى الاعتقال الصادرتين بحق رئيس وزراء الاحتلال «بنيامين نتنياهو» ووزير حربه السابق «يوآف جالانت» بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية فى قطاع غزة.

وأوضحت المحكمة، فى قرار من ١٠ صفحات أن إسرائيل تكرر حججها السابقة فى إشارة إلى استئنافها الأول المرفوض فى يوليو الماضى والذى دفعت فيه أيضًا بعدم اختصاص المحكمة.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية عن مصادر مطلعة أن إسرائيل جددت فى استئنافها الثانى القول إن المحكمة غير مختصة بالنظر فى الجرائم المرتكبة على الأراضى الفلسطينية. إلا أن المحكمة أكدت فى قرارها أنها غير ملزمة بمناقشة مسألة الاختصاص التى أثارتها إسرائيل قبل تنفيذ مذكرات الاعتقال.

وقالت إن إصدار المذكرات تم فى مسار مستقل ولا يرتبط قانونيًا بموضوع الاختصاص. وكانت المحكمة الجنائية رفضت فى يوليو الماضى طلبًا رسميًا من إسرائيل لإلغاء مذكرتى الاعتقال وتعليق التحقيق بحق نتنياهو وجالانت، قدم فى ٩ مايو الماضى وأشارت المحكمة فى قرارها آنذاك، إلى أن تعليق التحقيق وفق المادة (١٩ /٧) من نظام روما الأساسى لا يُطبق إلا عندما تطعن دولة فى مقبولية الدعوى، وهو ما لم تفعله إسرائيل إذ اقتصر اعتراضها على مسألة الاختصاص.

وأعلنت هيئة البث العبرية عن وصول نائب الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» «جى دى فانس» ومبعوثه للشرق الأوسط «ستيف ويتكوف» إلى المستعمرات الصهيونية بالداخل الفلسطينى المحتلة خلال أيام، وذلك لدعم وتنفيذ خطة ترامب لإنهاء الحرب فى غزة.

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الوفد

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
alwafd
تصدر عن حزب الوفد المصرى

خمسة جنيهات
٨ صفحات

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. عبدالسند يمامة

رئيس مجلس التحرير
سامى أبوالعز

رئيسا التحرير
عاطف خليل - كاظم فاضل

الأحد ١٩ أكتوبر ٢٠٢٥م - ٢٧ ربيع الثانى ١٤٤٧هـ - ٩ بابة ١٧٤٢ق
العدد ١٢٠٧٩ - السنة التاسعة والثلاثون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

مصر تعتزم استضافة المؤتمر الدولى للتعافى المبكر وإعادة إعمار القطاع

كتب - ناصر عبدالمجيد:

تلقى الرئيس عبدالفتاح السيسى، اتصالًا هاتفيًا من أنور إبراهيم، رئيس وزراء ماليزيا. وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن رئيس الوزراء الماليزى استهل الاتصال بتقديم التهنئة للرئيس على الجهود الحثيثة التى بذلتها القيادة المصرية والأجهزة المعنية للتوصل إلى اتفاق وقف الحرب فى قطاع غزة، مشيرًا إلى اعتزاز ماليزيا بهذا الإنجاز التاريخى، وإلى النجاح الباهر الذى حققته مصر فى تنظيم واستضافة قمة شرم الشيخ للسلام، مؤكدًا دعم بلاده الكامل للمساعى المصرية الرامية إلى إنهاء الحرب.

وأوضح السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمى، أن الرئيس استعرض خلال الاتصال نتائج قمة شرم الشيخ للسلام، والجهود المصرية المكثفة، بالتنسيق مع الوسطاء، لتنفيذ المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب لإنهاء الحرب فى قطاع غزة. وفى هذا السياق، ثمّن الرئيس المواقف الماليزية الثابتة والداعمة للقضية الفلسطينية، مؤكدًا تطابق الرؤى بين البلدين بشأن أهمية البناء على التطورات الراهنة لإطلاق مسار سياسى جاد يفضى إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وفقًا للمرجعيات الدولية ذات الصلة، وبما يضمن للشعب الفلسطينى حقه فى تقرير المصير، باعتباره مدخلًا أساسيًا لتحقيق السلام العادل والدائم فى المنطقة.

كما أشار المتحدث الرسمى إلى أن الرئيس أكد خلال الاتصال اعتزام مصر استضافة المؤتمر الدولى للتعافى المبكر وإعادة إعمار قطاع غزة، معربًا عن تطلعه إلى مواصلة التنسيق والتعاون مع الجانب الماليزى فى هذا الإطار. من جانبه، رحّب رئيس الوزراء الماليزى بهذه المبادرة، معلنًا عن اعتزام بلاده المشاركة فى المؤتمر والانخراط فى جهود إعادة إعمار القطاع، كما أعرب عن رغبة ماليزيا فى تقديم مساعدات إنسانية لأهالى غزة، بالتنسيق الكامل مع مصر.

وأضاف المتحدث الرسمى أن الاتصال تناول أيضًا تطورات العلاقات الثنائية بين مصر وماليزيا، وسبل دفعها نحو آفاق أرحب فى مختلف المجالات. وقد أعرب الرئيس عن تقديره للزيارة التى أجراها رئيس الوزراء الماليزى إلى مصر فى نوفمبر ٢٠٢٤، مشيدًا بما أحدثته من نقلة نوعية فى مسار التعاون بين البلدين، مؤكدًا أهمية مواصلة العمل على تنفيذ مخرجات تلك الزيارة. وتم التأكيد خلال الاتصال على ضرورة تعزيز التنسيق المشترك، بما يسهم فى ترسيخ العلاقات السياسية والتجارية والاقتصادية، ويفتح المجال أمام توسيع الشراكات فى مجالات ريادة الأعمال، والصناعة، والطاقة، والسياحة، والتصنيع الدوائى، إلى جانب دعم الروابط بين القطاع الخاص فى البلدين.

الوقود يحرق الجميع.. والمواطنون يصرخون
04

«السيسى» يوجّه بإنشاء مناطق استثمارية متكاملة حول المطارات المصرية

كتب - ناصر عبدالمجيد وعبدالخالق خليفة وأمانى سلامة:

اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسى، أمس، مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور سامح الحفنى وزير الطيران المدنى، واللواء أمير سيد أحمد مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمرانى، والفريق أحمد الشاذلى مستشار رئيس الجمهورية للشئون المالية. وصرح المُتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس اطلع على الموقف التنفيذى لمشروع «مبنى ٤» بمطار القاهرة الدولى، باعتباره أحد المشروعات الاستراتيجية الرامية إلى الارتقاء بجودة الخدمات وتعزيز البنية التحتية للمطار، حيث أشار وزير الطيران المدنى، فى هذا الصدد، إلى أن الطاقة الاستيعابية للمبنى الجديد لن تقل عن ٣٠ مليون راكب، وبما يرفع الطاقة الإجمالية للمطار إلى أكثر من ٦٠ مليون راكب سنويًا، مضيفًا أن المشروع سيعتمد على أحدث التقنيات الذكية، بما يجعله من بين أكثر مبانى الركاب تطورًا على مستوى العالم، ويتيح تقديم تجربة سفر استثنائية ومتكاملة. وأضاف السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمى، أن الرئيس شدد على أهمية أن يستند المشروع إلى منظومة تشغيل متطورة، تشمل أحدث النظم فى مجالات الملاحة الجوية، والعمليات الأرضية، وإدارة المبانى، مع ضرورة دمج الابتكارات التقنية المستندة إلى نتائج الأبحاث والتطوير، بما يضمن بناء بيئة ذكية ومستدامة تُواكب المعايير العالمية. كما وجّه الرئيس بتعزيز الشراكات الاستراتيجية لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى قطاع الطيران المدنى، من خلال إنشاء مناطق استثمارية متكاملة حول المطارات المصرية.

.. ويؤكد حرص الدولة على تهيئة المناخ الملائم للاستثمار فى مصر

كتب - ناصر عبدالمجيد:

استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسى، أمس، روبرت ميرسك أوجلا، رئيس مجلس إدارة مجموعة «إيه بى موللر ميرسك»، وذلك بحضور الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، والفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، وهانى النادى، ممثل المجموعة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس استهل اللقاء بالتأكيد على عمق الشراكة الاستراتيجية بين الدولة المصرية، ممثلة فى هيئة قناة السويس، ومجموعة «ميرسك» العالمية، مشيداً بمشروعات الشركة فى مصر لإنتاج وتزويد السفن بالوقود الأخضر، بما يعزز من مكانة مصر كمركز إقليمى لعمليات المجموعة، سواء فى مجال تجارة الحاويات أو إنتاج الطاقة النظيفة. كما أعرب الرئيس عن تقدير مصر للجهود التى تبذلها المجموعة فى التوسعات الجارية بمحطة حاويات شركة قناة السويس للحاويات بميناء شرق بورسعيد.

وذكر السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمى، أن رئيس مجموعة «ميرسك» وجّه الشكر إلى الرئيس على الدور الحيوى الذى قامت به مصر، بقيادة الرئيس، فى التوصل إلى اتفاق وقف الحرب فى غزة، واستضافة قمة شرم الشيخ للسلام، مؤكدًا أن هذه الجهود ستكون لها انعكاسات إيجابية على استقرار المنطقة وحركة الملاحة فى البحر الأحمر. كما شدد على التزام مجموعة «ميرسك» بمواصلة التعاون مع هيئة قناة السويس، باعتبارها الشريان الملاحى الأهم عالميًا لسلاسل الإمداد، وكونها توفر مسارًا أكثر كفاءة وأقل تكلفة مقارنة بالطرق البديلة، مشيدًا بالخدمات المتطورة التى تقدمها القناة للسفن العابرة. وفى السياق ذاته، أعرب رئيس المجموعة عن تطلع «ميرسك» إلى دعم جهود مصر فى إعادة إعمار قطاع غزة، مشيرًا إلى أن ميناء شرق بورسعيد يمكن أن يضطلع بدور محورى فى هذا المجال.

وفى السياق ذاته، أشار رئيس المجموعة إلى الدعم المتواصل الذى تحظى به أعمال المجموعة فى مصر، مؤكداً أن حجم الاستثمارات والمشروعات القائمة للمجموعة فى مصر يعكس الثقة الراسخة فى البيئة الاقتصادية المصرية واستقرارها، مشيدًا بما حققته هيئة قناة السويس من تطور نوعى فى بنيتها التحتية وقدراتها التقنية، الأمر الذى يؤهل مصر لتكون مركزًا إقليميًا رائدًا فى مجال إمداد السفن بالوقود الأخضر.

وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء تناول سبل تعزيز التعاون بين هيئة قناة السويس ومجموعة «ميرسك» فى مجالات التدريب، وتبادل الخبرات، والنقل البحرى، واللوجستيات، ومحطات تداول الحاويات، والخدمات البحرية. وفى هذا السياق، أكد الرئيس حرص الدولة على تهيئة المناخ الملائم للاستثمار، وتذليل أى تحديات قد تواجه المجموعة فى مصر.

«الأموال العامة» تحقق فى مخالفات محو الأمية بالدقهلية

كتب - عبدالحميد الصياد:

تُجرى نيابة استئناف المنصورة للأموال العامة تحقيقات موسعة فى عدد من المخالفات المالية والإدارية داخل فرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالدقهلية، على خلفية ما ورد بتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات بشأن صرف مبالغ مالية دون وجه حق لبعض العاملين بالفرع بعد انتهاء مدد تعاقدهم الرسمية.

وتبين من المستندات الرسمية أن القضية المتداولة فى الأصل تحت رقم ٥٤٠٠ لسنة ٢٠٢٣ إدارى ثان المنصورة، ومقيدة برقم ٥٨ لسنة ٢٠٢٥ أموال عامة المنصورة، ومقيدة برقم ١١ لسنة ٢٠٢٥ حصر تحقيق أموال عامة المنصورة.. وقد جاءت التحقيقات بناءً على ما تضمنه تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات من ملاحظات تفيد استمرار الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار -فرع الدقهلية- بالاستعانة بمعلمين متعاقدين على بند ٣/٢ أجور موسميين باعتمادات الباب الأول، على الرغم من انقضاء المدة المحددة للتعاقد، بالمخالفة لأحكام المادة رقم (٧٣) من قانون الخدمة المدنية الصادر بالقانون رقم ٨١ لسنة ٢٠١٦، وكذا المادة رقم (١٨٧) من اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١ لسنة ٢٠١٦ الصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٢١٦ لسنة ٢٠١٧، وأحكام البند الأول من العقد (عقد عمل بند ٣/٢).

وكشفت التحقيقات عن أن إجمالى المبالغ التى صُرفت بغير وجه حق بلغت نحو ٨٦٢ ألف جنيه، كما ثبت وجود استمرار فى التعاقد مع بعض العاملين وصرف مكافآت لهم حتى ١٩ سبتمبر ٢٠٢٣، رغم انتهاء التعاقد فى وقت سابق، وهو ما اعتبره الجهاز مخالفة مالية تستوجب المساءلة.

وطلبت النيابة من رئيس الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار موافاة جهة التحقيق ببيان تفصيلى عن الواقعة، وموقف العاملين المعنيين، كما قررت استدعاء موظفة الأضابير بفرع الدقهلية، وموظف المتابعة بالهيئة، والمدير المالى، ومدير مركز المعلومات بالهيئة، لسماع أقوالهم. وأوضحت مذكرة نيابة الأموال العامة أن الواقعة جاءت استنادًا إلى ما ورد بتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات حول رقابة شئون العاملين بالهيئة، وما تضمنه من ملاحظات بشأن استمرار الصرف بعد انتهاء مدد العقود المحددة، بالمخالفة للقواعد القانونية المنظمة.

وفى رد الجهاز المركزى للمحاسبات على مخاطبة النيابة، أكد الجهاز أن ما ورد فى التقرير ثابت بالمستندات، وأن صرف تلك المبالغ تم دون سند قانونى، مشيرًا إلى أن الهيئة المركزية بالقاهرة اتخذت خطوات لمراجعة أوضاع العاملين محل الملاحظة وتصحيحها وفقًا للقانون، مع التوصية باسترداد المبالغ المصروفة بغير وجه حق واتخاذ الإجراءات التأديبية اللازمة بحق المسئولين عن المخالفة.

وأكد تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات المشار إليه أن ذلك يأتى فى إطار خطة المراجعة الدورية للهيئات العامة، التى كشفت فى هذه الحالة عن قصور فى تطبيق القواعد المنظمة للتعاقد والصرف. وتواصل نيابة استئناف المنصورة للأموال العامة تحقيقاتها فى الواقعة، تمهيدًا لتحديد المسئولية القانونية والإدارية، واستدعاء الأطراف المعنية كافة، فى ضوء ما ورد من تقارير الجهات الرقابية المختصة.

تشييع جثمان القتيل الصغير فى جنازة مهيبة بالإسماعيلية

كتبت - ولاء وحيد:

شيَّع جموع من أهالى الإسماعيلية ظهر أمس السبت فى جنازة مهيبة جثمان القتيل الصغير محمد من مسجد المطافى إلى مثواه الأخير بمقابر الأسرة بقرية سرابيوم والذى لقى حتفه فى جريمة بشعة نفذها زميله يوسف ١٣ سنة بعدما قام بقتله بآلة حادة وقطعه بمنشار كهربائى وألقى بأشلائه فى أماكن مهجورة متفرقة على أطراف مدينة الإسماعيلية.

شهدت صلاة الجنازة توافد المئات من أهالى الإسماعيلية على مسجد المطافى لأداء صلاة الجنازة على الفقيد الذى هزت جريمته أرجاء المدينة وتقديم واجب العزاء لوالديه وأسرته. ووجه خطيب وإمام مسجد المطافى خطبة دعا فيه لوالديه بالصبر والسلوان. وقال إننا جميعًا محزونون لفراق هذا الطفل. وطالب أسرة الفقيد باستوداعه عند الله والتحلى بالصبر والدعاء، مستشهدًا بنبى الله يحيى بن زكريا عليهما السلام والذى شُقّ بالمنشار. وكشفت الأجهزة الأمنية بالإسماعيلية عن تفاصيل الجريمة البشعة التى ارتكبها صبى فى الثالثة عشرة من عمره داخل منزله الكائن بشارع سعد زغلول بحى المحطة الجديدة بالإسماعيلية ضد زميله فى المدرسة، واصطحب فريق من النيابة العامة بالإسماعيلية الطفل القاتل لمسرح الجريمة لتمثيل وقائع وملابسات الواقعة التى كشفها رجال المباحث بالإسماعيلية. والتى استوحى القاتل الصغير فكرتها من أحداث فيلم أجنبى حيث قام بقتل زميله بآلة حادة، وعقب ذلك قام باستخدام منشار كهربائى وقطع جثمان زميله ووضعها فى أكياس وقام بإلقائها فى مناطق مهجورة.

إستدراك
شركة مطاحن مصر العليا
تم نشر أمس فى إعلان الجمعية العامة العادية بالخطأ نشر الجمعية العامة العادية وغير العادية وصحتها الجمعية العامة العادية
لذلك لزم التنويه

سعر النسخة فى الخارج
الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

رؤساء التحرير التنفيذيون
طارق تهامى
مصطفى عبيد
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
إبراهيم صابر

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١
الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

وكيل الأمم المتحدة يصل غزة على دماء الفلسطينيين

١٥٦ شهيدًا ومصابًا و١٢٩ انتهاكًا إسرائيليًا لوقف إطلاق النار

ضيافة آمنة لـ«فليتشر» وموظفيه فى القطاع.. ودعوات لمعاقبة إسرائيل

تقرير: سحر رمضان

طفل مقسوم نصفين من شدة الانفجار فى مشهد يفطر القلب، بينما رائحة الدم والرماد تفرق المكان. بينما يهزى أحد أفراد الدفاع المدنى الفلسطينى من هول الفاجعة فى مشهد يفوق الخيال وتعجز اللغة عن الوصف فيما لا يزال العالم صامتًا. ويظل السؤال المُر ما الذى يمكن أن يبرر هذا؟

عائلة كاملة أبيدت.. ١١ شهيدًا، بينهم ٧ أطفال وسيدتان، تحولت أحلامهم إلى أشلاء متناثرة لا ذنب لهم فقد استهدفت مركبتهم وهم يحاولون النجاة لآخر مرة بحى الزيتون شرق المدينة، غزة شمال القطاع.

وصل وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشئون الإنسانية توم فليتشر إلى قطاع غزة من معبر كرم أبو سالم، على بحر من دماء الشهداء الفلسطينيين كان آخرهم عائلة «شعبان» التى راح ١١ من أفرادها على الأقل فى مجزرة للاحتلال الصهيونى الذى يواصل انتهاك وقف إطلاق النار للمرة الـ١٢٩ بحصيلة ٣٤ شهيدًا على الأقل وعشرات المصابين.

أكد المسئول الأممى خلال زيارته لدير البلح جنوب القطاع أن نطاق الدمار بغزة لا يمكن تصديقه، وكل شيء سُوى بالأرض. ويقيم «فليتشر» حاليًا فى بيوت ضيافة آمنة برفقة عدد من الموظفين الأمميين.

وأوضح أن خطة الـ٦٠ يومًا خطة واسعة تتضمن دخول المساعدات أولًا وتتضمن توفير الخبز وإدخال الخيم والصرف الصحى. وأكد أن هناك حاجة لإعادة عمل المستشفيات والمدارس وإلى كثير من المهام لإعادة بناء غزة.

وأضاف «نريد أن نرى كل معابر قطاع غزة مفتوحة، وهناك حاجة إلى آلاف الشاحنات، وبدأنا نرى دخولها وأثرها. وأكد أن المسئوليات الملقاة على الأمم المتحدة كبيرة جدًا فى هذه المرحلة».

وأكد منسق الطوارئ الأول فى منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» «هاميش يونج» أن وضع قطاع غزة كارثى، وأن نوعية المساعدات التى يحتاجها الفلسطينيون فى القطاع لا تقل أهمية عن كميتها.

وشدد «يونج» فى تصريحات صحفية على ضرورة السماح بدخول جميع المواد الأساسية دون قيود لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة، مؤكدًا أن الفلسطينيين فى غزة بحاجة لخيام ومشمعات «أغطية بلاستيكية»، ومياه شرب نظيفة. وأشار إلى الحاجة الماسة لتوفير الوقود والمعدات الضرورية لإنتاج المياه وتوزيعها، إلى جانب إصلاح الآبار ومحطات التحلية.

وندد مركز حقوقى فلسطينى، بجرائم الاحتلال الإسرائيلى الذى ارتكب ١٢٩ خرقًا لاتفاق وقف إطلاق النار منذ سريانه فى العاشر من أكتوبرالجارى، ما أسفر عن استشهاد وإصابة ١٥٦ فلسطينيًا فى أنحاء متفرقة من قطاع غزة.

وأوضح مركز غزة لحقوق الإنسان، أن الاحتلال يواصل هجماته الدموية رغم سريان الهدنة، مشيرًا إلى أن أحدث تلك الانتهاكات تمثل فى قصف مركبة لعائلة أبوشعبان فى حى الزيتون بمدينة غزة ما أدى إلى استشهاد ١١ مدنيًا من العائلة الواحدة، بينهم ٧ أطفال و٣ نساء.

وأكد أن السلوك الإسرائيلى يعكس استخفافًا بحياة المدنيين وإصرارًا على مواصلة سياسة القتل والتدمير، فى انتهاك واضح للقانون الدولى الإنسانى واتفاقيات جنيف.

وحذر المركز من أن صمت المجتمع الدولى يشجع الاحتلال على الاستمرار فى جرائمه. وكان الدفاع المدنى الفلسطينى قد أشار إلى أن القصف الذى تعرضت له عائلة شعبان وقع دون تحذير مسبق، بعد تجاوزها ما يعرف بـ«الخط الأصفر»، مشددًا أنه «كان بالإمكان تحذيرهم أو التعامل معهم بطريقة لا تفضى إلى القتل». لكن ما جرى، وفق الدفاع المدنى، يؤكد أن الاحتلال ما زال متعطشًا للدماء، ومصرًا على ارتكاب الجرائم بحق المدنيين الأبرياء.

ومنذ بدء الإبادة الجماعية فى غزة فى ٨ أكتوبر ٢٠٢٣، استشهد نحو ٩٦٧ / ٦٧ فلسطينيًا وأصيب ١٧٩ / ١٧٠ آخرين، معظمهم من النساء والأطفال، بينما أزهقت المجاعة أرواح ٤٧٦ شخصًا بينهم ١٥٧ طفلًا، وفق تقديرات أممية تشير إلى أن تكلفة إعادة إعمار القطاع تتجاوز ٧٠ مليار دولار.

وطالب المركز الأورومتوسطى لحقوق الإنسان الاتحاد الأوروبى بمحاسبة سلطات الاحتلال الإسرائيلى على تدمير المشاريع الممولة أوروبيًا فى قطاع غزة.

وأكد أن سلطات الاحتلال دمرت على نحو منهجى خلال الإبادة الجماعية فى غزة بنى تحتية ووحدات سكنية، موّلها الاتحاد الأوروبى جزئيًا أو كليًا. ولفت المرصد النظر إلى أن التدمير استهدف منظومات حيوية أُنشئت لضمان الحقوق الأساسية للمدنيين فى الماء والصحة والتعليم والسكن اللائق. ووثق الأورومتوسطى تدمير إسرائيل محطات لتحلية المياه ومستشفيات وعيادات ومراكز صحية ومدارس، فضلًا عن وحدات سكنية بُنيت ضمن برامج إعادة الإعمار المموّلة من الاتحاد الأوروبى.

وأكد أن القصور الأوروبى فى استخدام أدوات الضغط على الاحتلال يعنى أن تدمير الأصول الممولة أوروبيًا وترويع المدنيين يمكن أن يمر من دون أى كلفة سياسية أو قانونية. واعتبر أن استمرار الاتحاد الأوروبى فى موقع المراقب الصامت إزاء سياسات إسرائيل يمثل تخليًا عن واجباته القانونية والسياسية والأخلاقية.

وشدد «الأورومتوسطي» على أن الاتحاد الأوروبى ملزم بفتح تحقيق رسمى ونشر تقرير علنى مفصل عن الخسائر فى الأصول الممولة أوروبيًا فى غزة. وطالب الاتحاد الأوروبى بالضغط على إسرائيل لدفع تعويضات كاملة وفورية عن الأضرار التى لحقت بجميع المنشآت التى موّلت من المال العام الأوروبى.

ودعا الدول الأوروبية لملاحقة المسئولين الإسرائيليين المتورطين فى إصدار الأوامر أو تنفيذها أمام جهات الاختصاص ودعم مسارات القضاء الدولى ذات الصلة.

خلال استطلاع للرأى

خطة السلام دفعة خارجية.. وورطة داخلية للرئيس الأمريكى

كتبت - أمانى زكى:

أظهراستطلاع جديد للرأى أجراه مركز AP-NORC أن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب نجح فى تحقيق مكسب دبلوماسى خارجى بعدما ارتفعت نسبة تأييده فى ملف الصراع الفلسطينى الإسرائيلى إلى ٤٧٪ مقابل ٣٧٪ فى سبتمبر عقب نجاحه فى التوسط لاتفاق وقف إطلاق النار فى غزة، لكن هذا الإنجاز لم ينعكس على مكانته الداخلية، إذ ظل معدل الرضا العام عن أدائه ثابتًا عند ٤٠٪، بينما تراجعت شعبيته بشكل واضح فى قضايا الاقتصاد والرعاية الصحية والهجرة.

الاستطلاع الذى أجرى بين ٩ و١٣ أكتوبر جاء قبل الإفراج عن رهائن وسجناء فى إسرائيل، لكنه بعد إعلان الهدنة فى غزة التى ما زالت هشة مع استمرار التساؤلات حول إمكانية استدامة الخطة الأمريكية، ورغم هذا الإنجاز الخارجى الكبير فإن القضايا الداخلية تظل هى المحدد الأهم بالنسبة للناخبين، حيث سبق أن أظهر استطلاع فى يوليو أن ٤٠٪ فقط من الأمريكيين يعتبرون الشرق الأوسط مهمًا للغاية فى حياتهم مقابل ٩٠٪ يرون الاقتصاد القضية الأكثر إلحاحًا.

شهادات المشاركين فى الاستطلاع عكست الفجوة بين المكاسب الخارجية والإخفاقات الداخلية. جاستن ساندرز ٣١ عامًا من ألاباما وهو جمهورى صوت مرتين لترامب قال إنه يقدر جهود الرئيس فى جلب السلام، لكنه شدد على أن الأولوية يجب ان تكون للأمريكيين. مضيفا: نحتاج إلى انخفاض التضخم، لقد سئمت من معاناة يومية لتحديد إن كنت سأتناول الطعام أم لا بحسب أسوشيتد برس.

أما جاك بورنشتاين، ٦١ عامًا، من جورجيا وهو مستقل يميل عادة للديمقراطيين فقد اعتبر صفقة إطلاق الرهائن الإسرائيليين إنجازًا يحسب لترامب، لكنه وصفها بأنها ربما الإنجاز الايجابى الوحيد، مشيرا إلى ان تكاليف الغذاء والرعاية الصحية تبقى شاغله الرئيسى إضافة إلى تحفظاته على شخصية الرئيس.

وعلى صعيد الملفات الداخلية كشف الاستطلاع عن أن أداء ترامب فى قضايا الاقتصاد والهجرة والرعاية الصحية لا يلقى رضا غالبية الأمريكيين إذ لم تتجاوز نسبة التأييد لسياساته فى ملف الهجرة ٤٠٪ بينما لم يحصل فى الاقتصاد سوى على دعم ٣٣٪ من البالغين، وهو معدل ظل ثابتا طوال ولايته الثانية، أما الرعاية الصحية فكانت الأضعف حيث لم تتجاوز نسبة الرضا ٣٠٪ فقط مع معارضة ٩٠٪ من الديمقراطيين و٨٠٪ من المستقلين وحتى ثلث الجمهوريين.

أليكس ويفر، ٦٢ عامًا، من فرجينيا وصفت فترة ترامب الثانية بأنها كارثة وانتقدت ما سمته تكتيكات الجستابو فى ملف الهجرة وقالت إن تعامله مع الرعاية الصحية أمر مرعب، مؤكدة أنها لا ترى أملا فى تحسن الوضع.

الضغوط الداخلية تفاقمت مع استمرار إغلاق الحكومة للأسبوع الثالث ما أثر على الملايين من الأمريكيين، وتسبب فى إغلاق مستشفيات وتخفيضات واسعة فى الرعاية الصحية فى وقت تواصل فيه الأسعار الارتفاع الأمر الذى جعل موسم الانتخابات المحلية والولائية المقبلة اختبارًا قاسيًا للجمهوريين فى ولايات مثل نيوجيرسى وفيرجينيا، حيث ستجرى انتخابات حكام جدد بجانب انتخابات بلدية فى عدة ولايات أخرى. كما أظهر الاستطلاع أن ٧٠٪ من الامريكيين يرون أن البلاد تسير فى الاتجاه الخاطئ، وهو تراجع طفيف عن نسبة ٧٥٪ المسجلة فى سبتمبر بعد اغتيال الناشط المحافظ تشارلى كيرك. الجمهوريون كانوا أقل تشاؤمًا هذا الشهر لكن مواقف الديمقراطيين والمستقلين لم تتغير.

دين جريس، ٧٣ عامًا، من مينيسوتا وهو ديمقراطى قال إنه لا يرى الكثير مما يمكن اعتباره إيجابيًا فى سجل ترامب، مؤكدًا أن الإنجازات الخارجية لا يمكن أن تغطى على التدهور الداخلى، وهو ما يرسخ صورة رئيس يحصد نقاطًا على الساحة الدولية، بينما يواجه داخل بلاده أزمة ثقة متصاعدة.

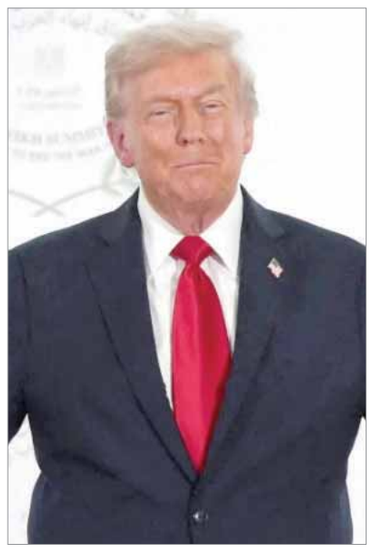

بعد اجتماع متوتر مع زيلينسكى

ترامب يقلل من أهمية «توماهوك» لأوكرانيا.. ويغازل «بوتين»

كتبت - أمانى زكى:

بدا الرئيس الأمريكى دونالد ترامب أكثر ميلًا للتركيز على التوسط فى اتفاق سلام بين روسيا وأوكرانيا بدلًا من الموافقة على طلب الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى بالحصول على صواريخ توماهوك كروز أمريكية خلال اجتماع عقد فى البيت الأبيض، مشيرًا إلى أن بلاده قد تحتاج هذه الصواريخ فى صراعات مستقبلية.

وعلى الرغم من أن ترامب لم يستبعد بشكل كامل إمكانية تزويد كييف بالصواريخ بعيدة المدى، إلا أنه بدا متحفظًا تجاه هذه الفكرة، مفضلًا توجيه اهتمامه نحو لقاء مرتقب مع الرئيس الروسى فلاديمير بوتين فى المجر خلال الأسابيع المقبلة.

وبعد محادثات استمرت أكثر من ساعتين مع زيلينسكى، دعا ترامب كلا الطرفين إلى وقف الحرب فورًا حتى لو كان ذلك يعنى تنازل أوكرانيا عن بعض الأراضى. وقال ترامب للصحفيين أثناء توجهه إلى منزله فى ويست بالم بيتش بولاية فلوريدا: «توقفوا عند خط المواجهة وعلى الطرفين العودة إلى ديارهما وعائلاتهما. أوقفوا القتل. هذا ما يجب أن يكون. قلت ذلك لزيلينسكى وقلته لبوتين».

زيلينسكى بدوره كان صريحًا فى طلبه، موضحًا أن لدى أوكرانيا آلاف الطائرات المسيرة الجاهزة للهجوم على أهداف روسية، لكنها تفتقر إلى الصواريخ الأمريكية. وقال: نحن لا نملك صواريخ توماهوك ولهذا السبب نحتاج إليها. لكن ترامب رد قائلًا: نفضل ألا يحتاجوا إلى صواريخ توماهوك، مؤكدًا لاحقًا أن الولايات المتحدة تريد أيضا الحفاظ على هذه الأسلحة لنفسها. وقال: نريد أيضا صواريخ توماهوك ولا نريد أن نتنازل عن أشياء نحتاجها لحماية بلدنا.

ويعكس ذلك تغييرات متكررة فى موقف ترامب تجاه تزويد كييف بالأسلحة منذ عودته إلى البيت الأبيض فى يناير، وهى تغييرات غالبا ما تأتى عقب محادثات مع بوتين أو مع داعمى أوكرانيا الأوروبيين.

وخلال اللقاء مع زيلينسكى ناقش ترامب أيضًا خططًا لعقد قمة مع بوتين فى بودابست، مشيرًا إلى أنه سيبلغ زيلينسكى بما سيجرى لكنه لم يحسم إن كان الأخير سيشارك فيها.

وأضاف ترامب هناك الكثير من الدماء الفاسدة.

وعقب الاجتماع أصدر ترامب عبر منصاته على وسائل التواصل الاجتماعى دعوة حادة إلى الجانبين لوقف القتال وإبرام صفقة. وكتب على موقعه تروث سوشيال «عليهم أن يتوقفوا عند هذا الحد فليعلن كلاهما النصر وليحكم التاريخ».

زيلينسكى من جهته أبدى واقعية أكبر بشأن فرصه فى الحصول على الصواريخ الأمريكية، قائلا إنه لا يريد التركيز على هذا الملف تحديدا لأن الولايات المتحدة لا ترغب فى التصعيد.

وأوضح أنه يعول على ترامب للضغط على بوتين من أجل إنهاء الحرب، وقيود الطيران، فضلًا عن كونه مطلوبًا للمحكمة الجنائية الدولية. وبما أن المجر دولة موقعة على المحكمة فهى ملزمة باعتقاله، لكن أوربان قال سابقًا: إن ذلك لن يحدث.

وأكد وزير الخارجية المجرى بيتر سيارتو أن بوتين سيتمكن من دخول البلاد والخروج منها دون عوائق، قائلًا فى مؤتمر صحفى: نحن دولة ذات سيادة سنستقبله باحترام، ونوفر له الظروف المناسبة للتفاوض مع الرئيس الأمريكى.

وبحسب مراقبين فإن محادثة ترامب الهاتفية الأخيرة مع بوتين والتى استمرت أكثر من ساعتين ونصف بدت وكأنها أضعفت الزخم الذى حاول زيلينسكى بناءه مع واشنطن. وقال جون فورمان الملحق العسكرى البريطانى السابق لدى موسكو وكييف لا بد أن زيلينسكى فى حالة غضب شديد فقد طغى اجتماع بودابست على اجتماعه مع ترامب بل وتجاوزه تمامًا.

وألمح ترامب أيضا إلى أن اللقاءات بين بوتين وزيلينسكى قد تكون غير مباشرة، فى تناقض مع سعى زيلينسكى منذ سنوات للقاء بوتين وجها لوجه لإنهاء الحرب. وقال ترامب: هذان الاثنان لا يتفقان جيدًا لذا قد نتخذ إجراء يكون فيه الطرفان منفصلين لكن متساويين.

لم يعلق زيلينسكى علنًا على مكالمة ترامب مع بوتين، لكن فى كييف لم ينظر إليها إلا باعتبارها عاملًا سلبيًا. بعض المسئولين الأوكرانيين حاولوا التقليل من وقعها وقالوا إنها تظهر قلق بوتين من إمدادات الأسلحة الجديدة لكييف.

إيران تفجر الاتفاق النووى

طهران تُحمّل أمريكا وأوروبا المسئولية

كتبت - منار السويفى:

على ما يبدو أن العالم مقبل على شتاء ساخن، فقد أعلنت إيران أمس عن أنها لم تعد ملزمة بالقيود المفروضة على برنامجها النووى، وذلك فى اليوم الذى انتهى فيه العمل باتفاق ٢٠١٥ والقرار الأممى ٢٢٣١. ووجه وزير الخارجية الإيرانى «عباس عراقجي» فى رسالة لمجلس الأمن، أن القرار الخاص بالاتفاق النووى الصادر عن المجلس انتهى مفعوله وانقضى بشكل نهائى.

وأضاف أن الاتفاق النووى عكس إيمان المجتمع الدولى المشترك بأن الدبلوماسية والتفاعل متعدد الأطراف هما أنجح السبل لحل النزاعات، وأن واشنطن امتنعت بداية عن تنفيذ تعهداتها، ثم انسحبت من الاتفاق، وأعادت فرض عقوباتها غير القانونية والأحادية، بل وسّعتها.

وأشار إلى أن هذه الإجراءات الأمريكية شكلت انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة، وأدت إلى إرباك شديد فى تنفيذ الاتفاق، مضيفًا أن الأطراف الأوروبية لم تفِ بالتزاماتها، بل فرضت عقوبات غير قانونية إضافية على الأفراد والمؤسسات الإيرانية. وأشار إلى أن إصرار أمريكا والترويكا الأوروبية على المطالب المفرطة، واستمرار العقوبات أفشلا الهدف الأساسى للاتفاق النووى. وشدد على أن بلاده انتهجت مقاربة بناءة فى التفاعل لضمان العودة الكاملة للولايات المتحدة إلى الاتفاق.

وقالت الخارجية الإيرانية إنه من الآن فصاعدًا، تعتبر جميع أحكام الاتفاق بما فى ذلك القيود المفروضة على البرنامج النووى الإيرانى والآليات ذات الصلة منتهية مؤكدة التزام إيران الراسخ بالدبلوماسية.

وأكد «كاظم غريب آبادي» نائب وزير الخارجية الايرانى أن بلاده وروسيا والصين وجهت رسالة مشتركة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، تؤكد انتهاء العمل رسميًا بالقرار ٢٢٣١.

وأضاف: فى اجتماع وزراء خارجية حركة عدم الانحياز، أكدت أكثر من ١٢١ دولة على ضرورة إنهاء القرار رسميا. وقال غريب آبادي: «تؤكد إيران أن العقوبات التى أعادت الولايات المتحدة وأوروبا فرضها عبر ما يسمى بآلية «الزناد» ليس لها أى أساس قانوني» واوضح أن الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة غير ملزمة بتنفيذها، مشيرا إلى انه ومع انتهاء صلاحية القرار، سيتغير أيضا وضع ملف إيران فى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومن الآن فصاعدا، لن يطلب من المدير العام للوكالة تقديم تقرير بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة.

وعلى صعيد آخر: انفجرت أزمة دبلوماسية بين إيران وبريطانيا ووصفت السفارة الإيرانية فى لندن مزاعم رئيس الاستخبارات البريطانية المعادية لإيران بأنها لا أساس لها وغير مسئولة.

وأعربت السفارة الإيرانية فى بيان لها عن احتجاجها الشديد ورفضها القاطع للتصريحات الأخيرة لرئيس جهاز الاستخبارات البريطانى إم آى ٥ ورفضها رفضًا قاطعًا الاتهامات الباطلة والمعادية الواردة فى هذه التصريحات، بما فى ذلك الادعاءات المتعلقة بتورط طهران فيما يسمى المخططات القاتلة أو الأعمال العدوانية العابرة للحدود.

ووصف البيان الادعاءات بالباطلة وغير المسئولة، وأنها جزء من عملية متواصلة تهدف إلى تشويه سياسات إيران وتشويه العلاقات الدبلوماسية الثنائية.

وأضاف البيان: «كما أكدت السفارة الرسمية مرارًا وتكرارًا، تنفى حكومة إيران نفيًا قاطعًا أى تورط لها فى أعمال عنف أو اختطاف أو مضايقة لأفراد فى المملكة المتحدة أو أى مكان آخر. وقد قدمت هذه الادعاءات دون تقديم أدلة موثوقة، وتتعارض مع التزام إيران المستمر بالقانون الدولى، ومبدأ المساواة فى السيادة، وتعزيز التعايش السلمى والتعاون الدولى».

وقال «زعم رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية البريطانى، استمرارًا للأجواء المعادية لإيران، ودون تقديم أى وثائق موثوقة، أن قوات الأمن البريطانية أحبطت ٢٠ عملية نسبت إلى إيران على الأراضى البريطانية خلال العام الماضى».

ودعت السفارة الإيرانية فى لندن الحكومة البريطانية إلى الامتناع عن إثارة أو تصعيد الاتهامات التى لا أساس لها، وتبنى نهج مسئول وبنّاء قائم على الحوار والاحترام المتبادل، لمعالجة المخاوف الأمنية المشتركة عبر الوسائل القانونية والدبلوماسية. واختتم البيان: «تؤكد سفارة ايران استعدادها للمشاركة فى الحوار وتؤكد التزامها باحترام الأعراف الدولية وتعزيز العلاقات الدولية السلمية».

عزاء واجب

رضا سلامة
بالوفد والمحامى بالنقض
يتقدم بخالص العزاء إلى معالى اللواء
محمود توفيق
وزير الداخلية لوفاة
والدة السيدة حرمه
رحمها الله
رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته.

رضا سلامة
بالوفد والمحامى بالنقض
يتقدم بخالص العزاء
إلى عضو الهيئة العليا
الدكتور محمد بركات
لوفاة
ابن عمه
رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته

مراكز الخدمة والصيانة
غاز مصر
Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال

www.egyptgas.com.eg
الأولي في مصر
والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي
إحدي شركات قطاع البترول
وهي الشركة المتخصصة
في توصيل المساكن والمنشآت
والمصانع وتحويل وصيانة
جميع أنواع أجهزة
البوتاجازات والسخانات
للعمل بالغاز الطبيعي
خدمة العملاء 19220
طوارئ الغاز 129
٣٠ شارع المفتشين -الماظة-مصر الجديدة-القاهرة
تليفون: ٢٤١٧٨١٤٤-٢٤١٨٣٠١٤
فاكس: ٢٤١٧٨٦٠٧

فى الصميم

بقلم: حمادة بكر

فيضان الخير

اعتقدت إثيوبيا، وهى تبنى سدّها المنيع وتمارس سياساتها الأحادية فى مراحل الملء، أنها قادرة على الإضرار بمصر والسودان بمنع المياه أو التحكم فى جريانها. لكن من سنّ سنّة الماء وأجرى النهر الخالد من منابعه إلى مصبّه فى البحر المتوسط، لم يترك لبشر أو مخلوق على وجه الأرض سلطة فى منحه أو منعه.

فبينما تغطرس رئيس الوزراء الإثيوبى آبى أحمد، متوهّمًا أنه يستطيع تعطيل جريان النيل، كانت حكمة الله تعمل فى الخفاء. فإذا بالأمطار تتدفق والفيضانات تتعاظم على نحو لم تشهده المنطقة منذ سنوات. وهذا العام، لم تجد إثيوبيا بُدًّا من فتح بوابات السد لتصريف المياه رغماً عنها، بعدما عجزت عن حجزها أو التحكم فيها.

لقد تجلت قدرة الله فى أن الماء الذى جعله سببًا للحياة لا يمكن لبشر أن يوقفه أو يتحكم فيه. فحينما حاولت إثيوبيا حجب النيل عن مصر والسودان، جاء الفيضان كرسالة سماوية بأن الأنهار لا تخضع لغرور الحكام ولا لمشروعات القوة الزائفة.

غير أن المشكلة الحقيقية لا تكمن فى الطبيعة، بل فى العناد الإثيوبى والحقد السياسى الذى دمّر السودان الشقيق، نتيجة الإصرار على الملء الأحادى وعدم احترام الاتفاقيات الدولية والقوانين التى تنظّم الأنهار العابرة للحدود.

اليوم، ومع فيضان المياه مجددًا، ينبغى أن تتحول الأزمة إلى فرصة للتخطيط العلمى الرشيد. علينا أن نستغل كل قطرة مياه تصل إلينا فى الزراعة والإنتاج والتنمية. وهذا يتطلب خطة وطنية متكاملة تعتمد على التنبؤ بكميات الأمطار والفيضانات، وتوظيفها لصالح الأمن الغذائى والمائى المصرى.

ولا يجوز أن نبرر تقليص زراعة القمح بحجّة وجود صادرات أخرى بالدولار، بل يجب أن نوسّع رقعة زراعته، خصوصًا فى المناطق الواعدة مثل محافظة الوادى الجديد، حتى نؤمّن غذاءنا ونحافظ على استقلال قرارنا، وفى الوقت ذاته نزرع الخضر والفواكه والزراعات المُعدة للتصدير فى مناطق الدلتا الجديدة، والمنيا وغيرها.

لقد فاضت المياه... وفاض معها الدرس الإلهى بأن فيضان الخير لا يُوقَف إذا أراده الله، وأن كل محاولة لقطع رزق الشعوب تصطدم بقدرة الخالق وعدله. فالماء يظل رمزًا للحياة، وعدالة السماء تظل فوق كل إرادة بشرية.

hamada.bakr90@gmail.com

كاريزما

بقلم: نادر ناشد

قضايا

●● مفردات ومعانى الفلكلور الشعبى تكاد تتشابه مع أغلب الحضارات. نجد المفردات الشعبية عند الفراعنة تتشابه كثيرًا مع مثيلاتها فى الحضارات الصينية والآشورية واليونانية والفرنسية والألمانية والإنجليزية والروسية.

●● الشاعر مكسيم بكدانوفيش (١٨٩١-١٩١٧) يصنف بأنه واحد من أهم رواد ومؤسسى الشعر الحديث فى جمهورية روسيا البيضاء. والده هو آدم بكدانوفيش كان مؤرخًا شهيرًا وعالمًا فى علم السلالات العرقية؛ وكان صديقا لوالد الشاعر الشهير مكسيم جوركى. أما شاعرنا مكسيم بكدانوفيش فقد ورث عن أبيه محبة البحث عن أصول الحضارات القديمة وما بقى من تراثها؛ فى عام ١٩١٣ نشر ديوان (جارتند) وقد احتفت به الأوساط الأدبية والفنية وأبحاث الكليات والجامعات المتخصصة حتى اعتبروا هذا الديوان كنزًا فى شهر بيلاروسيا.

●● فى هذا الديوان اهتم الشاعر بتكثيف مفردات الفلكلور الخاص ببلده ولكن الباحثين بسرعة ربطوا بين هذه المفردات وبين الأنماط السلوكية والنفسية والاجتماعية لأوروبا الغربية القديمة بل وكثير من فلكلور الإغريق والفراعنة حتى إننا بسهولة يمكننا أن نقرب أعمال بوشكين واوفيد وهوريس وشيفشنكو وفيرلين وفيرهارين ونيكراسوف إلى أعمال الفراعنة؛ نجد فى موسوعة الأديب الدكتور شوقى عبدالحكيم الكثير من الأعمال المتشابهة مع مثيلاتها فى الحضارات الأخرى؛ المفردات الشعبية بدءًا بالفراعنة حتى حضارات النوبة حتى مفردات ومعانى التراث الفلسطينى؛ بل تتشابه مع مفردات فى الصين والهند والبرازيل والمكسيك ثم جنوبًا فى التراث الأفريقى؛ مثل أغنيات الفلاحين والقبائل، أغنية حرب من قبيلة اليوروبا والأغانى الدينية من قبائل البشمن وكيوبا والأسبوع وغيرها كثير منها نجده فى تراث المكسيك وفرنسا بل كثير من الأمثال والمأثورات الشعبية نجدها فى أبعد الحضارات.

●● هذا التشابه أفسره؛ بأنه ليس تقليدًا أو سرقة ولكنها تعبر عن أنماط بشرية تؤكد أن طبيعة البشر تتشابه ولا تغترب إلا فى حالات الشتات الناتج عن حروب أو كوارث قد تترك آثارا سيكولوجية عند الطفل النابت فى هذه الظروف المحبطة التى من شأنها أن تغير من سلوك بل وتقاليد الشعوب، حتى الراسخة منها.

●● ولكن ليست بهذه البساطة التى قادتها المصادفات؛ نتعامل مع التراث الشعبى العالمى وكثير منه أيضا بقدر التشابه؛ بقدر التنافر مع مفردات ومعانى الفلكلور فى حضارات أخرى.

●● وللحديث بقية.

nadernashed7777@gmail.com

«الشيوخ» يفتتح الفصل التشريعى الثانى بانتخاب عصام فريد رئيسًا و«العوضى» و«سعد» وكيلين

د. عبدالسند يمامة

طارق عبدالعزيز

حازم الجندى

د. خالد قنديل

ياسر قورة

عباس حزين

كتب - حازم العبيدى:

فاز المستشار عصام الدين فريد برئاسة مجلس الشيوخ، بعد حصوله على ٢٩٩ صوتًا، حيث لم يشهد انتخاب منصب رئيس المجلس فى الفصل التشريعى الثانى أي منافسة نظرًا لعدم ترشح سوى المستشار عصام الدين فريد.

كما فاز كل من النائبين أحمد العوضى وفارس سعد بوكالة مجلس الشيوخ بعد حصولهما على ٢٩٩ صوتًا.

وأدى النائب عبد السند يمامة، رئيس حزب الوفد، والنائب طارق عبد العزيز والنائب ياسر قورة والنائب خالد قنديل والنائب حازم الجندى اليمين الدستورية.

وقال رئيس مجلس الشيوخ المنتخب فى مستهل كلمته عقب فوزه برئاسة المجلس: أتقدم لكم بالتهنئة على فوزكم بعضوية هذا المجلس العريق، سواء بثقة الناخبين فيمن فاز فى الانتخابات، أو بثقة الرئيس عبدالفتاح السيسى فيمن تم تعيينه.

وأكد رئيس المجلس أن عضوية مجلس الشيوخ تمثل شرفًا ومسئولية وطنية كبرى، مشيرًا إلى أن ثقة الناخبين واختيار رئيس الجمهورية يعكسان تقدير الدولة والمجتمع لدور هذه المؤسسة البرلمانية العريقة فى دعم مسيرة الوطن وتعزيز الحياة السياسية والديمقراطية.

وأعرب رئيس مجلس الشيوخ المنتخب عن بالغ امتنانه لثقة أعضاء المجلس فى انتخابه رئيسًا للمجلس، مؤكدًا أن هذا التكليف يمثل شرفًا عظيمًا ومسئولية جسيمة يسعى لأدائها ويحقق تطلعات الوطن والمواطنين.

وأكد رئيس المجلس أن انتخابه لرئاسة مجلس الشيوخ فضل من الزملاء وشرف كبير، متوجهًا بالشكر والامتنان لأعضاء المجلس، وداعيًا الله أن يعينه على أداء الأمانة وأن يكون عند حسن ظنهم.

وأشار رئيس مجلس الشيوخ إلى أن مصر – شعبًا وقيادة – تدرك قيمة هذا المجلس العريق الذى جاوز عمره القرنين من الزمان، باعتباره أول مجلس برلمانى فى إفريقيا والشرق الأوسط، مؤكدًا أن الدولة تنتظر من المجلس مشاركة فاعلة فى الحياة النيابية والسياسية فى ظل ظروف محلية وإقليمية ودولية دقيقة.

وأوضح أن الوطن بنى من جديد ولا يزال يبنى على بنية تحتية عظيمة لم يشهدها فى تاريخه، أسهمت فى رفع تصنيف مصر فى مؤشرات التنمية وجودة الطرق والمرافق، لتصبح ضمن مصاف الدول المتقدمة.

وتناول رئيس المجلس فى كلمته الأوضاع الإقليمية والدولية، مؤكدًا أن مصر أثبتت مكانتها كقوة إقليمية عاقلة تملك القدرة وتختار الحكمة، مشيرًا إلى أن الدولة وضعت خطًا أحمر للخطر القادم من الغرب حمايةً للأمن القومى المصري، كما حمت حدودها الجنوبية من خطر الحرب الأهلية فى السودان دون تدخل فى الشئون الداخلية للدولتين.

وأوضح أنه لم يتم التفريط فى حقوق مصر التاريخية فى مياه النيل، مشددًا على أن الرئيس عبدالفتاح السيسى آثر طريق السلام رغم ما تملكه مصر من قوة، وهو ما أكسبه احترام العالم.

وأضاف رئيس المجلس أن الموقف المصرى من العدوان الإسرائيلى على غزة كان عنوانًا للعزة والشرف، حيث أدانت مصر العدوان، وتمسكت بحل الدولتين، ورفضت تهجير الفلسطينيين من أرضهم، وأصرت على حقهم فى البقاء على أرضهم داخل دولة ذات سيادة، مع إدخال المساعدات الإنسانية رغم العقبات التى وضعها الجانب المعتدي.

وأشار إلى أن ما تمناه الرئيس عبدالفتاح السيسى تحقق بفضل الله، إذ جاء زعماء العالم إلى شرم الشيخ مؤيدين للموقف المصري، وشهدوا توقيع الاتفاق التاريخى الذى أنهى الحرب بعد طول يأس، مؤكدًا أن فرحة أهل غزة بعودة الأمان بعد سنتين من القتل والدمار كانت شهادة من العالم بقيادة مصر للمنطقة دون منازع.

وأكد رئيس مجلس الشيوخ أن الدستور أولى المجلس اختصاصات رفيعة ومهام سامية، وجعله بيت الخبرة التشريعية والفكرية للدولة المصرية.

وشدد رئيس مجلس الشيوخ على أن مهمة المجلس ليست يسيرة بل عظيمة، وتحتاج إلى عزم من أولى العزم، معربًا عن ثقته فى قدرة الأعضاء بعلمهم وخبراتهم الواسعة على أداء هذه الأمانة فى همة لا تعرف الفتور، وعزم لا يلين، دون موالاة أو محاباة، ابتغاء وجه الله ومصلحة الوطن.

وقبل الترشح قدم المستشار عصام الدين فريد سيرته الذاتية أمام المجلس، حيث أشار إلى أنه تخرج فى كلية حقوق القاهرة عام ١٩٧٣ وعمل بالنيابة العامة وتدرج رئيسًا لمحاكم الجنايات ، ورئيسًا لمحاكم الاستئناف.

وقد شهدت الجلسة الافتتاحية أداء اليمين برئاسة النائب محمد أبو العلا رئيس الحزب الناصرى نظرًا لأنه اكبر الأعضاء سنًا عن عمر يناهز ٨٦ سنة، وانتخاب مكتب المجلس المكون من رئيس مجلس الشيوخ والوكيلين، وتكون مدتهم طوال مدة الفصل التشريعى المقررة بـ٥ سنوات.

وعقب ذلك تم انتخاب الرئيس والوكيلين، وتقدم الترشيحات إلى رئيس الجلسة خلال المدة التى يحددها، ويجوز أن يسمح رئيس الجلسة فى المدة التى يحددها لكل مترشح، أن يعرّف بنفسه، إذا طلب ذلك.

وتم إعلان رئيس الجلسة انتخاب رئيس المجلس، وباشر مهام الرئاسة فور إعلان انتخابه وتم إجراء انتخاب الوكيلين.

صراع على «الأنقاض»

سعر المتر يبدأ بـ٢٠٠ جنيه.. والمقاولون يتلاعبون بالتوريدات وخسائر الدولة بالملايين

وراء كل عقار يُهدم حكاية أكبر من مجرد أنقاض تُرفع من الشوارع.. فمخلفات البناء والهدم تحولت إلى «بيزنس» سرى يدر الملايين على المقاولين وبعض مسؤولى الأحياء.

السنوات القليلة الماضية شهدت توسيع العديد من الشوارع والميادين العامة بهدف تسيير حركة المواطنين. تم هدم العديد من المنازل تارة بهدف توسعة الشارع كما حدث فى شارع ترسا بمحافظة الجيزة وتارة أخرى بسبب إقامة كبارى كما حدث عند إقامة محور الفريق كمال عامر فى ذات المحافظة وفى بعض الأحيان بغرض التطوير كما حدث فى مثلث ماسبيرو فى محافظة للقاهرة..لم يقتصر هذا الأمر على حى بعينه بل امتد للعديد من الأحياء فى نطاق القاهرة الكبرى ومحافظات أخرى.

والسؤال أين تذهب مخلفات البناء؟ من طوب وحديد وأخشاب وكيف يتم البيع؟ وفى حالة البيع من يتولى تقييم السعر؟ إذا كان الحى أو المحافظة تتولى تكاليف الهدم، فمن يقوم بتحصيل تكاليف بيع الأنقاض؟ وما شروط التعاقد مع المقاولين؟

وفقاً للقانون فإن التعاقد مع المقاولين لا يتم إلا بعد موافقة الأجهزة الرقابية، وتقدير قيمة الأنقاض يتم وفق أسعار السوق الفعلية، من خلال مناقصة علنية يشارك فيها المقاولون، ويتم اختيار العرض الأقل سعراً والأكثر التزاماً بالمعايير الفنية والقانونية.

«الوفد» تفتح الملف المسكوت عنه.. أين تذهب حصيلة مخلفات البناء التى تصل إلى ملايين الجنيهات؟ خاصة أن مخلفات البناء تعتبر حرزا رسميا يتم تسليمه لمخازن الأحياء تحت إشراف شرطة المرافق، وأى خلل فى هذه المنظومة يتيح سرقة كميات كبيرة من الحديد والأخشاب والتى تقدرها قيمتها بملايين الجنيهات.

فى الوقت الذى تؤكد فيه الأجهزة التنفيذية بمحافظة القاهرة أن العمل يجرى وفق منظومة دقيقة تضمن الرقابة الكاملة على المال العام، نجد أن ملف الإزالات، بات ساحة صراع بين المقاولين وجهات التنفيذ، وسط مطالبات بتشديد الرقابة على حركة الأنقاض ومخلفات البناء لضمان الشفافية ومنع أى تلاعب فى مقدرات الدولة.

قال أحمد محمدى، رئيس حى الزاوية الحمراء، فى تصريح خاص لـ«الوفد» إن الدولة تسير فى اتجاه واضح نحو ترشيد الإنفاق العام، موضحاً أن مقاولى الإزالات لا يحصلون على أموال نقدية، بل يحصلون على الأنقاض الناتجة عن أعمال الإزالة وفقاً لكراسة الشروط التى تحدد أسعار المواد القابلة للبيع مثل الحديد والخشب.

رئيس حى الزاوية: الاختيار يتم خلال مناقصة علنية وفق منظومة دقيقة

وأضاف «محمدى» أن عملية الإزالة تتم وفق نظام دقيق يخضع للرقابة الكاملة من الجهاز المركزى للمحاسبات ووزارة المالية، مشيراً إلى أن كل عملية إزالة تحاسب بشكل منفصل فى حينها، مع إعداد مستخلص لكل حالة على حدة، منعاً لتراكم الأعمال أو تضارب الحسابات.

وأكد رئيس الحى أن التعاقد مع المقاولين لا يتم إلا بعد موافقة الأجهزة الرقابية، وأن تقدير قيمة الأنقاض يتم وفق أسعار السوق الفعلية، من خلال مناقصة علنية يشارك فيها المقاولون، ويتم اختيار العرض الأقل سعراً والأكثر التزاماً بالمعايير الفنية والقانونية، موضحاً أن الدولة تحرص على إدارة المال العام بكفاءة وعدالة دون إهدار أو مجاملة.

من جانبه أكد المهندس سامى صادق، أحد مقاولى أعمال الإزالات، فى تصريح خاص لـ«الوفد» أن الجهاز المركزى للمحاسبات كشف عن مخالفات مالية جسيمة قام بها أحد المقاولين المسئولين عن رفع مخلفات البناء – الوفد تحتفظ باسمه منها للتشهير – شملت نهب كميات حديد، وتحرير مستخلصات وهمية، وكارتات حديد منقوصة، إضافة إلى صرف مبالغ مالية دون وجه حق تجاوزت قيمتها ٧ ملايين جنيه، تخص مركز ومدينة كرداسة، الذى يطالبه حتى الآن برد هذه المبالغ.

وأوضح «صادق» أن المقاول المذكور يحاول حالياً العمل داخل محافظة القاهرة رغم ثبوت مخالفاته فى الجيزة، حيث تلاعب بأسعار الإزالات التى يبلغ سعر المتر فيها ٢٠٠ جنيه، مضيفاً أن المقاول كان يضيف جنيهاً أو خمسة جنيهات على المتر للاطاحة بكافة المقاولين من المناقصة، ويتفق ليلاً مع بعض المخالفين لتسوية أوضاعهم بشكل غير قانونى.

وأضاف صادق أن الأنقاض الناتجة عن الإزالات من المفترض أن تسلّم إلى مخازن الأحياء، ليجرى بعدها إعداد مستخلص رسمى يحدد الكميات والمقابل المالى، بما يضمن أمانة تسليم مخصصات الدولة، وأكد أن رئيس الحى يجب أن يشكل لجنة لحصر الأعمال وتسليم المستخلصات، إلا أن هذا الإجراء غالباً لا ينفذ، ما يفتح الباب أمام نهب المال العام والتلاعب فى أوزان الأنقاض.

وأشار إلى أن نسبة ٤٠٪ من المخلفات لا تخصم فعلياً من المستخلصات، ولا يتم رفعها من مواقع الإزالات، لافتا إلى أن الأنقاض تعتبر حرزا رسمياً يتم تسليمه لمخازن الأحياء تحت إشراف شرطة المرافق، وأن أى خلل فى هذه المنظومة تتيح سرقة كميات كبيرة من الحديد والاخشاب والمخلفات. وشدد على ضرورة وجود عضو مالى أو مندوب من إدارة الإزالات أثناء تسلم الأنقاض من المقاول لتسليمها فوراً إلى المخزن، حفاظاً على المال العام ومنع أى تلاعب فى المستخلصات.

تقرير: محمود هاشم

«كجوك»: حوافز مالية وغير مالية لتشجيع الشركات على التسجيل فى البورصة المصرية

كتب - عبدالقادر إسماعيل:

أكد أحمد كجوك، وزير المالية، أن الاقتصاد المصرى ينمو بخطى جيدة ومشجعة، ونشاط قوى ومحفز ومتنوع للقطاع الخاص فى بيئة أعمال أكثر تنافسية، لافتًا إلى استكمال الإصلاحات الاقتصادية والمالية والتسهيلات الضريبية والجمركية؛ لجذب المزيد من الاستثمارات الخاصة.

قال الوزير، فى غرفة التجارة الأمريكية على هامش اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين بواشنطن، إننا مستمرون فى مسار الثقة والشراكة مع مجتمع الأعمال، بمعالجات واقعية مرنة ومؤثرة للتحديات الضريبية، موضحًا أننا ملتزمون بدفع النمو برؤية أكثر شمولاً واستدامة فى حركة اقتصادية سليمة يقودها القطاع الخاص، وترتكز على التصنيع والتصدير. أضاف أننا نتطلع لتعزيز مساهمات واستثمارات الشركات الأمريكية فى الاقتصاد المصري، فى ظل تحسن المؤشرات الاقتصادية.

أشار كجوك، إلى أن المؤشرات الأولية لنتائج الربع الأول من العام المالى الحالى تعكس مسارًا متوازنًا ومستقرًا للأداء المالى والاقتصادي، موضحًا أن الفائض الأولى يزيد على ١٧٠ مليار جنيه، والمديونية الحكومية تتراجع، والإيرادات الضريبية تتحسن بقوة بسبب النشاط الاقتصادى وتوسيع القاعدة الضريبية والتعامل الجيد مع الممولين. أكد أن برنامج الإصلاح الاقتصادى يسير بصورة إيجابية، انعكست فى نظرة الأسواق والمستثمرين ومؤسسات التصنيف الدولية، وقد أطلعنا صندوق النقد الدولى على الإصلاحات الاقتصادية المنفذة والنتائج الجيدة للعام المالى الماضي. أضاف أن برنامج الطروحات لأول مرة سيفتح قنوات جديدة للقطاع الخاص والمستثمرين كالمطارات والتأمين والاتصالات، لافتًا إلى أننا ندرس حوافز مالية وغير مالية لتشجيع الشركات على التسجيل فى البورصة المصرية وزيادة حجم التداول، أخذًا فى الاعتبار أن السوق المصرية قادرة على جذب مئات الشركات الجديدة من القطاع الخاص بعوائد قوية للاستثمار.

٢ مليون قطعة أثرية مكدسة فى مخازن غير مطابقة للمواصفات

إنشاء مخازن أثرية بالمحافظات ضرورة ملحة

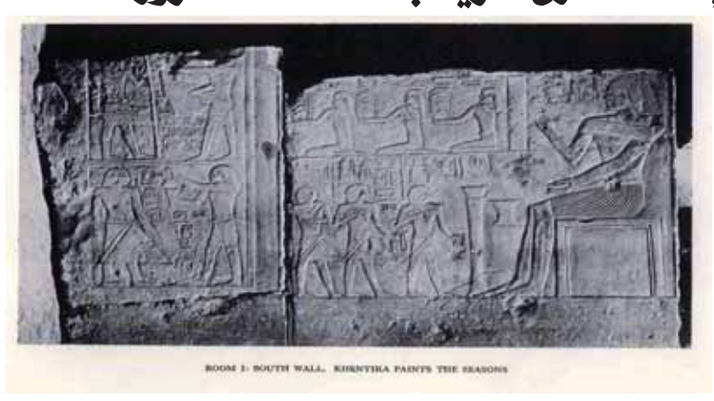

فكرة إنشاء مخزن متحفى لحفظ القطع الأثرية الموجودة فى المخازن المؤقتة بات ضرورة ملحة. الكثير من المتاحف مكدسة مثل متحف التحرير الذى تزيد عدد القطع الموجودة به أكثر من ١٢٠ ألف قطعة وجه بها الرئيس السيسى وزير السياحة والآثار شريف فتحى إلى ضرورة انشاء مخزن متحفى. وقد أكد شريف فتحى أن هناك ما يزيد على مليونى قطعة أثرية مكدسة فى مخازن غير مطابقة للمواصفات والحفظ وغير مؤمنة وهو ما يعرضها للسرقة تمام مثلما حدث من سرقة لأسورة ذهبية مهمة من متحف التحرير وسرقة لوحة أثرية أكثر أهمية من مقبرة بمنطقة سقارة الأثرية. أكد غريب سنبل رئيس قطاع الصيانة والترميم السابق بوزارة السياحة والآثار أن فكرة إنشاء مخزن كبير على أحدث نظم الحفظ الاثرى التى وجه بها الرئيس السيسى فكرة جيدة وكنا بحاجة إليها لكن لابد فى نفس التوقيت أن يتم إنشاء مخازن للحفظ والعرض المتحفى فى المحافظات ولابد من توقف مؤقت لأعمال الحفائر والبعثات وتوجه مجهودها لترميم الآثار التى استخرجتها ونقلها لمخازن أكثر ملاءمة وأمناً بدلاً من المخازن المؤقتة وأن تعمل البعثات خلال فترة التوقف على البحث العلمى، حتى نعطى فرصة لحفظ هذه القطع التى تزيد على مليونى قطعة أثرية أو أكثر فى مخازن مجهزة بشكل علمى بعيداً عن استخدام المقابر كمخازن غير مؤهلة سواء من حيث درجة الحرارة والرطوبة وهو ما يؤدى لتلف الآثار، خاصة الآثار العضوية وقد تعرض الكثير منها للتحلل بخلاف غلقها بالشمع الأحمر وهو ما يمنع دخول المؤمِّنين لمتابعة الحالة الخاصة بسلامة المقبرة نفسها بخلاف عدم تأمين هذه المقابر وهو ما يعرضها للسرقة مثلما حدث فى مقبرة سقارة وسرقة لوحة أثرية مهمة وأضاف سنبل أن وزارة السياحة والآثار لديها عدد من المخازن موجودة فى معظم المحافظات وتم تطوير عدد كبير منها مثل مخزن الوحدات الذى تأثر بالعوامل المناخية.

وقامت الوزارة بتطويره على أحدث مستوى بنظام «الفاير سيستم» والكاميرات وأيضاً يتم تطوير مخازن «أهناسيا» و«تل بسطا» وصان الحجر وأطفيح والمنيا وتمى الأمديد.. وهذا قد يكون الانسب للتعامل مع الآثار لأن نقل القطع الأثرية من محافظات بعيدة للمخزن الرئيسى المزمع إنشاؤها قد يعرضها للخطر مع الاستمرار فى تطوير المخازن الإقليمية وإنشاء مخازن عرض متحفى مؤمنة فى المناطق الثرية بالآثار ويتم وضع القطه بشكل عرض أثرى فى المخازن.

تقرير: أحمد عثمان

تستهدف زراعة ٣,٥ مليون فدان قمح

«الزراعة» تستعد لموسم «الذهب الأصفر»

بدأت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى استعداداتها لانطلاق موسم زراعة القمح، عن طريق خطة شاملة لضمان موسم ناجح لزراعة محصول القمح هذا العام، ومن المستهدف زراعة ما لا يقل عن ٣,٥ مليون فدان هذا الموسم.

أكد الدكتور خالد جاد وكيل معهد بحوث المحاصيل الحقلية والمتحدث باسم المركز الاعلامى لوزارة الزراعة أن هناك استعدادات للوزارة بتوفير أصناف عالية الجودة كمصر ٥ و٦ و٧ وسخا ٩٧، فضلا عن الأصناف التى استخدمت الموسم الماضى وحققت إنتاجية كبيرة، كما يعمل قسم بحوث القمح على تسجيل ٤ أصناف جديدة سيتم زراعتها العام المقبل. وأضاف جاد فى تصريحات «للوفد» انه تم توفير تقاوى القمح فى جميع المحافظات وبأسعار مدعمة وسعر الشيكارة حوالى ٨٥٠ جنيهاً، وتم إطلاق الدعم الفنى والإرشادى قبل البدء فى الزراعة بشهر تقريبا والتنسيق مع مديريات الزراعة بالمحافظات لتوعية المزراعين بالتغيرات المناخية المحتملة وكيفية مواجهتها.

و اوضح أن المستهدف زراعة ٣,٥ مليون فدان بزيادة ٤٠٠ ألف فدان عن العام الماضى، كما تم تحديد سعر توريد القمح بـ٢٣٥٠ جنيهاً للأردب، لافتاً إلى صرف الأسمدة للمزارعين ووصول مقررات الأسمدة المدعمة إلى مستحقيها دون تأخير، والصرف وفقاً لمنظومة كارت الفلاح، فضلاً عن تفعيل غرف العمليات المركزية والفرعية فى المديريات لتلقى أى شكاوى أو معوقات تواجه المزارعين والتعامل معها بشكل فورى وحاسم. والتنسيق مع قطاع الزراعة الآلية لتوفير الميكنة الزراعية فى المحافظات لتوفير الوقت والمجهود، وضمان الاستغلال الأمثل لوحدتى الأرض والمياه.

فضلا عن إنشاء نقاط إرشادية ثابتة بصفة مستمرة طوال الموسم لدعم المزارعين بالمعلومات الفنية.

كما تم نشر الخريطة الصنفية للمحصول وتكثيف جهود توعية وإرشاد الفلاحين بها، مع التأكيد على ضرورة اتباع السياسة الصنفية التى سبق الإعلان عنها، لزراعة الأصناف التى تجود وتناسب كل منطقة، بهدف تعظيم الإنتاجية حسب نوع التربة والتغيرات المناخية.

واوضح أن المعمل المركزى للحشائش يعمل على مكافحة حشائش القمح أو «حشيشة الزمير» والذى عانى منها المزارعين الموسم الماضى، وتأتى بسبب اللجوء لزراعة تقاوى غير معتمدة من وزارة الزراعة أو أساليب زراعة قديمة. وتصل نسبة الاكتفاء الذاتى منذ عام ٢٠٢٢ حوالى ٤٥٪ وتستهدف الحكومة الوصول إلى ٥٣٪ كنسبة اكتفاء العام المقبل و٧٠٪ بحلول ٢٠٣٠. وتنتج مصر حالياً نحو ١٠ ملايين طن من القمح سنوياً، يتم توريد حوالى ٤ ملايين طن منها لوزارة التموين.

تقرير: نغم هلال

من المواصلات للخضراوات لـ« رغيف العيش »

الوقود يحرق الجميع.. والمواطنون يصرخون

لم يكن الارتفاع الأخير فى أسعار المواد البترولية مجرد رقم على ورق أو قرار اقتصادى يُتداول فى نشرات الأخبار، بل كان زلزالًا صامتًا ضرب تفاصيل الحياة اليومية لملايين المصريين الذين تقول وجوههم الواجمة أكثر مما تنطقه الألسن؛ فكل زيادة فى سعر لتر الوقود تعنى خصمًا جديدًا من ميزانية الأسرة، وارتفاعًا فى أسعار كل شىء بدءًا من رغيف العيش حتى تذكرة المواصلات، كيلو الطماطم يقفز، وأجرة التوصيل ترتفع، وسائق التاكسى يعتذر عن المشوار القصير لأنه «مش مكسب»، بينما المواطن يكتفى بالجملة المعتادة: «كل حاجة بقت غالية».

على الجانب الآخر، تبرر الحكومة قراراتها بأنها ضرورة لإصلاح المنظومة الاقتصادية وتقليل عبء الدعم عن الموازنة العامة، مشيرة إلى أن الدولة ما زالت تتحمل مليارات الجنيهات سنويًا لتوفير الوقود بأسعار تقل عن تكلفته الفعلية، لكن بين مبررات الأرقام وصرخات الواقع، يقف المواطن عاجزا، يطارد لقمة العيش التى تبتعد كلما ارتفع سعر لتر البنزين أو السولار.

تحقيق - أحمد الأطرش:

الموظفون وأصحاب الدخول الثابتة الأكثر تضرراً.. والفلاحون فى مواجهة ارتفاع تكاليف الإنتاج

فى هذا التحقيق، ترصد «الوفد» كيف تحولت زيادة أسعار الوقود إلى كرة نار تدحرجت عبر الأسواق فألهبت أسعار السلع والخدمات، وتستعرض شهادات مواطنين وخبراء حول أثر هذه الزيادات على تفاصيل الحياة اليومية، وسط تساؤلات لا تغيب عن الشارع.. هل تتحمل الأسر المصرية جولة جديدة من الزيادات؟ وهل تنجح خطط الدولة فى تحقيق التوازن دون أن تنهك المواطن البسيط؟

فبرغم تراجع أسعار النفط عالميًا يوم الجمعة الماضية بنسبة ٣٪ تقريبًا شهدت مصر ارتفاعًا جديدًا فى أسعار المواد البترولية محليًا، ما عمّق الفجوة بين تراجع الأسعار عالميًا وصعودها داخليًا، وزاد الضغوط على المواطنين والأسواق.

فأمام محطة وقود فى حى شعبى بالجيزة، كان سائق الميكروباص «عم رجب» يحدق بذهول فى أسعار البنزين المرتفعة. يلتفت إلى زملائه، وقد امتزج الغضب باليأس فى نبرته، قائلًا: «اللى بنشيله طول اليوم ما بقاش مكفى مصاريف البنزين.. هانعيش إزاي؟».

فى صباح مزدحم على طريق فيصل – الدقى، تتعالى أصوات الركاب داخل ميكروباص صغير، بين من يحتج على زيادة الأجرة، ومن يبرر للسائق أن البنزين أصبح عبئًا لا يُحتمل.

يقول السائق محمود عبدالعليم وهو يشد يده على المقود: «اللتر زاد ٢ جنيه يا بيه، أنا كمان متضرر، مش معقول أشتغل خسران»، يرد عليه أحد الركاب بغضب مكتوم: «بس المرتب ما زادش، والناس مش قادرة تدفع كل يوم ضعف التعريفة».. ليرد السائق أن الزيادة ليست الضعف ولكنها بمقدار زيادة لتر البنزين ٢ جنيه».

يُضيف رفيقه، «عم حسين»، سائق تاكسى فى الخمسين من عمره، وهو يمسح العرق عن جبينه: «كل يوم بنحس إننا بنشترى نفس الحاجات بضعف تمنها.. حتى المواصلات بقت ترف!».

عم حسين، الذى باتت سيارته القديمة رفيقة همومه، يحكى قصته التى تكررها آلاف الأسر: «كنت بملأ التنك بـ ٤٠٠ جنيه، دلوقتى بـ ٤٨٠... والركاب مش عايزين يدفعوا أكتر، وأنا بتحمل الخسارة وحدى».

هذه الزيادة، التى تبلغ نحو جنيهين للتر، تعنى بالنسبة لسائق التاكسى حِملًا إضافيًا يوميًا يقتطع من هامش الربح الضئيل أصلًا.

عم حسين اضطر لتقليل ساعات عمله، ليس للراحة، بل لأن العائد لم يعد يغطى مصاريف السيارة والصيانة اليومية. وجهه يبدو متعبًا، يحمل نغمة استسلام يعرفها جيدًا كل من يسابق الغلاء بلا أمل: «بقينا نشتغل بالعافية، والزبون يزعل لو زودت الأجرة جنيه، طب أعيش إزاي؟».

موازنة مكسورة

فى أحد أحياء بولاق الدكرور المكتظة، لا تقف الزيادة عند أسعار البنزين والسيارات؛ بل تتسلل بخبث إلى مطابخ البيوت. تجلس «أم خالد»، ربة منزل، أمام محل بقالة، تمسك بورقة صغيرة تحوى قائمة أسعار جديدة موجعة.

بكلمات تقطر حسرة، تصف كيف أن النار شبت فى كل شيء: «كل حاجة ولعت.. الأنبوبة كانت بـ ٢٠٠ بقت بـ ٢٥٠، والزيت والسكر طالعين معاها. البنزين لما يعلى، الدنيا كلها تولّع».

أنبوبة البوتاجاز (أسطوانة الغاز) التى ارتفع سعرها هى ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها للطهى. ترتفع أسعارها الرسمية وتزيد عليها تكلفة النقل والتوزيع ما يزيد الأعباء على المواطنين.

أم خالد، التى لا تفهم تعقيدات «الإصلاح الاقتصادى» تفهم بلغة الجيب والواقع أن: «اللى بيزيد فى البنزين بيزيد علينا إحنا الغلابة».

لم يعد أمامها خيار سوى الشراء بكميات أقل. أصبحت تشترى نصف الكمية من كل شيء تقريبًا، تأكل وأبناؤها مرتين فقط فى اليوم بدلًا من ثلاث، لتصف العيشة بأنها أصبحت «نار». هى مأساة صامتة لربات البيوت اللائى يتحملن عبء إدارة موازنة مكسورة.

الأرض تعجز عن سداد فاتورة الرى

بعيدًا عن العاصمة، وفى إحدى قرى محافظة قنا، لا تتوقف تأثيرات زيادة أسعار الوقود عند البنزين، بل تمتد إلى السولار الذى يرفع تكلفة الإنتاج الزراعى. يجلس «عم عطية»، فلاح فى السبعين من عمره، أمام حقله، وقلبه مثقل بالهموم يقول: «الرى بقى عبء.. كل زيادة فى السولار يعنى زيادة فى تكلفة الإنتاج ومزيد من الخسائر للفلاحين»، مضيفا «بنزرع عشان نعيش، مش عشان نخسر. بس الظاهر إن حتى الزرع بقى مش قادر يعيش».

ثمن الإصلاح باهظ

تؤكد هذه المشاهد أن قرار رفع أسعار المواد البترولية، رغم أنه قد يكون ضروريًا لتحرير الموازنة وتخفيف العبء عن كاهل الدولة (عبر تقليل دعم الوقود) فإن ثمنه يُدفع فورًا وبالكامل من جيوب المواطنين وأرزاقهم، والذين ضجوا بالشكوى. ففى الشوارع، تسمع العبارات نفسها تتكرر: «كفاية غلاء.. العيشة بقت مستحيلة.. إحنا مش ضد الإصلاح.بس عايزين نعيش».

وعود خداعة

وزارة البترول أعلنت عن أن الأسعار «ستظل ثابتة لمدة عام على الأقل»، لكن خبراء الاقتصاد يحذرون من أن القرار مرهون بتطور أسعار النفط العالمية وسعر صرف الجنيه، ووفقًا لتقديرات صندوق النقد الدولى، فإن أى ارتفاع فى أسعار النفط فوق ٩٠ دولارًا للبرميل قد يضغط مجددًا على الموازنة العامة، ما يعنى أن احتمالات الزيادة القادمة لا تزال قائمة، وإن كانت مؤجلة.

وأكد المهندس عماد عبدالقادر، الخبير فى شئون المواد البترولية، أن قرارات رفع أسعار الوقود خلال الفترة الأخيرة تأتى فى إطار خطة الدولة لاستكمال برنامج الإصلاح الاقتصادى، مشيرًا إلى أن الحكومة ما زالت تتحمل عبئًا ماليًا ضخمًا لدعم الوقود رغم الإجراءات التصحيحية الأخيرة.

وأوضح «عبدالقادر» فى حديثه لـ«الوفد»، أن الإنتاج المحلى من المواد البترولية لا يغطى كامل احتياجات السوق المصرى، ما يضطر الدولة إلى استيراد نحو ٣٠٪ من إجمالى الاستهلاك، خاصة من مادتى السولار والبوتاجاز، اللتين تمثلان العمود الفقرى لحياة المواطنين ووسائل النقل والمصانع.

وأشار الخبير البترولى إلى أن مصر كانت قبل سنوات تستورد نحو ٦٠٪ من احتياجاتها من المشتقات النفطية، لكن هذا المعدل انخفض بفضل توسعات معمل ميدور بالإسكندرية، ومجمع شركة أسيوط للتكرير، إلى جانب توسعات أخرى فى منطقة السويس البترولية، ما ساهم فى زيادة الإنتاج المحلى وتقليل الاعتماد على الواردات.

ولفت إلى أن المشروعات الجديدة التى أطلقتها الدولة فى قطاع التكرير تمثل نقلة نوعية فى منظومة الطاقة، موضحًا أن مشروع «أنومك» الجديد فى أسيوط – المجاور لشركة أسيوط للتكرير – يعد من أهم المشروعات الاستراتيجية الجارى تنفيذها، إذ يعتمد على تقنية التكثيف الحرارى للمازوت لاستخراج منتجات بترولية عالية القيمة، من بينها السولار والبنزين والبوتاجاز، وهو ما من شأنه رفع معدلات الاكتفاء الذاتى تدريجيًا خلال السنوات المقبلة.

وأضاف «عبدالقادر» أن أسعار النفط العالمية حاليًا مستقرة، لكن التحدى الأكبر يتمثل فى حجم الدعم المخصص للمواد البترولية داخل الموازنة العامة للدولة، مؤكدًا أن الحكومة تسعى لتقليص هذا الدعم تدريجيًا لتخفيف الضغط على الموازنة وتحقيق التوازن المالى.

وأضاف أن تخفيض الدعم لا يعنى رفع الأسعار بلا ضوابط، وإنما يأتى ضمن مسار مدروس لإعادة توجيه موارد الدولة إلى قطاعات أكثر احتياجًا، مثل الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية، مشددًا على أن الدولة لا تملك فى الوقت الراهن بدائل فعالة لتعويض العجز المالى سوى من خلال ترشيد الدعم وتوسيع الإنتاج المحلى.

واختتم «عبدالقادر» حديثه بالتأكيد على أن السياسة البترولية المصرية تسير فى الاتجاه الصحيح نحو تحقيق الاكتفاء الذاتى وتقليل الواردات تدريجيًا، داعيًا المواطنين إلى تفهّم طبيعة المرحلة الانتقالية التى تمر بها البلاد، موضحًا أن الاستثمار فى مشروعات التكرير والطاقة النظيفة هو الطريق الأضمن لتحقيق استقرار الأسعار مستقبلًا وتوفير احتياجات السوق المحلى دون اللجوء إلى الاستيراد.

تأثير سلبى

من ناحية أخرى حذر جلال معوض عمران، النائب الأول لشعبة المواد الغذائية بغرفة القاهرة التجارية، من أن كل ارتفاع فى أسعار البنزين والسولار ينعكس مباشرة وبشكل سلبى على أسعار السلع والخدمات، مؤكدًا أن المستهلك هو الطرف الأضعف الذى يتحمل دائمًا التكلفة النهائية فى هذا الواقع الاقتصادى «المؤلم والمرير»، على حد وصفه.

وقال «معوض» لـ«الوفد»، إن أى تحرك فى أسعار الطاقة ينعكس على تكاليف النقل والشحن والتخزين، وهو ما يؤدى إلى زيادة أسعار المواد الغذائية فى الأسواق، سواء المحلية أو المستوردة، مشيرًا إلى أن المنتجين والتجار يستجيبون بسرعة لأى زيادات فى الأسعار، بينما تكون الاستجابة أقل بطئًا عند انخفاض الأسعار، ما يجعل المواطن لا يشعر بأى تحسن فعلى حتى مع استقرار المؤشرات الاقتصادية.

وأوضح أن الأسواق شهدت خلال الشهور الماضية زيادات متلاحقة فى سعر الصرف، كانت تُستخدم كـ«مبرر» من جانب بعض التجار لرفع الأسعار، مضيفًا: «الآن نشهد استقرارًا فى سعر الدولار، لكن وتيرة انخفاض الأسعار ضعيفة مقارنة بسرعة زيادتها من قبل».

وأعطى «معوض» مثالًا بسوق السكر قائلًا: «سعر الكيلو وصل إلى ٣٥ جنيهًا، ومع استقرار الأوضاع تراجع إلى ٣٠ جنيهًا فقط، رغم انخفاض تكاليف النقل وسعر الصرف، وهو ما يؤكد أن مرونة السوق فى اتجاه الانخفاض محدودة جدًا».

وأشار إلى أن مصر تنتج نحو ٥٠٪ من احتياجاتها من السكر محليًا من خلال زراعة قصب السكر والبنجر، بينما يتم استيراد ما بين ٥٠٪ و٦٥٪ من الخام من الخارج لتغطية الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك المحلى، مؤكدًا أن أى تغير فى تكلفة الشحن أو أسعار الطاقة العالمية ينعكس مباشرة على سعر السكر والمنتجات المرتبطة به.

وفيما يخص القمح ومشتقاته، أوضح النائب الأول لشعبة المواد الغذائية أن السوق المحلية تأثرت بشدة أثناء الحرب الروسية الأوكرانية، حين قفز سعر طن الدقيق إلى نحو ٢٦ ألف جنيه، قبل أن يتراجع مؤخرًا إلى قرابة ١٥ ألف جنيه بعد استقرار الإمدادات العالمية.

وذكر أنه رغم هذا التراجع الكبير، لم نلحظ انعكاسًا واضحًا على أسعار الخبز أو الفينو أو منتجات المخابز، يقول معوض، معتبرًا أن «غياب الرقابة الحقيقية جعل المستهلك لا يجنى ثمار أى انفراجة». ودعا «معوض» فى ختام حديثه إلى ضرورة تفعيل الدور الرقابى للأجهزة المعنية، وفى مقدمتها جهاز حماية المستهلك، ووزارة التموين، وغرف التجارة بالمحافظات، لضبط الأسواق ومنع التلاعب بالأسعار.

جلال معوض

عماد عبدالقادر

شريف دولار

خبراء يحذرون:

الغلاء سيطول كل السلع بالأسواق.. والرقابة تصريحات على ورق

كل جنيه زيادة فى السولار يرفع أعباء المعيشة على المصريين

عم رجب: تعبنا من مطاردة لقمة العيش بين موجات الغلاء

حديث غير واقعي

يقول الدكتور شريف دلاور، الخبير الاقتصادى، إن كل جنيه زيادة فى لتر السولار يضيف عبئًا مباشرًا على قطاعات النقل والتوزيع والصناعة، وهو ما ينعكس فى النهاية على أسعار السلع والخدمات الأساسية التى يستهلكها المواطن يوميًا.

ويضيف فى حديثه مع «الوفد» أن الحديث الرسمى عن عدم تأثر أسعار السلع والخدمات بالزيادة الأخيرة فى أسعار الوقود «غير واقعى»، مؤكدًا أن التأثير يمتد إلى كل ما يعتمد فى نقله أو إنتاجه على الطاقة، بدءًا من وسائل المواصلات العامة والخاصة، وصولًا إلى الخضروات والفاكهة.

وأشار «دلاور» إلى أن اتجاه رفع أسعار المواد البترولية نحو الصعود يتناقض مع سياسات البنك المركزى الرامية إلى خفض سعر الفائدة، والتى تستهدف بدورها كبح جماح التضخم، موضحًا: «رفع الوقود يضيف تكلفة تشغيلية ضخمة على كل حلقات الإنتاج والتوزيع، وبالتالى يُضعف أثر أى سياسات نقدية تستهدف خفض الأسعار أو تحفيز النمو».

ولفت الخبير الاقتصادى إلى أن المشكلة لا تكمن فى الزيادة نفسها فقط، بل فى وتيرتها السريعة وسهولة انعكاسها على الأسواق، حيث تُسارع شرائح كثيرة من التجار والموردين إلى رفع الأسعار فور الإعلان عن أى تعديل، بينما يغيب الدور الرقابى الحقيقى الذى يضمن أن تكون هذه الزيادات مبررة ومنطقية، النتيجة أن الفئات محدودة الدخل وأصحاب المرتبات الثابتة هم الأكثر تضررًا، لأن دخولهم لا تتحرك بالسرعة نفسها التى تتحرك بها الأسعار».

وفى المقابل، يشير إلى أن المهن الحرة – مثل المحامين والمهندسين والسباكين والبقالين – تستطيع التكيف جزئيًا مع ارتفاع الأسعار من خلال رفع أجور الخدمات، بينما يبقى الموظف الحكومى أو العامل بأجر يومى هو الخاسر الأكبر، إذ تتآكل قدرته الشرائية يومًا بعد يوم.

الغلاء يولّد الإحباط

ويرى «دلاور» أن الأزمة الاقتصادية لا تُقاس فقط بالأرقام والنسب المئوية، بل بما تخلّفه من آثار اجتماعية ونفسية على المواطنين، حين يعمل الإنسان طوال اليوم ولا يكفى دخله لتلبية احتياجاته الأساسية، تبدأ حالة من الإحباط الجماعى، ويشعر كثيرون أن المستقبل لا يحمل لهم شيئًا أفضل.

ويضيف أن الضغوط الاقتصادية المتراكمة تولّد شعورًا عامًا بالقلق وانعدام الثقة، وتجعل الأسر المصرية تعيش فى ترقّب دائم لأى زيادة جديدة قبل أن تتآقلم مع الزيادة السابقة، ما يخلق حالة من التوتر المستمر فى الشارع.

ويختتم «دلاور» حديثه بدعوة الحكومة إلى مراجعة آليات التسعير وتخفيف حدة القرارات المتتابعة، مؤكدًا أن معالجة الأوضاع الاقتصادية لا يجب أن تأتى فقط عبر الأرقام، بل عبر رؤية شاملة توازن بين الإصلاح المالى والعدالة الاجتماعية، حتى لا يتحول الغلاء إلى أزمة ثقة بين المواطن والدولة.

وفى النهاية، يبقى السؤال الأهم: هل يمكن للإصلاح أن ينجح إذا لم يشعر المواطن بأن ثمّة أملًا فى الغد، أو طمأنينة بأن المعاناة لن تتكرر مع كل مراجعة للأسعار؟.. الوقود ليس مجرد مادة تحرك السيارات، بل أداة تحرك حياة كاملة تتقلب بين الغلاء والرجاء. وبينما يترقب المصريون أى بادرة استقرار، تبقى معاناتهم اليومية أكبر من كل البيانات الرسمية.

بقلم:

د. نصر محمد غباشى

نظرة مستقبلية لعمال اليومية.. يا وزير الكهرباء

عقد العمل هو علاقة تنظيمية تحددها ضوابط قانونية، بين الدولة وموظفيها لضمان الحقوق والواجبات والالتزامات، التى يحددها العقد المبرم بين الأطراف، حتى يخضع الجميع للمسئوليات والالتزامات إتجاه العامل والدولة، لأن الجميع يريد النفع العام (المصلحة العامة) للوطن والشعب.

ورغم أهمية المفهوم القانونى للعلاقة الوظيفية المنظمة للعمل، سواءً كانت بين الأشخاص الطبيعيين وهم العمال أنفسهم، والأشخاص الاعتبارية المعترف بشخصيتها المدنية كالشركات والهيئات والمؤسسات... إلا أن هناك أنواعًا من العمل تستدعى طبيعتها وأهميتها، أشخاصًا معينة من الأفراد للقيام بها فى المرافق العامة، أو ما يطلق عليهم اصطلاحًا عمال اليومية، ونأخذ من هذه المرافق نموذجًا، قطاع الكهرباء إذ يوجد بجانب العمال الدائمين فى هذا المرفق الحيوى المهم، طاقات إنتاجية أخرى من العمالة غير المنتظمة، يتم استغلالها الاستغلال الأمثل، لضمان سير العمل والحفاظ على زيادة الإنتاج، ولهم دور جيد وتنموى واقتصادى، فى هذا المرفق الذى تديره الدولة، إلا أن هؤلاء العمال الكادحين، لا يتمتعون بأى حماية قانونية مقابل تسخيرهم للأعمال المكلفين بها، سواءً كانت هذه الحماية، خضوعهم للتأمينات الاجتماعية أو رعايتهم صحيًا، أو حتى رفع مستوى معيشتهم، وحمايتهم من الأخطار والكوارث، التى تحيط بهم فى الوسط الذى يعملون فيه، وقد كتبنا فى السابق عن مأساة المواطنة عزة السيد عبدالقادر، عاملة يومية فى شركة غرب الدلتا لإنتاج الكهرباء، وما تعرضت له من حادث اليم وجع قلوب الأهل والناس عليها، ولولا تدخل وزير الكهرباء شخصيًا الدكتور مهندس محمود عصمت، وقام بعلاجها ورعايتها صَحيًا من ماله الخاص، لفقدت هذه المريضة البائسة إحدى ساقيها.

إن عمال اليومية هم ركيزة من ركائز تنمية المرفق ومحور تقدمه، وعلى هذا كان المهندس ممدوح رسلان، رئيس الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى، واضحًا عندما اتخذ قرارًا صريحًا إيجابيًا صادفه فيه التوفيق، فى تعيين العمالة الموسمية، الذين لهم فترة زمنية طويلة فى شركات مياه الشرب، وقد أحسنَ صُنْعًا فى ذلك، لأنه زرع الأمل والتفاؤل بمستقبل عظيم مشرق لهؤلاء، ونحن نأمل من المهندس جابر دسوقى، رئيس الشركة القابضة للكهرباء، بأن يحذو حذوه فى تعيين العمالة اليومية فى شركات الكهرباء، وله حرية التقدير فى ظروف مراحل التعيين.

ولكى يكون عمال اليومية فى مأمن من قسوة ظروف الحياة ونوازلها، ومرارة الفقر وشقائه، أهيب بالسيد وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، الوقوف بجانبهم والإسراع فى تعيينهم، وتعظيم دورهم المتواصل فى تنمية القطاع، مع اتخاذ جميع الإجراءات التنظيمية اللازمة، لضمان التمتع بحقوقهم الوظيفية الكاملة، لأجل تنمية هذه الكوادر على نحو يحقق اثراء التنمية الاقتصادية للجمهورية الجديدة، ولا ريب فى أن الضمير الإنسانى لمعالى الوزير، سوف يستجيب لهذه النداءات الصادحة ويصدق بالحق لها، لضمان الاستقرار الاجتماعى الامن، لتلك الفئة من العمال،كضرورة إنسانية واجتماعية، يبتغوا من فضل الله حياة كريمة لهم، وخير الختام لمقالى هذا قول الحق تعالى: «هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» الآية رقم (١٥) من سورة الملك.

مسار القهوة

بقلم:

د. أحمد عثمان

اسأل (ChatGPT)!

فى عالم سريع التطور، أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعى (AI) تمثل جزءًا أساسيًا من روتين حياتنا اليومى، ويعد «شات جى بى تى» (ChatGPT) واحدًا من أبرز هذه التطبيقات وأهمها، والذى طورته شركة OpenAI بمدينة سان فرانسيسكو، وهو عبارة عن روبوت أو برنامج يعمل باستخدام الذكاء الاصطناعى، إذ يتحاور مع المستخدم ويجيب عم ما يطرح عليه من أسئلة بشكل مفصل، ويتذكر كل ما طرح عليه من قبل من أسئلة خلال الحوار الذى يتم، وكأنه حوار دائر بين شخصين. كما يسمح للمستخدم بتصحيحه إذا ما أخطأ، ويعتذر عن تلك الأخطاء.

ويعتمد GPT على تعلم الآلة لفهم النصوص وتوليدها بشكل طبيعى باستخدام الشبكات العصبية العميقة (Deep Neural Networks)، حيث يتم تدريبه على مجموعة ضخمة من النصوص التى تشمل مقالات، وكتبا، ومواقع إنترنت، ومواد تعليمية؛ هذا التدريب يتيح له القدرة على فهم العلاقات بين الكلمات والجمل، مما يعزز من قدرته على توليد ردود معقولة ومناسبة للسياق، وتوليد مخرجات متوقعة بناءً على الإدخال الذى يتلقاه.

ويُعد GPT من بين أحدث التقنيات وأكثرها فاعلية فى مجال معالجة اللغة الطبيعية، حيث يمكن استخدامه فى مجموعة متنوعة من التطبيقات مثل كتابة المقالات، والدردشات الآلية، والترجمة، فضلًا عن استخدامه لتقديم المساعدات للطلاب والباحثين فى إنجاز التكليفات والأبحاث المطلوبة منهم فى إطار الدراسة والبحث العلمى.

وتتمثل إحدى أكبر مزايا GPT فى قدرته على المعالجة المتقدمة للغة الطبيعية (Natural Language Processing–NLP)، مما يسمح له بفهم النصوص البشرية، والرد عليها بشكل يبدو بشريًا، كما يسهم فى تحسين الإنتاجية من خلال توفير الوقت، ويساعد فى توليد أفكار إبداعية للمشاريع أو الكتابات، فضلا عن إدارة الوقت والتنظيم، وتحديد الأولويات، والتذكير بالمواعيد، كما يمكنه المساعدة فى اتخاذ القرارات عبر تحليل البيانات والمعلومات، وقد وصل الأمر إلى قيام أحد الأصدقاء بالاستعانة بـGPT لمساعدته فى تنسيق ألوان ملابسه، واختيار بطيخة «حمرا ومعسلة».. على حد قوله.

إلا أن كل هذه المزايا لا تزال محفوفة بكثير من المخاوف، منها ما هو متعلق بالخصوصية والأمان المرتبط بجمع البيانات الشخصية، ومنها ما يتعلق بالتأثير على التفكير النقدى، فقد يؤدى الاعتماد الكبير على GPT فى حل المشاكل أو توليد الأفكار إلى تقليل مهارات التفكير النقدى والتحليلى لدى الأفراد، فضلا عن المخاوف المتعلقة بإحلال الذكاء الاصطناعى محل البشر فى عديد من المجالات، مثل: الترجمة وخدمة العملاء والكتابة الصحفية والبحث العلمى.

وفى النهاية، يظل «شات جى بى تى» (ChatGPT) وسيلة قد يستخدمها البعض بشكل إيجابى مفيد، ويستخدمها البعض الآخر بشكل سلبى ضار، فالأمر لا يتعلق بمدى توافر التقنية بقدر ما يتعلق بالحذر فى استخدامها؛ فمن المهم أن تتأكد من أن البيانات الشخصية التى تقدمها محمية بأعلى معايير الأمان، والتحقق من دقة المعلومات التى يقدمها، خصوصًا فى الأمور المهمة أو المعقدة، والتأكد من أن التفاعل معه يتم ضمن حدود الآداب والقيم الإنسانية، وقبل كل ذلك تجنب الاعتماد الكلى على ChatGPT والاستمرار فى تطوير مهارات التفكير النقدى والإبداع.

أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب – جامعة المنصورة
Dr_ahmedothman@mans.edu.eg

مطار القاهرة يُحلّق نحو المستقبل

«مبنى 4» صرح عالمى جديد بطاقة 30 مليون راكب سنوياً

تواصل الحكومة المصرية تنفيذ خطتها الطموحة لتطوير مطار القاهرة الدولى، عبر إنشاء مبنى الركاب الجديد «مبنى 4» بطاقة استيعابية تصل إلى 30 مليون راكب سنوياً، فى إطار رؤية الدولة لرفع القدرة الإجمالية للمطار إلى 60 مليون راكب سنوياً خلال السنوات القليلة المقبلة.

والمشروع يأتى بتكلفة تقديرية تتراوح بين 4 و4.5 مليار دولار، ويُنفذ وفق أحدث المعايير العالمية للمطارات الذكية والمستدامة بيئياً، بهدف جعل مطار القاهرة مركزاً محورياً لحركة النقل الجوى فى الشرق الأوسط وأفريقيا.

ويُعد المبنى الجديد أحد أهم المشروعات القومية الجارى تنفيذها ضمن استراتيجية تطوير البنية التحتية لقطاع الطيران، حيث يضم أنظمة تشغيل ذكية، وتجهيزات متطورة لتسهيل إنهاء إجراءات السفر والوصول، إلى جانب تحديث ممرات الطائرات وتوسعة ساحات الانتظار.

عبدالخالق خليفة وأمانى سلامة

تكلفته تتراوح بين 4 و4.5 مليار دولار
وفق أحدث المعايير الدولية للمطارات الذكية

متابعة مباشرة من رئيس الوزراء لضمان التنفيذ وفق الجدول الزمنى المحدد

رئيس الوزراء يُتابع مع وزير الطيران الموقف التنفيذى لمشروع مبنى الركاب ٤ بمطار القاهرة

الحفنى

مطار القاهرة الدولى

وزارة الطيران المدنى: المبنى خطوة نحو مطار ذكى متكامل الخدمات والتقنيات

مبنى الركاب الجديد يجسد رؤية الدولة لتطوير البنية التحتية لقطاع الطيران المدنى

المشروع يعزز مكانة القاهرة كمركز محورى لحركة النقل الجوى فى الشرق الأوسط وأفريقيا

تؤكد وزارة الطيران أن المشروع يحظى بمتابعة مباشرة من رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى، فى ضوء خطة الدولة لتحسين جودة الخدمات وتعزيز القدرة التنافسية للمطارات المصرية، ودعم أهداف السياحة والاقتصاد الوطنى.. ويُعد مشروع مبنى الركاب الجديد (مبنى 4) بمطار القاهرة الدولى من أضخم المشروعات القومية فى مجال النقل الجوى، ويمثل نقلة نوعية فى جهود الدولة لتحديث البنية التحتية للمطارات المصرية، بما يواكب الطفرة الاقتصادية والتنموية التى تشهدها الجمهورية الجديدة.

أولا: الطاقة الاستيعابية والتكلفة

بحسب بيانات رسمية من وزارة الطيران المدنى وتصريحات إعلامية موثقة، يستهدف المشروع إضافة طاقة استيعابية جديدة تبلغ نحو 30 مليون راكب سنوياً، لترتفع السعة الإجمالية للمطار إلى ما بين 60 و65 مليون راكب سنوياً، وهو ما يعادل ضعف الطاقة الحالية تقريباً.. أما التكلفة التقديرية فتتراوح بين 4 و4.5 مليار دولار أمريكى، تشمل الإنشاءات والمرافق وأنظمة التشغيل الذكية والبنية التحتية المساندة.

ثانيا: الجدول الزمنى والمتابعة الحكومية

تجرى حالياً المرحلة التنفيذية للمشروع تحت إشراف مباشر من رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى، وبتنسيق كامل مع وزارة الطيران المدنى والهيئة القومية للمطارات.. وتشير التقديرات إلى أن مراحل التنفيذ تمتد على نحو 4 إلى 5 سنوات، مع إمكانية بدء التشغيل الجزئى فى بعض المكونات بحلول عام 2029، وفقاً لخطة التطوير الحكومية.

ثالثاً: مكونات المبنى والخدمات الجديدة

¿¿ تصميم معمارى حديث بمفاهيم المطارات الذكية.

¿¿ أنظمة تشغيل مؤتمتة لإنهاء إجراءات السفر والوصول.

¿¿ توسعة ساحات انتظار الطائرات ومدارج الإقلاع والهبوط.

¿¿ تجهيزات متقدمة لتأمين الحقائب والمراقبة الجوية.

¿¿ اعتماد معايير الاستدامة البيئية وكفاءة الطاقة، بتقنيات خضراء لتقليل الانبعاثات الكربونية.

رابعاً: البعد الاقتصادى والسياحى

يهدف المشروع إلى تعزيز مكانة القاهرة كمحور إقليمى للنقل الجوى، ودعم خطة الدولة لزيادة أعداد السياح إلى 30 مليون سائح سنوياً بحلول عام 2030.. كما يسهم فى تنشيط الاستثمارات، وخلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة فى قطاعات التشغيل والخدمات الأرضية واللوجستيات الجوية.

خامساً: البنية المؤسسية والتمويل

تُدرس عدة بدائل للتمويل من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP)، بدعم استشارى من مؤسسات دولية كالبنك الدولى ومؤسسة التمويل الدولية (IFC)، فيما تتولى الهيئة القومية للمطارات الإشراف الفنى على مراحل التصميم والتنفيذ.

سادساً: الدلالات الاستراتيجية

يمثل مبنى الركاب الرابع خطوة استراتيجية لتحويل مطار القاهرة إلى مركز عبور (Hub) رئيسى لحركة الركاب بين أفريقيا وآسيا وأوروبا، ويؤكد التزام مصر بتطبيق أعلى معايير منظمة الطيران المدنى الدولى (الإيكاو)، ويعزز مكانتها ضمن شبكة النقل الجوى العالمى.. المبنى الجديد ليس مجرد توسعة فى الطاقة الاستيعابية، بل هو استثمار فى المستقبل، يضع مطار القاهرة على خريطة المنافسة الإقليمية، ويدعم أهداف الدولة فى تحقيق التنمية المستدامة وتحديث البنية التحتية ضمن رؤية مصر 2030.

منتصر مناع

أمانى متولى

أيمن عرب

تحول استراتيجى يجعل مطار القاهرة مركز عبور (Hub) رئيسيًا بين ثلاث قارات

تصميم معمارى حديث ومعايير استدامة بيئية تجعل المطار نموذجًا صديقاً للبيئة

شبكة طيران وطنية موحدة.. مركزها القاهرة وجناحاها البحران الأحمر والمتوسط

مطارات مصر تتكامل لا تتنافس فى خريطة الطيران الجديدة

وائل النشار

تتحرك مصر بخطى واثقة نحو تحديث بنيتها التحتية الجوية، إذ يشكل مشروع مبنى الركاب الجديد بمطار القاهرة الدولى (مبنى 4) أحد أبرز ملامح الجمهورية الجديدة فى مجال الطيران المدنى. المشروع الذى تصل طاقته الاستيعابية إلى 30 مليون راكب سنويًا، يمثل نقلة تاريخية تهدف إلى رفع القدرة الإجمالية للمطار إلى 60 مليون راكب سنويًا، بتكلفة تقارب 4 إلى 4.5 مليار دولار.. لكن ما وراء هذه الأرقام هو سؤال أعمق: كيف سيؤثر هذا التوسع الضخم فى مطار العاصمة على اقتصاد المطارات الإقليمية فى الغردقة وشرم الشيخ وبرج العرب؟

هل سيتحول «القاهرة» إلى المركز الجوى الأوحد، أم أن مصر تتجه نحو شبكة متكاملة من المطارات المتخصصة؟

مجدى إسحاق

وزارة الطيران: هدفنا التكامل بين المطارات لا تركيز النشاط فى العاصمة

أولاً: مركز جوى ضخم يغيّر خريطة الحركة

يرى خبراء الطيران أن مبنى الركاب الرابع سيحوّل مطار القاهرة إلى مركز عبور (Hub) رئيسى فى الشرق الأوسط وأفريقيا، بفضل سعة التشغيل الجديدة وأنظمة الإدارة الذكية. وبحسب بيانات وزارة الطيران المدنى، فإن المبنى الجديد سيخدم الرحلات الدولية والترانزيت طويلة المدى، ما يعزز دور مصر كممر جوى بين ثلاث قارات.. ومع انتقال عدد من الرحلات العابرة من أوروبا وآسيا إلى القاهرة، قد تشهد بعض المطارات الإقليمية فى البداية انخفاضًا نسبيًا فى الرحلات المباشرة، خاصة تلك التى تعتمد على الطيران العارض (Charter Flights) خلال مواسم الذروة السياحية.. لكن وزارة الطيران تؤكد أن الخطة الاستراتيجية لا تستهدف تركيز النشاط فقط فى القاهرة، بل تسعى إلى إعادة توزيع نوعى للحركة الجوية بما يحقق التكامل بين جميع المطارات.

ثانيًا: فرص جديدة للمطارات الإقليمية

مطار الغردقة الدولى:

يُعد الغردقة ثانى أكبر مطار فى مصر بعد القاهرة، وقد استقبل خلال عام 2024 أكثر من 9.5 ملايين راكب، وهو رقم قياسى مقارنة بما قبل الجائحة.

وتعمل وزارة الطيران حاليًا على رفع السعة إلى 13 مليون راكب سنويًا، مع تحديث ساحات الطائرات وزيادة بوابات السفر.. الهدف هو جعل الغردقة مطار السياحة الأوروبية الأول لمصر، خاصة مع تزايد الرحلات منخفضة التكلفة القادمة من ألمانيا وبولندا وإيطاليا.

مطار شرم الشيخ الدولى

سجّل المطار فى العام نفسه نحو 8.7 ملايين راكب، مع خطة تطوير تستهدف رفع القدرة إلى 10 ملايين راكب سنويًا.. ويركز المشروع على تحسين الخدمات الترفيهية والأمنية، لجعل المطار نموذجًا للمطارات السياحية الآمنة فى الشرق الأوسط.

مطار برج العرب الدولى

يُعد مطار برج العرب ركيزة النقل الجوى فى غرب الدلتا والإسكندرية، ويخضع حاليًا لتوسعة كبرى بتمويل من الوكالة اليابانية للتعاون الدولى (JICA) بقيمة 275 مليون دولار.. المشروع يستهدف زيادة السعة إلى 6 ملايين راكب سنويًا، وتحديث أنظمة الملاحة والبنية الخضراء، ليصبح أول مطار صديق للبيئة فى مصر.

ثالثًا: التكامل بدلاً من التنافس

يؤكد الدكتور سامح الحفنى، وزير الطيران المدنى، فى تصريحاته الأخيرة أن الدولة تتبنى سياسة «المطارات المتخصصة» لا «المطارات المتنافسة». فمطار القاهرة سيظل مركز العمليات الدولية والترانزيت، بينما تتحول المطارات الإقليمية إلى بوابات سياحية مستقلة تستقطب أسواقها المباشرة.

ويضيف أن الاستراتيجية الوطنية للطيران 2030 تهدف إلى تحقيق توازن بين المركز والأطراف، عبر ربط جميع المطارات بشبكة نقل موحدة تشمل خطوط السكك الحديدية السريعة والطرق الذكية الجديدة، لتقليل زمن الانتقال وتعزيز التكامل السياحى.

رابعًا: البعد الاقتصادى والتنموى

تقدّر وزارة الطيران أن مشروع مبنى الركاب الجديد وحده سيُسهم فى خلق أكثر من 30 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، وزيادة إيرادات المطار بنحو 40% بعد التشغيل الكامل.. كما يتوقع أن يرتفع إجمالى إيرادات المطارات المصرية بنسبة تتراوح بين 35% و45% خلال أول خمس سنوات بعد تشغيل المبنى الجديد.

أما على المستوى الإقليمى، فمن المنتظر أن تؤدى زيادة السعة الإجمالية للنقل الجوى فى مصر إلى رفع عدد السياح الدوليين إلى نحو 30 مليون سائح سنويًا بحلول 2030، ما ينعكس مباشرة على تنشيط الغردقة وشرم الشيخ وبرج العرب.

خامسًا: رؤية نحو المستقبل

توحيد الجهود بين المطارات المصرية يعنى توزيع العائد الاقتصادى بعدالة على المحافظات، وتحقيق التوازن بين التنمية المركزية فى القاهرة والتنمية الساحلية فى البحر الأحمر والمتوسط.. ويؤكد خبراء الاقتصاد أن نجاح المشروع يتوقف على التكامل اللوجستى، وليس المنافسة، بحيث تعمل مطارات الغردقة وشرم الشيخ وبرج العرب كـ«أذرع داعمة» لمطار القاهرة، ضمن شبكة طيران وطنية قوية قادرة على جذب الاستثمارات الدولية وشركات النقل منخفض التكلفة.

القاهرة مركز.. والأطراف تنبض بالحياة

إن مبنى الركاب الجديد فى مطار القاهرة لا يمثل مجرد توسعة هندسية، بل مشروع وطنى لإعادة رسم خريطة الطيران المصرى.. وإذا نجحت الحكومة فى تحقيق التوازن بين مركز العاصمة والمطارات الإقليمية، فإن مصر ستتحول خلال عقد واحد إلى أحد أهم مراكز النقل الجوى فى الشرق الأوسط وأفريقيا مركز اقتصادى وسياحى ينبض من القاهرة، وتتكامل حوله الغردقة وشرم الشيخ وبرج العرب فى منظومة واحدة.

«شرم الشيخ» يرسخ مكانته كأكثر المطارات أمانًا وجذبًا للسياح فى الشرق الأوسط

الغردقة تواصل الصعود: 13 مليون راكب مستهدف وصدارة للسياحة الأوروبية

برج العرب.. توسعة يابانية لتحويله إلى أول مطار أخضر فى مصر

همسة طائرة

بقلم:

عبدالخالق خليفة

الماضى يعانق الحاضر.. مصر ترسم مستقبل السلام

تألقت مصر مجددًا على الساحة الدولية، لتؤكد أنها قلب السلام النابض فى المنطقة، وواحة الأمن والاستقرار وسط عالم يموج بالتحديات. جاءت قمة السلام بشرم الشيخ لتجسد ثمرة رؤية القيادة السياسية برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى جعل من الدبلوماسية المصرية ركيزة للحوار والسلام، ومن قوة الدولة الشاملة أداة لحماية المصالح الوطنية وإعلاء شأن الوطن أمام العالم.

¿¿ **يا سادة..** تألقت مدينة شرم الشيخ مجددًا لتؤكد للعالم أن مصر هى صوت العقل والسلام فى منطقة تموج بالصراعات، وذلك خلال انعقاد قمة السلام التى ترأسها الرئيس السيسى بمشاركة واسعة من قادة الدول العربية والأوروبية والدولية، تجاوزت العشرين دولة، من بينها الكويت والأردن وتركيا والإمارات والهند وألمانيا وفرنسا وبريطانيا، إضافة إلى حضور رفيع من المنظمات الدولية والإقليمية.. جاءت القمة تجسيدًا لرؤية القيادة السياسية المصرية بأن الحوار هو السبيل لتحقيق الاستقرار، وأن مصر بما تمتلكه من مكانة وقدرات مؤسسية تستطيع أن تكون منصة عالمية لحل النزاعات وبناء الثقة بين الشعوب.

قيادة واعية ومؤسسات متكاملة

¿¿ **يا سادة..** منذ اللحظات الأولى للإعداد للقمة، ظهر التنسيق المتكامل بين أجهزة الدولة المصرية، وفى مقدمتها المخابرات العامة التى أدارت بمهارة ملفات معقدة تمس الأمن الإقليمى والعلاقات الدولية، واضطلعت بدور محورى فى تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتحاورة. كما كان رجال القوات المسلحة والشرطة صمام الأمان، فقد أحكموا تأمين شرم الشيخ لتكون مدينة السلام بحق، فى صورة حضارية مشرفة تعكس انضباط الدولة وقوتها التنظيمية.. فمنذ اللحظة الأولى للإعداد للقمة، برز الدور المحورى للأجهزة الوطنية المصرية، وفى مقدمتها المخابرات العامة التى تولت التنسيق السياسى والأمنى بين الأطراف المشاركة، وإدارة الاتصالات الدبلوماسية المعقدة التى سبقت انعقاد القمة.. كما تولت القوات المسلحة والشرطة تأمين مدينة شرم الشيخ بأحدث الوسائل التكنولوجية، لتظهر المدينة فى أبهى صورها، وتعكس صورة الدولة الآمنة المنظمة القادرة على استضافة أكبر الأحداث الدولية دون خلل أو ثغرة أمنية واحدة.

¿¿ أما وزارة الطيران المدنى فكانت على قدر التحدى، حيث وفّرت خدمات استثنائية لضيوف القمة فى مطار شرم الشيخ الدولى، الذى شهد تشغيلًا مكثفًا للرحلات الرسمية والخاصة، ما عكس كفاءة البنية التحتية للمطارات المصرية وقدرتها على دعم الدبلوماسية والسياحة معًا.. فقد حملت على عاتقها مهمة النقل الجوى الآمن والمنظم لضيوف مصر من مختلف دول العالم، من خلال جسر جوى محكم، وخدمات مطارية راقية بمطار شرم الشيخ الدولى، الذى أصبح عنوانًا للتطور والاستعداد الكامل لاستضافة أكبر الأحداث العالمية.

مشاركة دولية تؤكد الثقة فى مصر

¿¿ **يا سادة..** مشاركة أكثر من عشرين دولة فى قمة السلام بشرم الشيخ تؤكد بوضوح حجم الثقة الدولية فى الدور المصرى. فالعواصم الكبرى تنظر إلى مصر باعتبارها دولة محورية تمتلك مفاتيح التوازن والاستقرار فى الشرق الأوسط، وقادرة على جمع الأطراف المتنازعة حول طاولة واحدة. وقد أشادت وسائل الإعلام العالمية بالتنظيم المتميز للقمة، وبالرسائل الواضحة التى بعثت بها مصر من أرض السلام، مؤكدين أن القاهرة أعادت توجيه بوصلة السياسة الدولية نحو الحوار والتعاون.

¿¿ **يا سادة..** لقد برهنت هذه القمة على أن مصر الجديدة تمضى بثبات فى طريق الريادة، تجمع بين إرثها التاريخى العريق وحاضرها الحديث المبنى على الإنجاز والعمل والعلم. فشرم الشيخ التى احتضنت القمم العالمية من قبل، تعود لتؤكد أن السلام ليس شعارًا فى مصر، بل عقيدة راسخة فى فكر قيادتها وشعبها.. ولم يكن نجاح القمة مجرد تنظيم لحدث دولى، بل رسالة قوية للعالم بأن مصر قادرة على قيادة الحوار والسلام، وصناعة المستقبل بأيدٍ وطنية مؤمنة. فقد جمعت القاهرة والقيادة المصرية بين الحزم فى الدفاع عن الأمن القومى، والمرونة السياسية فى إدارة الملفات الإقليمية، بما يضمن لمصر مكانتها المستحقة بين الدول الكبرى.

الأثر الاقتصادى والسياحى للقمة

¿¿ **يا سادة..** لم يقتصر النجاح على الجانب السياسى فقط، بل امتد إلى الجوانب الاقتصادية والسياحية. فاستضافة قمة بهذا الحجم ساهمت فى تنشيط الاقتصاد المحلى بشرم الشيخ، من خلال رفع نسب الإشغال الفندقى وتشغيل مئات العمال فى قطاعات السياحة والنقل والخدمات.. وتشير التقديرات إلى أن مصر استقبلت أكثر من 15 مليون سائح خلال عام 2024، بإجمالى إيرادات تجاوزت 14 مليار دولار، ومن المتوقع أن تزداد هذه الأرقام بعد القمة، نظرًا للترويج العالمى الذى حظيت به المدينة كمقصد سياحى آمن وقادر على استضافة الفعاليات الكبرى.

كما تعزز مثل هذه القمم صورة مصر كدولة قادرة على دمج الدبلوماسية بالاقتصاد، وتحويل المؤتمرات الدولية إلى فرص استثمارية وسياحية حقيقية. فكل زائر يشارك فى حدث بهذا الحجم يصبح سفيرًا لصورة مصر فى بلاده، ما ينعكس على حركة السياحة والمؤتمرات المستقبلية.

همسة طائرة..

رسالة مصر إلى العالم

¿¿ **يا سادة..** لقد أثبتت قمة السلام أن القيادة المصرية برئاسة الرئيس السيسى تملك رؤية استراتيجية متكاملة تجمع بين القوة الناعمة والسياسة الرشيدة، وأن المؤسسات الوطنية – من المخابرات والقوات المسلحة والشرطة والطيران – تعمل فى تناغم تام لتحقيق هدف واحد: الحفاظ على أمن مصر ودورها الإقليمى الريادى.

¿¿ **يا سادة..** إن الماضى المشرق للحضارة المصرية الذى أرسى قواعد الإنسانية، يلتقى اليوم مع حاضر مشرق بقيادة الرئيس السيسى، ليرسما معًا مستقبلًا واعدًا لمصر، عنوانه التنمية والسلام والاحترام العالمى.. فالقمة لم تكن مجرد لقاء دولى، بل كانت شهادة جديدة على أن مصر – بمؤسساتها وقيادتها وشعبها – ستظل دائمًا أرض السلام، ومركز القرار فى محيطها الإقليمى والدولى.

¿¿ **يا سادة..** الماضى الذى صنع حضارة خالدة يلتقى اليوم بالحاضر الذى يبنى دولة قوية حديثة، ليرسم معًا مستقبلًا واعدًا لمصر، عنوانه التنمية والسلام والاستقرار.. قمة السلام لم تكن مجرد حدث دبلوماسى، بل كانت إعلانًا جديدًا لمكانة مصر أمام العالم، ورسالة تؤكد أن مصر ستظل دائمًا أرض السلام وقلب العروبة والعالم النابض بالحكمة والرؤية.

Abdelkalak2020@yahoo.com

بقلم:
محمد على الهوارى

مصير إسبرطة

المرة الوحيدة التى صدّق فيها الكذوب نتنياهو عندما قدّم وصفًا دقيقًا لمعضلة إسرائيل الحالية حين شبهها بمدينة إسبرطة القديمة التى كانت نموذجًا للعسكرة الدائمة والانغلاق الاعمى، حيث كان يفرض على الأطفال منذ نعومة أظافرهم التدرّب على فنون الحرب، اشتهرت بحروبها الطويلة مع جيرانها فخاضت حربًا طاحنة مع أثينا لمدة ربع قرن، لم يكن هذا التشبيه مجرد استعارة بلاغية وإنما سياسات وإجراءات تمارس على أرض الواقع نبى الحرب كما يلقبه أتباعه دعا إلى فرض عزلة شاملة بالاستغناء عن العالم وبناء نظام اقتصادى عصامى، وقال صراحة إن العالم هو الذى يحتاج إلى العبقرية الإسرائيلية لكنّ يائير لبيد زعيم المعارضة كشف جهله وغطرسته عندما قال له بان إسبرطة انتهت بالدمار، ولن نسمح لإسرائيل بمصير مشابه.

بعد أن وضعت الحرب أوزارها موقتًا ستشهد الأيام المقبلة موجة صحفية عالمية لتوثيق مشاهد الدمار الهائلة وهى تفوق بكثير صور دمار هيروشيما التى قصفت بالقنبلة النووية وستصاحب هذه المشاهد المروعة قصص إنسانية مفجعة تروى بعض الفظائع التى ارتكبها جيش الاحتلال سيصدم العالم من هول ما سيسمع ويرى من قصص صحفية عن هولوكست غزة وبالطبع ستنتشر هذه المقاطع المصورة بسرعة البرق بفضل السيوشيال ميديا التى فقد اللوبى الصهيونى السيطرة عليها تمامًا وستكون العواقب كارثية على الكيان المحتل وستزيد الدعوات الشعبية لعزله سياسيًا ورياضيًا وثقافيًا كل هذا الغضب العالمى الذى لم يسبق له مثيل وما زال هذا المجرم السادى يتساءل بوقاحة: لماذا يكرهنا العالم؟ فجاءه الرد من الكاتب الامريكى اليهودى البارز توماس فريدمان فى مقال بنيويورك تايمز أشار فيه ان العالم لا يستطيع أن يغض الطرف عن ما يحدث بعدما بات يميز بين حربًا تشن من اجل بقاء الدولة اليهودية وحربا تشن من أجل بقاء نتنياهو فقد سخر من تبرير الغارات الاسرائيله على مستشفى ناصر بالأخطاء غير المقصودة بينما هى نتيجة حتمية لإطالة أمد الحرب ويرى فريدمان أن هذه السياسات المتطرفة لا تجعل إسرائيل تخسر مكانتها الدولية ورصيدها الأخلاقى فقط، وإنما تخسر ايضًا حلفاءها الدوليين، وهى على وشك أن تصبح دولة منبوذة واستشهد بعدة موشرات مثل منع أطفال إسرائيليين من دخول متنزه فى فرنسا، وخلاف دبلوماسى علنى مع أستراليا، ومنع سفينة سياحية إسرائيلية من الرسو فى جزيرة يونانية بسبب احتجاجات شعبية. لدرجة أن الإسرائيليين يفكرون مرتين قبل التحدث بالعبرية أثناء سفرهم إلى الخارج. وأيضًا مزقت حرب الإبادة وحدة الجاليات اليهودية فى الشتات خلال الأعياد المقبلة، بين من يرون أن الوقوف مع إسرائيل واجب أبدى، ومن لم يعودوا قادرين على تبرير أفعالها فى غزة. ويختم فريدمان مقاله بأن ما يحدث هو انتحار جيوسياسى لن يوقفه سوى تدخل ترامب بشكل مباشر. غير أن فريدمان يخشى أن يكون ترامب قد وقع بدوره فى فخ نتنياهو، وتخلى عن أى تسوية واقعية، مأخوذًا بوهم النصر المطلق الذى يروّج له نتنياهو، كما انساق من قبل خلف وعود بوتين بشأن أوكرانيا.

اعتقد أن الخسارة الفداحة التى تكبدتها إسرائيل جراء جرائمها الشنيعة والخبيثة هى تغير صورتها الذهنية المزيفة من سردية أثينا واحة الديمقراطية المتحضرة إلى سردية اسبرطة العسكرية العنصرية.

تسلل

بقلم:
صبرى حافظ

نحن وهم!

قبل ١٠ سنوات تقريبًا ومع بداية تولى الصديق طارق مصطفى تدريب أندية بالدورى المغربى، كان دائما يبدى إعجابه بالنظام الكروى هناك ووجود نهضة تعتمد على خطط قابلة للتنفيذ وواقعية، مع شفافية وعدالة ترفع حماسة الكبار والصغار معًا فى منافسات ساخنة، ومنهج علمى للجامعة المغربية لكرة القدم معتمدة على مسابقات قوية وفتح أبواب الاحتراف الخارجى فى سن مبكرة، وتعاون وثيق بين الجامعة والأندية يصب فى صالح الكرة المغربية، وبات تنفيذ النظم واللوائح عادة يومية لحفظها وتطبيقها دون مفاجأة قرارات، أو صدمة عشوائيات غير متوقعة، وما أكثرها عندنا وأضحينا غارقين فيها.

وفى كل اتصال مع الكابتن طارق كان يضيف الجديد المثير لإعجابه خاصة أن يعيش التجربة لحما ودما، وأحيانا توهمت مبالغته لشغفه بالنظام الكروى هناك.

لهذا لم تكن نتائج المنتخبات المغربية طوال السنوات الأخيرة مفاجأة لى، على مستوى منتخبات الناشئين القارية والعالمية مرورًا بوصول منتخب الكبار للمربع الذهبى فى مونديال ٢٠٢٢ بقطر، نهاية بمونديال الشباب الحالى ووصول أسود الأطلس للمباراة النهائية لمواجهة الأرجنتين على كأس البطولة.

تخطيط وتعاون وثيق لمنظومة كروية وتوافق تام بين الجامعة المغربية لكرة القدم والأندية لاسيما مساعدة النشء فى الاحتراف بسن مبكر.

وعندما تعلم أن قائمة منتخب الشباب المتأهل للمباراة النهائية بمونديال تشيلى الـ٢١ لاعبا ضمت ١٥ محترفا بأندية فى إنجلترا وبلجيكا وهولندا فرنسا وألمانيا وغيرهم، تتيقن أن سر النجاح فى تفاعل منظومة كروية خلال محورين داخليا «محليين» وخارجيا «محترفين».. حتى فى اختيار المدربين لا توجد عمليات جراحية تجميلية، أو توافقية بين قطبى الكرة «الرجاء والوداد» ضمن سياسة التوازنات التى مزقت الكرة المصرية، الاختيار فقط يعتمد على قواعد معمول بها من خلال دراسات وخبرات تدريبية مثلما حدث مع المدرب الوطنى الكفء وليد الركراكى أو محمد وهبى المدرب الحالى لمنتخب الشباب.

وبعد الثورة التى فجرتها المغرب فى مونديال قطر ٢٠٢٢ توقعت أن يقوم اتحادنا الموقر بإعلان الطوارئ، ويعكف على دراسة التجربة المغربية بكل إيجابياتها وسلبياتها أو حتى إرسال لجنة لمعرفة ودراسة النهضة المغربية الكروية ولكن كل ما تراءى لى ولغيرى أن مسئولينا يقومون فقط بزيارة دول «اتحاد الشمال الأفريقى» مصر والمغرب، والجزائر، تونس، وليبيا، وكل ما يهمنا الحضور فى المناسبات لتشريف نهائى بطولة أو حضور اجتماع دورى.

ولدىّ يقين أنه بعد مونديال الشباب لن يعكف مسئولونا على معرفة أسباب خروجنا المبكر من دور المجموعات فى مجموعة مغمورة وسر وصول المغرب لنهائى المونديال!.

ورغم أخطاء منتخب مصر فى المباريات الثلاث أمام اليابان ونيوزيلندا وتشيلى حتى مع الفوز على الأخيرة مع صافرة النهاية، إلا أن المسئولية أكبر من جهاز فنى وإنما «أساسيات» وسّعت الفجوة، قد نستعين بمدربين موهوبين ولكنها قوة دفع ذاتية مؤقتة طالما هناك ثقوب فى المنظومة تحتاج لترقيع ولكنها ستظل مشوهة الشكل!

ويبدو أن مسئولينا وجدوا صعوبة مواجهة تحديات تحتاج ثورة تغيير حقيقية وأى نافذة للتطوير ستفتح «عش الدبابير» وإثارة الجماهير، وهدوء الأجواء أفضل من نبش صخور تراكمت لسنوات ومن الصعب تحريكها وتغيير مسار مياه راكدة أصابت الكرة بالعفن والتبلد!

قال: كنت أعلم «كمّ» الضغوط التى تعرضنا لها

البابا تواضروس يحتفى بـ«اتفاق السلام»: قلادة دولية وشهادة لـ«دبلوماسية مصر»

البطريرك يدعو لـ«تسجيل» الحدث تاريخيًا ويشيد بـ«حكمة الرئيس»

«الأرثوذكسية» تستضيف مؤتمر «مجلس الكنائس العالمي» لأول مرة وسط آمال بـ«تحقيق الوحدة»

لم يكتف قداسة البابا تواضروس الثانى- بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية- بالتعقيب على اتفاقية وقف الحرب بقطاع غزة من منطلق إشادة بالدور الدبلوماسى للقيادة المصرية، حين افتتح عظته الأسبوعية الأربعاء الماضى، وإنما دعا إلى ضرورة تسجيل يوم الاتفاق العالمى فى تاريخ مصر الحديثة بأحرف من نور.

واستضافت مصر قمة شرم الشيخ بحضور ٣١ من قادة الدول، والمنظمات الدولية لتوقيع وثيقة «السلام»، ووقف الحرب على غزة، تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى.

ووقع الوسطاء «الرئيس الأمريكى دونالد ترامب»، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثانى، والرئيس التركى رجب طيب أردوغان وثيقة اتفاق غزة، استجابة لدعوة القاهرة.

وبعد أن أعرب البابا تواضروس عن سعادته بتوقيع الاتفاق على أرض مصر، أشار إلى ما جرى جائزة كبرى، ويعكس جهود القيادة المصرية، ودورها فى المعالجة الحكيمة لأزمة الحرب على غزة.

إشادة البطريرك بما اعتبره شهادة دولية للدبلوماسية المصرية، صاحبها كشف بابوى عن درايته منذ بدء الحرب بحجم الضغوطات التى تعرضت لها القاهرة، دون أن تنسحب لأى مسار سوى الحكمة.

البطريرك الذى وصف يوم توقيع الاتفاقية بـ«اللامع»، أردف قائلًا: «هذا الاجتماع قلادة عالمية توضع على صدر مصر، وتتويج لجهود عامين من الألم، والفزع، والجرحى، والمصابين من أطفال، ونساء، ورضع، ويكفى أن أخبار الحرب المزعجة تختفى تدريجيًا».

وفى العظة الأسبوعية التى ألقاها بكنيسة السيدة العذراء، والقديس القوى الأنبا موسى بمنطقة النهضة، التابعة لقطاع كنائس مدينة السلام، والحرفيين، وجه البابا التحية لمؤتمر السلام المنعقد بشرم الشيخ الأسبوع الماضى، عطفًا على تحية مصر، ورئيسها، ومسئوليها، الذى يعملون على معالجة حكيمة لأزمة حرب استمرت على مدار عامين.

واستطرد قائلًا: «حضور عدد كبير من قادة العالم أمر رائع يحسب لمصر، ونتمنى أن تهدأ الأمور فى منطقتنا، ونصلى من أجل السلام».

يأتى ذلك تزامنًا مع استضافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لمؤتمر دارسى المعهد العالمى للدراسات اللاهوتية، والمسكونية، الموجود فى «جينيف»، والتابع لمجلس الكنائس العالمى بمركز لوجوس، دير الأنبا بيشوى، وادى النطرون.

ويعد المؤتمر العالمى هو السادس فى تاريخ لجنة النظام بمجلس الكنائس العالمى، ويقام للمرة الأولى بقارة أفريقيا، تحديدًا داخل الكنيسة القبطية المصرية.

رسائل بابوية لـ«دارسى المعهد المسكونى»: تحملوا.. فالحياة ليست وردية

ولذلك، فإن البطريرك بعد أن رحب بالمشاركين البالغ عددهم نحو ٣٥٠ دارسًا، لفت إلى أن الكنيسة الأرثوذكسية تفتح أبوابها دائمًا، وتقدم محبة حقيقية لكل إنسان.

وعلى جانب آخر، أوضح البطريرك دلالة استضافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لمؤتمر مجلس الكنائس العالمى -بمركز لوجوس بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى وادى النطرون-، لافتًا إلى أن بيئة الصحراء هذه، وحيث عاش الآباء النساك منذ القرن الرابع الميلادى، تبرز ملامح الحياة الرهبانية المتفردة داخل الكنيسة القبطية.

وبما يعنى حسبما أفاد البطريرك أن ثمة جمع بين أصالة الحياة الرهبانية الديرية، والمعاصرة الكائنة فى مركز لوجوس، ودارسى المؤتمر من مختلف دول العالم.

وبعد صلاته لأجل أن يكون المؤتمر منبر محبة، وسلام، لفت البابا إلى أن ثمة دروس مستوحاة من مجمع «نيقية»- الذى تعتزم الكنيسة القبطية الاحتفال بمرور ١٨ قرنًا على انعقاده- يأتى أولها فى أن «الإيمان لا يقاس بالعمر».

مستشهدًا بـ«الشاب أثناسيوس»، قال البابا: إنه وقف أمام رجال العلم، واللاهوت، وأباطرة وأمراء، وتكلم بإيمان عميق وغيرة حارة، ومن يومها، قال الحاضرون عنه: «تكلم ألكسندروس بفم أثناسيوس».

ودن حاجة لأن يكون صاحب الرسالة فصيحًا، وخطيبًا، أضاف البطريرك أن «أثناسيوس» كان لاهوتيًا عميق الفكر، دارسًا للكتاب المقدس، وصاحب مؤلف «تجسد الكلمة»، والذى صار لاحقًا منارة لاهوتية عبر الأجيال.

وعرج البابا على أن «القديس أثناسيوس» حين وقف أمام مجمع نيقية، لم يواجه الهراطقة بعنف أو انفعال، بل واجههم بالروح، وبقوة المنطق، وإشراق الفكر، ولولا استنارته اللغوية والفكرية، لاختلط الإيمان وضاع المعنى.

وفى كلمته للدارسين إبان افتتاح مؤتمر مجلس الكنائس العالمى بدير الأنبا بيشوى- وادى النطرون- ألمح البابا إلى أن «أثناسيوس» لم يجلس فى الصفوف الأولى، مشيرًا إلى أنه خدم فى صمت كـ«شماس» مرافق للبابا القبطى ألكسندروس، وصمته هو الذى نطق بالإيمان.

البطريرك الذى وجه خطابًا تربويًا شديد التركيز لدارسى المعهد المسكونى العالمى، مركزًا على دروس مجمع «نيقية»، لفت إلى «درس التلمذة»، حيث اعتبرها قيمة كبرى تنتقل بها النعمة من جيل إلى جيل، ومن طاعة «أثناسيوس» كتلميذ للبطريرك خرجت القوة، ومن صمته خرج النور.

وفى سياق طرحه، دعا البابا تواضروس الثانى إلى ضرورة احتمال «الضيقات»، نظير كون العالم ليس ورديًا، معرجًا على أن البابا ألسكندروس جاء فى زمن مضطرب، انقسمت فيه العقول، ولم يكن الصراع فكريًا، وفقط، بل كان على الكنيسة نفسها.

واستدرك قائلًا: «لقد احتمل أثناسيوس من أجل الإيمان ما لم يحتمله كثيرون، فقد نفى خمس مرات، وتنقل بين البرارى، والبلدان مطاردًا من ملوك، وأباطرة، وجيوش، لكنه لم يُبدّل موقفه، ولمَّ يُساوم علَى إيمانهَ، بل بقى صامدًا، ثابتًا كمن يرى ما لا يُرى».

وتستضيف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لأول مرة -خلال أكتوبر الجاري- أعمال المؤتمر السادس لمجلس الكنائس العالمى، بمركز لوجوس بالمقر البابوى بدير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون، ومن المنتظر أن يشارك فى المؤتمر ممثلو الكنائس المسيحية حول العالم.

ويشار إلى أن مجمع «نيقية» حضره نحو ٣١٥ بطريركا، وحينذاك كانت الكنيسة واحدة فى العالم، وظلت هكذا حتى عام ٤٥٠ م.

وسبق أن أشار البابا تواضروس الثانى إلى أن استضافة الكنيسة القبطية لمؤتمر مجلس الكنائس العالمى يعد تكريمًا لمكانتها، واعترافًا بدورها التاريخى، وفرصة للتعرف على عقيدتها، وتاريخها عبر ٢٠ قرنًا من الزمان.

وكشف البطريرك بحث الكنائس عن الوحدة، معرجًا على أن ثمة انقسامات كبيرة، لكن ذلك لا ينفى أن الكنيسة القبطية تقيم حوارات مع عدد من الكنائس حول العالم من بينها «البيزنطية، والروسية، والكاثوليكية»، مؤكدًا أن الحوار يعد دعوة للتقارب والفهم.

واختتم قائلًا: «نصلى لأن نشهد يوم الوحدة الكاملة بين كنائس العالم».

ومؤخرًا تفقد البابا تواضروس الثانى، رفقة عدد من أساقفة المجمع المقدس، والآباء الكهنة أكاديمية القديس مار مرقس القبطية الأرثوذكسية، بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون.

يأتى ذلك فى إطار الاستعدادات الجارية لمؤتمر «نيقية» الذى ينظمه مجلس الكنائس العالمى بالتعاون مع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

عبدالوهاب شعبان

تزامنًا مع مشاركته فى مؤتمر «السلام والعالم المضطرب»

رئيس الطائفة الإنجيلية: مصر «ركيزة الاستقرار» وصوت الحكمة

قال الدكتور القس أندريه زكى، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر: إن "قمة شرم الشيخ للسلام"، برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسى والرئيس الأمريكى دونالد ترامب، تجسّد الدور المصرى التاريخى فى دعم جهود السلام، وترسيخ قيم الحوار والتعايش فى الشرق الأوسط.

ووصف مشاركة قادة العالم، وممثلى المنظمات الدولية بأنها تعكس الثقة العالمية فى القيادة المصرية، ويقين المجتمع الدولى بأن السلام يبدأ من أرض مصر.

وأضاف لدى مشاركته فى فعاليات المؤتمر الثالث للكنائس الإنجيلية العربية بشرق الولايات المتحدة تحت عنوان «السلام الداخلى والعالم المضطرب»، أن مبادرة «السيسى» تمثل رسالة أمل جديدة للإنسانية، وتؤكد أن صوت العقل أقوى من صوت السلاح، وأن العدالة والسلام هما الطريق الحقيقى لتحقيق الأمن، والاستقرار لشعوب المنطقة.

وأشار رئيس الطائفة الإنجيلية إلى أن منح الرئيس الأمريكى دونالد ترامب «قلادة النيل» يأتى تقديرًا لدوره فى دعم مسار السلام، ووقف الحرب فى غزة، مؤكدًا أن مصر تثمّن كل جهد صادق يسعى إلى بناء عالم أكثر أمنًا، وعدلًا، وإنسانية.

وأردف قائلًا: «إن قمة شرم الشيخ للسلام ليست مجرد حدث سياسى، بل رسالة إنسانية تعيد الأمل فى مستقبل تُصان فيه كرامة الإنسان، ويعلو فيه صوت السلام فوق كل صوت آخر».

وأعرب «زكى» عن عميق تقديره للدور التاريخى، والمحورى الذى قامت به الدولة المصرية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى لإنجاح مفاوضات وقف الحرب فى غزة، والتوصل إلى اتفاق يحقن دماء الأبرياء، ويفتح آفاق الأمل أمام الشعب الفلسطينى نحو سلام عادل وشامل.

ولفت إلى أن ما تحقق يجسد المكانة الإقليمية الراسخة لمصر، ودورها كركيزة للاستقرار وصوت للحكمة فى المنطقة، ويعكس رؤية القيادة المصرية الداعمة للسلام والحفاظ على كرامة الإنسان، وصون الحقوق المشروعة للشعوب.

واستطرد قائلًا: «مصر أثبتت مجددًا أنها بوابة السلام، وصانعة التوازن فى أوقات الأزمات الكبرى».

قالت إنها أرض الحوار والتلاقى

الكنيسة المارونية: مصر تحمل فى قلبها «رسالة السماء»

أعرب المطران جورج شيحان رئيس الكنيسة المارونية بمصر عن تقديره لجهود الرئيس عبد الفتاح السيسى -رئيس الجمهورية- نظير رعايته لمؤتمر «السلام» بمدينة شرم الشيخ، وسط حضور لافت من زعماء العالم، وممثلى المنظمات الدولية، لافتًا إلى أن قيادته الشجاعة الحكيمة فى احتضان المؤتمر الدولى الذى جمع القلوب قبل العقول، يؤسس لسلام عادل، وشامل بالمنطقة.

وقال: إن وجود ملوك، ورؤساء، وأمراء دول العالم -الذين لبوا نداء الضمير الإنسانى- بمدينة شرم الشيخ، حاملين إرادة المصالحة، ورجاء الشعوب المتعطشة للسلام، يعكس رسالة تفيد بأن مصر هى أرض الحوار، والتلاقى، ولا تزال تحمل فى قلبها رسالة السماء.

وأضاف فى بيان صادر عن كنيسته -حصلت «الوفد» على نسخة منه- أن التفاف قيادات دول العالم المشاركة فى توقيع اتفاقية «السلام» يعد علامة أمل، ورسالة واضحة بأن العالم، لا يزال قادرًا أن يجتمع حول القيم المشتركة، وأن صوت السلام أقوى من لغة السلاح، والكراهية.

وأردف قائلًا: «نصلى كى يمنح الله منطقتنا، والعالم أجمع سلامه العادل، الذى يتخطى كل انقسام، ويزرع فى القلوب رجاء المحبة».

يأتى ذلك بالتوازى مع إشادة الكنيسة الكاثوليكية بقمة شرم الشيخ للسلام، وما اعتبره الأنبا إبراهيم إسحاق بطريرك الكاثوليك دورًا رياديًا، وإنسانيًا لعبته مصر لأجل جمع الكلمة، وتوحيد الجهود الدولية من أجل إحلال السلام، وترسيخ قيم الحوار، والعدالة، والتعايش بين الشعوب فى وقت تشتد فيه الصراعات حول العالم.

وسبق أن أشار بطريرك الكنيسة الكاثوليكية فى بيان -عقب انتهاء قمة شرم الشيخ- إلى الجهود الإنسانية، والدبلوماسية التى تقوم بها «القاهرة» لوقف إطلاق النار، وفتح الممرات الإنسانية، وتقديم الدعم الإغاثى والطبى، مؤكدًا أن هذه المواقف تجسد روح مصر الأصيلة فى احترام الحياة، والكرامة الإنسانية دون تمييز.

الكوربيه Courbe

إشراف: د. صلاح الدين عبدالله

خارج المقصورة

بقلم:

د. صلاح الدين عبدالله

فوتسى راسل

وضعت شركة «فوتسى راسل» – المزود العالمى الرائد للمؤشرات – بورصة مصر على قائمة المراقبة تمهيدًا لاحتمال إعادة تصنيفها من سوق ناشئة ثانوية إلى سوق حدودية، فى خطوة تحمل بين طياتها رسالة قوية للحكومة والقطاع الخاص بضرورة تسريع خطوات برنامج الطروحات قبل فوات الأوان.

التحرك من «فوتسى» التى تعد جزءًا من مجموعة بورصة لندن ليس مجرد إجراء فنى، بل جرس إنذار مدو؛ إذ إن تجاهل دلالاته من جانب السوق المصرى قدّ يتحول إلى كارثة بكل المقاييس.. فى الفترة الماضية، بدأت مؤسسات مالية عالمية تُخفف أوزانها الاستثمارية فى كبرى الشركات المصرية، مثل البنك التجارى الدولى ومجموعة طلعت مصطفى، فى ظل أن السوق المصرى لم يعد يستوفى الحد الأدنى لعدد الأوراق القابلة للتداول المطلوبة للحفاظ على تصنيفه كسوق ناشئ، بمعنى آخر، نقص السيولة وقلة الأسهم المطروحة للتداول الحر باتا الخطر الحقيقى الذى يهدد مكانة البورصة المصرية عالميًا.

توجه «فوتسى» ليس تحذيرًا عابرًا، بل صفعة تنبيه قاسية، تتطلب من الجميع – حكومة وبورصة وشركات – تحركًا عاجلًا ومدروسًا، عبر طرح شركات ذات وزن استثمارى ثقيل، وبأحجام اكتتابات معتبرة مقومة بالدولار، لأن تقييم الأسواق فى مثل هذه المؤشرات يتم وفقًا لقوة الطروحات بالعملة الصعبة، لا المحلية.

إدارة البورصة الجديدة تبذل جهدًا ملموسًا منذ توليها المسؤولية، عبر التفاوض مع كيانات كبرى للقيد من أجل تعزيز الوزن النسبى للسوق المصرى على خريطة المؤشرات العالمية، خاصة مع انخفاض السيولة المتاحة للأسهم القابلة لتداول المستثمرين الأجانب.. لكن ورغم الجهد المشكور من إدارة البورصة، يبقى الدور الأكبر على عاتق الحكومة المصرية، التى ينبغى أن تتحرك بأقصى سرعة، لأن مثل هذه الخطوات من مؤسسات التصنيف الدولية تترك أثرًا مباشرًا وسريعًا على ثقة المستثمرين الأجانب واتجاهاتهم داخل السوق.

مؤلم أن يأتى هذا التحذير فى الوقت الذى ينتظر فيه مجتمع المال والأعمال ارتقاء البورصة المصرية إلى مصاف الأسواق الناشئة المتقدمة، تلك المرحلة التى تسبق دخول نادى الأسواق المتطورة ذات الاقتصادات القوية، والبنى المالية المتينة، والشفافية التنظيمية العالية.. وهى المكانة التى يستحقها السوق المصرى بجدارة إن توافرت الإرادة وسرعت الخطوات.

ع **يا سادة..** ترقية البورصة المصرية فى مؤشرات الأسواق العالمية ليست حلمًا بعيد المنال، بل هدف فى متناول اليد، يحتاج فقط إلى رؤية، وجرأة، وسرعة فى التنفيذ.. فالعالم لا ينتظر المترددين.

lasalah2005@hotmail.com

30

واصلت مؤشرات البورصة المصرية خلال الجلسات القليلة الماضية عزف سيمفونية صعود استثنائية، مدعومة بموجة من التقارير الإيجابية الصادرة عن مؤسسات التصنيف الائتمانى العالمية، التى أكدت متانة وصلابة الاقتصاد الوطنى فى مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

هذا الزخم المعنوى انعكس بشكل مباشر على سلوك المستثمرين فى سوق الأسهم، الذين ضخوا مزيدًا من السيولة داخل السوق، مدفوعين بمستويات الثقة المتزايدة فى استقرار الأداء الاقتصادي.

ونتيجة لهذه التدفقات النشطة، سجلت المؤشرات الثانوية والفرعية قممًا تاريخية جديدة،، وسط تصدر عدد من القطاعات الحيوية المشهد . على رأسها البتروكيماويات، والبنوك، والخدمات المالية، والعقارات، وقطاع التشييد والبناء، والتى جذبت أنظار المستثمرين باعتبارها القطاعات الأكثر ديناميكية وحركة .

توقعت هالة مسعود، خبيرة أسواق المال، أن يواصل المؤشر الرئيسى للبورصة المصرية (EGX30) مسيرته الصعودية، سعيًا نحو تسجيل قمة تاريخية جديدة، رغم احتمالية حدوث عمليات جنى أرباح طبيعية خلال تعاملات الأسبوع.

وأوضحت «مسعود» أن مستوى 37,800 نقطة يمثل منطقة مقاومة قوية للمؤشر، مشيرة إلى أنه فى حال تجاوزها، فمن المرجح أن يفتح المجال أمام المؤشر للوصول إلى مستواه المستهدف عند 38,000 نقطة.

وفى المقابل، لفتت إلى أن منطقة 37,450 نقطة تمثل نقطة دعم محورية يمكن للسوق الارتكاز عندها واستجماع زخمة مجددًا قبل انطلاقة جديدة نحو القمم القادمة.

هالة مسعود

4 مستهدفات للشركة

«إيجيبت أستكس» ترسم ملامح مرحلة جديدة نحو عالم صناديق الاستثمار

فى خطوة جديدة تعكس نهجها الاحترافى ورؤيتها الطموحة للتوسع فى مجالات سوق المال، نجحت شركة «إيجيبت أستكس» لتداول الأوراق المالية فى الحصول على رخصة تلقى الاكتتاب فى وثائق صناديق الاستثمار، لتضيف بذلك إنجازًا نوعيًا جديدًا إلى سجلها الحافل بالنجاحات.

قالت هدى مبروك رئيس مجلس إدارة الشركة، إن استراتيجية «إيجيبت أستكس» تستند إلى مبدأ التطوير المستمر عبر إضافة أنشطة وخدمات جديدة تعزز مكانة الشركة فى السوق وتدفعها بخطى ثابتة نحو مستقبل أكثر اتساعًا ونضجًا.

وأضافت أن الشركة تضع نصب عينيها الابتكار فى تقديم الخدمات كركيزة أساسية لخدمة عملائها على نحو يحقق قيمة مضافة حقيقية ويعزز من إيراداتها بصورة مستدامة...كما كشفت «ميروك» عن ملامح خطة طموحة للفترة المقبلة، تستهدف تحقيق 4 محاور استراتيجية رئيسية، تشمل الاستثمار فى الأصول الثابتة لدعم البنية التشغيلية، التوسع الجغرافى من خلال فتح فروع جديدة لتعزيز الانتشار، استقطاب عملاء مؤسسيين وتوسيع قاعدة المتعاملين، وتطوير البنية التكنولوجية عبر إطلاق تطبيق ذكى (Mobile Application) لاستقطاب شريحة الشباب الباحثة عن حلول استثمارية مرنة وسريعة.

أكدت أن هذه الخطوات تأتى فى إطار رؤية شاملة تهدف إلى جعل «إيجيبت أستكس» واحدة من أكثر شركات الوساطة المالية تطورًا وتأثيرًا فى السوق المصري.

هدى

هالة مسعود

د. محمود حسام العضو المنتدب لشركة «مباشر» لإدارة الأصول:

تراجع الدولار أمام العملات يُعيد الجنيه إلى ساحة الكبار

حوار أجراه:

د. صلاح الدين عبدالله

د. محمود حسام

على غلاف ملحمتك سطور تتلألأ، كُتبت بحروفٍ من ذهبٍ صاغها الإصرار والإيمان العميق بأن النجاح لا يتحقق سوى بالسعى الدؤوب والعمل المتقن.. حكاية من آمن أن الجهد هو البوابة الأولى نحو التميّز، فحوّل خطواته إلى ملحمة من الإبداع والعزيمة، لتصبح مسيرته شاهدًا على أن من يسير بخطى ثابتة، يترك خلفه أثرًا لا يُمحى فى صفحات المجد الإنسانى.. كل إنجاز حمل توقيعًا، لم يكن طريقه مفروشًا بالورود، بل مرصوف بالإصرار، ومضاء بشغفٍ لا ينطفئ.. وكذلك محدثى محطات رحلته كانت اختبارات حقيقية أظهرت امتلاكه الشجاعة على الاستمرار، وإنجاز لامع خلفه قصة صبر.

منذ البدايات الأولى، لا تنتظر صدفا تفتح لك الأبواب، بل اصنع مفاتيحه بنفسك، واجعل من كل تحدٍّ منصة انطلاق نحو آفاق أوسع.. اعلم أن الصعوبات لا تكسر الأقوياء، بل تعيد تشكيلهم على هيئة أكثر صلابة، وأكثر إصرارًا على بلوغ القمة.. وعلى هذا الأساس كانت مسيرة الرجل منذ الصبا.

الدكتور محمود حسام العضو المنتدب لشركة مباشر لإدارة الأصول.. الشغف المستمر، والنَفَس الطويل لا ينقطع مهما طال الطريق أو كثرت التحديات.. يسعى بصدق، مهما تأخر الطريق، يؤمن أن اليد التى تساند، لا تُنسى، وهو ما يميزه، ينسج قصة تستحق أن تروى.

على بعد خطوات معدودة من شارع مكرم عبيد، ذلك الاسم الذى لا يُذكر إلا مقرونًا بتاريخ وطنى حافل، ورمز من رموز الحركة السياسية فى مصر، يتقاطع الحاضر مع عبق الماضى، تتجاور العمارة الحديثة بنسقها الزجاجى اللامع مع الطراز الكلاسيكى فى مزيج فريد من الجمال والتاريخ، يمتد شارع يعرف الهدوء رغم ضجيج العاصمة، كأنه يحتفظ بقدر من السكينة وسط الزحام.

فى أحد مبانيه الحديثة التصميم، تتلألأ الواجهات بخطوطٍ هندسيةٍ أنيقة، وتنساب الأضواء على الزجاج لتمنح المكان هيبة المؤسسات الكبرى. ومع الدخول إلى البهو الرئيسى، تلتقط الأذن أولى علامات الانضباط.. لا صوت سوى وقع الأقدام المنتظمة، ونبض العمل الذى لا يتوقف.

فى الطوابق العليا، حيث الهدوء يعلو كل شىء، تمتد مجموعة من الغرف التى تحتضن إدارات مختلفة، كل منها يعكس روح الجدية والانضباط. لكن فى ركن خاص، تفصح حجرة منفصلة عن طابع مختلفٍ.. ديكورٌ أكثر حداثة، أثاثٌ بسيط لكنهُ أنيق، وجدرانٌ تنبض بذوقٍ راقٍ يعكس شخصية من يعمل بها، على المكتبِ ملفاتٌ مرتبة بعناية، تحمل أسرار الخطط والمشروعات، وإلى جوارها قصاصات ورقية دُوّنت عليها ملامح خطة عملٍ دقيقة، تنبض بالمنهج العلمى والوضوح.

خلف تلك القصاصات، تستقر أجندة ذكريات.. دفترٌ لا يحمل مجرد مواعيد، بل فصولًا من رحلةٍ بدأت بخطوات شابٍ آمن بأن النجاح يصنع بالعلم والاجتهاد. صفحاتها تحكى قصة كفاح طويل، وسنواتٍ من المثابرة، رسم خلالها طريقًا متميزًا فى مجاله، حتى غدا أحد الذين يحلّقون فى سماء التميّز، لا بالصدفة، بل بالعلم، والرؤية، والإصرار.

بالعلم يُقرأ المشهدُ بعمقٍ ودقة، لا يتركُ للاحتمال أو الصدفة موضعًا بين سطوره. يبنى رؤيته على مؤشراتٍ واقعية مدروسة، يزنُ كل فكرةٍ بميزان العقل، ويُفسِّرُ الأحداثَ بحكمة، أفكاره كما لو كانت معزوفةً فكريةً مرتبة، لا فوضى فيها ولا ارتجال. يرى أن الاقتصاد بعد مروره بأزمات طاحنة نجح فى أن يعبرها، نتيجة الإدارة الاحترافية للعديد من الملفات، وانعكس ذلك على ارتفاع الاحتياطى النقدى بصورة ملموسة، مع بقاء المشهد كما هو فى الدين الخارجى، والمحلى، رغم الاضطرابات الخارجية، والمتغيرات والأحداث الجيوسياسية، وتأثيرها على إيرادات قناة السويس، وهو ما يعتبر تحسنًا فى الدين الخارجى، والمحلى، بالإضافة إلى أن تحويلات المصريين فى الخارج، وإيرادات السياحة لعبتا دورا كبيرا فى حالة الاستقرار، وتعويض الضربات التى تلقتها إيرادات قناة السويس، ورغم أن هذه الانطلاقة كانت ستحدث، إلا أن الاضطرابات الجيوسياسية، كان لها التأثير الأكبر، والسلبى، ومع تلاشى هذه الاضطرابات، سيرسم الاقتصاد مساره نحو الانطلاقة، حيث أن انخفاض الدولار أمام العملات الأخرى تسبب فى تعافى الجنيه، أمام الدولار، وليس بهدف قوة الجنيه.

ع إذن كيف تعاملت الحكومة مع التحديات الداخلية؟

بثقةٍ هادئةٍ ونظرةٍ عميقةٍ تعكس خبرة السنين، يجيبنى قائلًا إن «سعر الصرف شهد تحسنًا ملحوظًا خلال الفترة الأخيرة، غير أن هذا التحسن لم يرتبط مباشرةً بقوة الجنيه بقدر ما يعود إلى تراجع الدولار أمام العملات العالمية الأخرى. فالعوامل الخارجية لعبت دورًا حاسمًا فى هذا الاتجاه».

أما على صعيد أسعار الفائدة تسير بحسب قوله فى الاتجاه الصحيح نحو الانخفاض، وهو ما ساعد على تقليص الفجوة مع معدلات التضخم تدريجيًا. ومع ذلك، تبقى معدلات التضخم غير مستقرة تمامًا، إذ لا تزال عرضة لتقلبات متوقعة، خاصة فى ظل موجة الارتفاعات المرتقبة فى أسعار الطاقة والمحروقات، والتى من شأنها أن تُلقى بظلالها على تكلفة السلع والخدمات فى الفترة المقبلة.

يرى بعين الحقيقة، ويزن الأمور بحكمة يتبين ذلك فى حديثه عن التحديات الكبرى التى لا تزال تواجه الاقتصاد الوطنى، تتصدرها الزيادة السكانية، التى تلتهم كل ثمار التنمية، وارتفاع الدين الداخلى، مع المتغيرات الجيوسياسية، ومدى تأثيرها، ورغم ذلك إلا أنه يحمل التفاؤل بمستقبل الاقتصاد، فى ظل المؤشرات الجيدة، وتوقعات زيادة تحويلات المصريين العاملين فى الخارج، وعودة الحركة الملاحية فى قناة السويس، بصورتها الطبيعية، وكلها تصب فى مصلحة أسعار الصرف، مع الاهتمام الكبير بزيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

الموضوعية لديه ليست مجرد أسلوب فى الطرح، بل منهج وفكر راسخ. يتحدث بإيمانٍ لا يتزعزع، ونظرةٍ تستند إلى التحليل الواقعى، مؤكدًا أن السياسة النقدية فى السنوات الماضية اتجهت بوعى نحو رفع أسعار الفائدة، ليس عبثًا، بل لتحقيق معادلة دقيقة بين جذب الاستثمارات قصيرة الأجل (الأموال الساخنة)، وبين القدرة على احتواء معدلات التضخم.

ويرى أن هذا التوجه لم يكن قرارًا منعزلًا، بل جزء من مزيج اقتصادى متوازن هدفه تحقيق الاستقرار المالى دون الإخلال بعجلة النمو. ومن هنا جاء السعى نحو تحقيق توازنٍ دقيق بين الدين الداخلى والخارجى وإجمالى الناتج المحلى، كخطوة ضرورية لترسيخ الثقة فى الاقتصاد الوطنى، ويمتد حديثه إلى المستقبل بنبرةٍ من التفاؤل الواقعى، مشددًا على أن التوسع فى الشراكات الاستثمارية هو مفتاح المرحلة القادمة، إذ تسهم تلك الشراكات فى تعزيز النمو المستدام، وتوفير روافد جديدة للتمويل والإنتاج، بما يدعم قدرة الاقتصاد على مواجهة التحديات وتحقيق قفزات نوعية فى الأداء.

ع كيف ترى المشهد فى ملف السياسة المالية؟

– بحضورٍ يعكس إدراكًا عميقًا لتفاصيل المشهد المالى، يجيبنى قائلًا إن «ملف السياسات المالية الجديدة دخل مؤخرًا منعطفًا مختلفًا قائمًا على المرونة والتكيّف مع المتغيرات، من خلال حزمةٍ من التيسيرات والإصلاحات التى تستهدف توسيع قاعدة الممولين والمستثمرين على حد سواء».

فالهدف، كما يوضح، لم يعد مقتصرًا على زيادة الحصيلة، بل على خلق بيئةٍ أكثر جذبًا للاستثمار والإنتاج، قادرة على تحفيز النشاط الاقتصادى الحقيقى ودعم استدامته، ويشير بثقة إلى أن المرحلة الراهنة تشهد جهودًا مكثفة لنشر الوعى بأهمية دمج الاقتصاد غير الرسمى داخل المنظومة الرسمية، بوصفه خطوة حتمية لتحقيق العدالة الضريبية وتعزيز كفاءة الدولة فى إدارة مواردها، ويؤكد أن هذا التحول لا يمكن أن يتم إلا عبر تقديم حزمة محفزات واقعية وجاذبة، تسهم فى تسريع وتيرة الانضمام إلى المنظومة الرسمية، وتفتح الباب أمام مرحلة أكثر تنظيمًا وشفافيةً فى إدارة الاقتصاد الوطنى.

يسعى باستمرار لا يعرف التوقف، ويؤمن أن الفرص تُصنع بإرادةٍ واعيةٍ وعملٍ مدروس. وبنفس الشغف الذى يُميز رؤيته، يتناول ملف الاستثمارات الأجنبية المباشرة، محددًا ملامح المشهد برؤية تحليلية دقيقة، حيث يؤكد أن المستثمر الأجنبى لا يتخذ قراراته جزافًا، بل يستند إلى مجموعة من المؤشرات والمعايير العالمية التى تقيس بيئة الاستثمار وقدرتها على تحقيق العائد والأمان فى آن واحد. ومن أبرز تلك المؤشرات، كما يوضح، المؤشر العالمى للتنافسية الصادر عن البنك الدولى، وهو مؤشر شامل يعتمد على اثنى عشر معيارًا رئيسيًا تشمل كفاءة الأسواق، وتطور البنية التحتية، ومرونة بيئة الأعمال، وجودة المؤسسات. ويشدد على أن تحسين ترتيب مصر فى هذه المعايير يتطلب تدخلًا مباشرًا ومدروسًا من الدولة، خاصة فى البنود التى تمسّ المناخ الاستثمارى وفاعلية الأداء الحكومى، بالإضافة إلى الدعم الكامل للمستثمر المحلى، الذى اتخذ مسارا من شأنه أن يصب فى مصلحة الاقتصاد الوطنى حول اتجاهه للتوسع فى الأسواق الخارجية.

يظل القطاع الخاص محورًا دائمًا للنقاش والجدل فى المشهد الاقتصادى، بين من يراه شريكًا استراتيجيًا فى التنمية، ومن يعتقد أن دوره لا يزال دون المستوى المأمول، ووفقًا لرؤية محدثى يعتبر أن القطاع الخاص لا يزال يعانى من قيودٍ تحدّ من انطلاقه الكامل، وأن الوقت قد حان لأن تفسح الدولة له المجال الواسع للمشاركة الفعلية فى الاقتصاد، ليس فقط كشريك، بل كمحرك رئيسى لعجلة النمو والإنتاج.

ويشدد على أن تفعيل وثيقة ملكية الدولة يمثل خطوة محورية فى هذا الاتجاه، إذ تشكّل خارطة طريق واضحة لتمكين القطاع الخاص، وتعيد رسم حدود العلاقة بين الدولة والمستثمر، على أسس من الشفافية والتكامل، لا التزاحم أو التنافس.

ع وكيف ترى برنامج الطروحات الحكومية؟

تتبدّل ملامحه للحظةٍ قصيرة، وتعلو وجهه علامةُ تفكيرٍ وحيرةٍ محسوبة، قبل أن يجيبنى قائلًا إن «الاكتتابات الحكومية لا يمكن أن تُترك لظروف السوق وحدها، بل يجب أن تُصمّم بعنايةٍ تحتوى على محفزات حقيقية تشجع المستثمرين على الإقبال والمشاركة الفاعلة، فنجاح أى طرح، كما يوضح، يعتمد فى المقام الأول على تقييمات عادلة وغير مبالغ فيها، توازن بين مصلحة الدولة والمستثمر، إلى جانب تقديم خصومات مدروسة على الأسعار المطروحة، بما يضمن جاذبية السهم واستقراره بعد بدء التداول فى البورصة».

ويضيف أنه من الضرورى أن تتوافق طبيعة الطرح مع نوعية المستثمرين المستهدفين، فبعض الشركات يناسبها أن تُطرح أمام مستثمر رئيسى استراتيجى، بينما يتماشى البعض الآخر مع الاكتتاب العام فى البورصة، بخلاف الطروحات المزدوجة التى تمزج بين المستثمر الرئيسى والطرح العام، لما توفره من توازن، وبما يضمن تنشيط السوق وتعزيز ثقة المستثمرين المحليين والدوليين على حد سواء، بالإضافة إلى أن الاكتتابات الأخيرة لم تقدم مستثمرين جدد.

قدرته على الاستمرار فى السير، رغم التعب، رغم العثرات وهو ما يميزه، كفاح يسطر فى سجلات العظماء، يسعى إلى زيادة الصناديق المدارة، حيث يتم إدارة 4 صناديق مع مستهدفات بالزيادة خلال العام القادم، طموح بلا سقف لذلك يسعى إلى زيادة الأصول المدارة من 3 إلى 4 مليارات خلال العام 2026، وكذلك الوصول بالصناديق من 8 إلى 10 صناديق متنوعة، ومتخصصة، بالإضافة إلى استقطاب عملاء جدد فى إدارة تكوين المحافظ.

سعيه الدائم لا يتوقف، وهو ما يتفرد به، يحث أولاده على الاستثمار بالنفس.. لكن يظل شغله الشاغل الوصول بالشركة فى إدارة الأصول إلى الريادة.. فهل يستطيع ذلك؟

3-4

مليارات مستهدف الأصول المدارة عام 2026

تفاصيل لقاء بريميم هيلثكير والرقابة المالية

وشيكات تتجاوز 500 مليون جنيه جاهزة للسداد

شهد ملف التلاعب فى زيادة رأس مال «حق الاكتتاب» بشركة بريميم هيلثكير جروب تطورًا دراميًا مثيرًا، بعد أن أصدر المستشار النائب العام القرار رقم (192) لسنة 2025، القاضى بفرض أوامر تحفظية تمنع رجل الأعمال محمود أحمد محمود لاشين – أحد أبرز المساهمين الرئيسيين فى الشركة المدرجة بالبورصة – ومجموعته المرتبطة، إلى جانب 47 شخصًا آخرين، من التصرف مؤقتًا فى أموالهم. كشفت مصادر خاصة لـ«الوفد» أن مجلس إدارة «بريميم» تسلم شيكات ضخمة تتجاوز قيمتها 530 مليون جنيه من عدد من المساهمين المتورطين فى التلاعب، وهى المبالغ التى تمثل كامل المديونية المستحقة عليهم.

كما علمت «الوفد» أن اجتماعًا مطولًا جمع محامى الشركة مع مسؤولين بارزين فى هيئة الرقابة المالية، استمر لساعات، فى محاولة لإنهاء الأزمة واسترداد حقوق الشركة، حيث انتهى اللقاء بتوجه محامى الشركة إلى النيابة صباح أمس، السبت، للتصالح إلا أنه تم توجيه الملف مرة أخرى إلى الهيئة لاتخاذ اللازم نحو تسليم الشيكات التى تمثل حصيلة المبالغ المتلاعب بها وفى انتظار موقف الهيئة.

كشفت مصادر خاصة لـ«الوفد» أنه فى حالة موافقة الهيئة ستتخذ الإجراءات اللازمة، تمهيدًا لفك التحفظ على الأموال لإعادة المبلغ للشركة.

كانت «الوفد» قد انفردت بأسرار التحقيقات التى أجريت بالتنسيق بين الرقابة المالية والبورصة، وكشفت عن أن القائمين بعمليات زيادة رأس المال «حق الاكتتاب» فى أسهم الشركة المدرجة بالبورصة قاموا بعمليات شراء مكثف، وذلك لإيهام المتعاملين بوجود حركة على سهم الشركة، بهدف التأثير على قرارهم الاستثمارى عبر ضخ أموال زائدة فى الاكتتاب، وتبين للرقابة المالية والبورصة من التفتيش أن المتلاعبين قام ببيع كميات أخرى أدت إلى الاشتباه فى تلك العمليات، الأمر الذى استدعى التحقيق والتفتيش مع الشركة. وتحرص الرقابة المالية برئاسة الدكتور محمد فرويد على تحقيق الاستقرار للأسواق المالية، وحماية أموال المستثمرين.

47

متورطاً يشملهم التحفظ

فريد

4

أشهر مدة مبدئية للحصر

السيد

وحدة الشركات المملوكة للدولة تستعين بـ«AI» فى الحصر والتصنيف

تبدأ وحدة الشركات المملوكة للدولة بمجلس الوزراء أولى مراحل عملها الفعلى مع مطلع نوفمبر 2025، لتدشن بذلك مرحلة جديدة من إصلاح وهيكلة الكيانات الاقتصادية التابعة للدولة، فى إطار رؤية حكومية طموحة تهدف إلى تعزيز الكفاءة وتحقيق الاستدامة المالية عبر إدارة احترافية للأصول العامة.

أكد الدكتور هاشم السيد، مساعد رئيس الوزراء والرئيس التنفيذى للوحدة، فى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، أن تأسيس الوحدة يأتى تتويجًا لجهود متواصلة من الدولة لإرساء أسس حديثة لإدارة الشركات المملوكة لها، على نحو يعزز من تنافسيتها، ويرفع من كفاءتها التشغيلية والمالية، ويُعيد صياغة دور الدولة كمستثمر ومساهم استراتيجى فى الاقتصاد الوطني. وأوضح أن الوحدة تستند فى عملها إلى مجموعة من الأهداف الجوهرية، يأتى فى مقدمتها، حوكمة وجود الدولة فى الأنشطة الاقتصادية وفق معايير واضحة وشفافة، تعظيم كفاءة إدارة واستثمار الأصول العامة بما يضمن تحقيق عوائد مستدامة، تطبيق وثيقة سياسة ملكية الدولة بصورة عملية، لتحديد المجالات التى تتواجد فيها الدولة كمستثمر فاعل أو كمساهم استراتيجي، استقطاب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية من خلال وضوح هيكل الملكية والحوكمة.

وأضاف السيد أن الوحدة تسعى أيضًا إلى تعزيز حماية المنافسة وضمان الحياد التنافسى فى الأسواق، باعتبار ذلك ركيزة أساسية لخلق بيئة اقتصادية أكثر ديناميكية، مشيرًا إلى أن من بين أهدافها كذلك تنشيط السوق المالية وزيادة رأس المال السوقى من خلال تطوير أداء الشركات العامة وتوسيع قاعدة الملكية.

كما أشار إلى أن الوحدة ستعتمد على آليات الذكاء الاصطناعى «AI» فى عملية حصر وتصنيف الشركات المملوكة للدولة قطاعيًا، بما يسهم فى تسريع وتسهيل عملية الحصر والتقييم، متوقعًا أن تستغرق هذه المرحلة نحو 4 أشهر مبدئيًا.

تختص الوحدة بإعداد قاعدة بيانات شاملة ومحدثة لكل الشركات المملوكة للدولة أو التى تسهم فيها، مع تحديد جدوى استمرار ملكية الدولة أو تخارجها من بعض الشركات، وفقًا لطبيعة كل قطاع اقتصادى واستثماري، وبما يضمن تعظيم العائد من الأصول وتحقيق الكفاءة فى تخصيص الموارد العامة.

139

شركة سمسرة مستفيدة

الصياد

خطوة نوعية جديدة.. برنامج لتأهيل مسئولى نظم المعلومات بشركات السمسرة

ينظم معهد الخدمات المالية الذراع التدريبية للهيئة العامة للرقابة المالية برنامجًا تدريبيًا للمرة الأولى لمسئولى نظم المعلومات بالشركات العاملة فى سوق رأس المال ، ويستفيد منها 139 شركة سمسرة. يأتى ذلك ضمن خطة معهد الخدمات المالية لتطوير وتحديث برامجه التدريبية لتتناسب مع التشريعات والقرارات المنظمة وتطورها ، وكذلك متطلبات الشركات والمؤسسات المالية غير المصرفية ومن ضمنها الشركات العاملة فى سوق رأس المال، حيث قام المعهد بتطوير ودعم خططه وبرامجه التدريبية خلال الفترة السابقة وخاصة بعد صدور قرار مجلس إدارة الهيئة رقم 2 لسنة 2024 بشأن ضوابط الترخيص واستمراره للوظائف الرئيسية بالشركات العاملة فى مجال الأوراق المالية والذى حدد الوظائف الرئيسية التى يجب أن يضمنها الهيكل الوظيفى للشركات العاملة فى مجال الأوراق المالية.

يأتى تنظيم البرنامج ضمن تنفيذ استراتيجية الهيئة العامة للرقابة المالية برئاسة الدكتور محمد فريد، ونائبه محمد الصياد، الخاصة بتطوير وتنمية الأسواق المالية غير المصرفية ومن ضمنها سوق رأس المال والعمل على استقرار الأسواق وتنميتها والتى من أحد بنودها تطوير ومهارات المهنيين بتلك الأسواق.

جدير بالذكر أن معهد الخدمات المالية الذراع التدريبية للهيئة هو الجهة المسئولة عن تقديم برامج تدريب وتأهيل وتطوير القدرات اللازمة لتراخيص المهنيين فى مجال الخدمات المالية غير المصرفية، فقط دون غيره فى القيام بإعداد البرامج التدريبية والاختبارات المؤهلة لممارسة الوظائف التى ترخص بها الهيئة فى مجالات تدريب وتأهيل المهنيين، تمهيداً لحصولهم على التراخيص التى تؤهلهم لمزاولة الأنشطة التى ترخصها الهيئة.

الوفد

الأحد ١٩ أكتوبر ٢٠٢٥م
٢٧ ربيع الثانى ١٤٤٧هـ
٩ بابة ١٧٤٢ق - العدد ١٢٠٧٩
السنة التاسعة والثلاثون

الأخيرة

إشراف:
أحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

alakhera.wafd@yahoo.com

كلام فى الهوا

بقلم: حسين حلمى

حرق الحرث والنسل!

«حرق الحرث والنسل» عبارة قرآنية جاءت في سورة البقرة الآية (٢٠٥) إذ يقول المولى عز وجل «وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِى الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ» وهذه الآية الكريمة تصف أشد أنواع الفساد القائم على إساءة استخدام السلطة أو النفوذ. ويروى بعض المفسرين أن سبب نزول هذه الآية راجع إلى شخص يدعى «الأخنس» والذى تولى مسئولية قومه وكان فى خصومة مع قبيلة اسمها قبيلة ثقيف، فقام بحرق زرعهم وثمارهم وقتل وحرق نسلهم من بشر وحيوانات. رغم أن كلامه قبل توليه كان كلاماً طيباً وحسنًا وكان واسع الصدر ويسمع كل ما يقال له، ليضرب المثل الأعلى فى النفاق الذى يعد أشد أنواع الفساد الذى يستخدم فيه الشخص كل قوته لأغراض غير مشروعة لتحقيق مكاسب غير قانونية، وينشر بسبب ذلك المحسوبية والتلاعب والتحايل على العدل والإنصاف، ويقسم الناس إلى طبقتين طبقة الفاسدين وطبقة المظلومين، طبقة تتمتع بكل شىء وطبقة محرومة من أى شىء، فينتشر السخط والإحباط بين الناس ويضيع الأمل فى حياة كريمة لهم، وتتدنى الثقة فى كل شىء داخل البلد الواحد، الأمر الذى يترتب عليه هز الثقة والانتماء فى الوطن وانتشار الإحساس بأن مصير البلد وخيراتها ليس لأفراد المجتمع بالعدل والإنصاف.

كلمة حق

بقلم: طارق عبدالعزيز

رسالة إلى وزير العدل

جاءت المادة الخامسة من الدستور لتؤكد أن: «النظام السياسى يقوم على أساس التعددية السياسية والحزبية، والتداول السلمى للسلطة، والفصل بين السلطات والتوازن بينها». وهو ما ننشده جميعًا ونسعى لترسيخه، وهو أيضًا ما تعمل الدولة المصرية على تأكيده رغم ما واجهته من تحديات جسيمة استدعت فى وقتها قدراً من التكامل بين السلطات لبناء الوطن، مع عدم الإخلال باستقلال كل سلطة، صونًا لروح النص الدستورى.

أقول ذلك تمهيدًا للتعليق على ما جرى فى قاعة مجلس النواب بجلسة مناقشة مذكرة اللجنة العامة بشأن ملاحظات واعتراضات السيد رئيس الجمهورية على بعض مواد مشروع قانون الإجراءات الجنائية. فقد كان مشهد التعامل مع المستشار الجليل عدنان الفنجرى – وزير العدل – مشهدًا مؤسفًا لم يخلُ من الحدة، ولم يكن موفقًا فى حق قامة قضائية كبيرة نجلها ونقدرها.

وللتوضيح، فإن مشروع القانون كان قد أُقرّ من مجلس النواب قبل ثلاثة أشهر، ثم أحاله المجلس إلى السيد رئيس الجمهورية للتصديق عليه، غير أن الرئيس مارس حقه الدستورى فى الاعتراض على بعض مواده انحيازًا لحقوق المواطن وحمايةً للحريات. وقد حضر السيد وزير العدل جلسة اللجنة العامة ليبدى وجهة نظر وزارته بصفته المسئول التنفيذى الأول عن وزارة العدل، مستندًا إلى خبراته المتراكمة قاضيًا وعضوًا بالنيابة العامة، ثم رئيسًا لمحاكم الاستئناف، ورئيسًا لمحاكم الجنايات، وصولًا إلى رئاسته لمحكمة استئناف القاهرة وعضويته بمجلس القضاء الأعلى، فضلًا عن عمله التنفيذى وزيرًا للعدل.

غير أن ما بدا أثناء المناقشة أوحى كما لو أن الوزير مسئول عن مواد مشروع القانون ذاته، فى حين أن الحقيقة أن البرلمان بكامل تشكيله هو من ناقش وأقر النصوص محل الاعتراض، قبل أن يتدخل السيد الرئيس بحكمته الدستورية ليصحح ما شابها.

إن القاضى الجليل عدنان الفنجرى لم يفعل أكثر من أن أدى واجبه وأخلص لقسمه بأن يحترم الدستور والقانون، مقدرًا الظروف والإمكانات العملية المتاحة، ومؤكدًا أن ما يقره الدستور من بدائل للحبس الاحتياطى كافٍ وفق ما بين يديه من معطيات، إلى أن يُثبت الواقع عكس ذلك. وهذا موقف يُحسب له، لا عليه.

وقد كان طبيعيًا أن يلقى الوزير تعاطفًا واسعًا عقب هذا المشهد، ليس تعاطفًا مع شخصه فحسب، بل دفاع عن هيبة الدولة واحترام مبدأ سيادة القانون واستقلال القضاء.

إننا اليوم أحوج ما نكون إلى التكامل بين السلطات لا التصادم بينها، وإلى أن يسود التعاون والاحترام المتبادل بين مؤسسات الدولة، بعيدًا عن المزايدات أو تحميل طرفٍ بعينه تبعة ما هو فى جوهره عمل مشترك. فبذلك وحده تبنى الأوطان وتنهض الشعوب.

وفى هذا السياق، فإن وجود معالى المستشار محمود فوزى وزير شئون المجالس النيابية والقانونية والتواصل السياسى، بما له من خبرة واسعة ورؤية متوازنة، يمثل عنصر التوازن القادر على إعادة جسور التكامل والتواصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، ووأد أى فتيل لأزمات طارئة قد تعرقل مسيرة الدولة.

إننى إذ أكتب هذه السطور، لا أنحاز لطرف على حساب آخر، وإنما أنحاز للوطن، الذى يعلو على كل اعتبار. وأثق فى وطنية كل من معالى المستشار الجليل حنفى الجبالى رئيس مجلس النواب، ومعالى المستشار الجليل عدنان الفنجرى وزير العدل، وأن ما وقع لا يعدو أن يكون سحابة صيف عابرة لن تلبث أن تنقشع.

ولن لا يعرف، فإن المستشار عدنان الفنجرى أحد أعلام القضاء المصرى، عُين بالنيابة العامة وتدرج فى سلكها حتى صار نائبًا عامًا مساعدًا ومديرًا للتفتيش القضائى عام ٢٠٠٦، ثم رئيسًا لمحاكم استئناف متعددة من أسيوط إلى بنى سويف والإسكندرية ثم القاهرة، وعضوًا بمجلس القضاء الأعلى، قبل أن يُكلف بحقيبة وزارة العدل. وله مواقف مشهودة فى الدفاع عن استقلال القضاء، أبرزها رفضه فى عام ٢٠١٢ تنفيذ قرارات رآها تدخلًا فى استقلال السلطة القضائية، مفضلًا العودة إلى منصة القضاء حفاظًا على القسم وشرف الرسالة.

هذه كلمتى من باب إحقاق الحق، ودفاعًا عن قيمة العدالة، ورسالة تقدير لمعالى وزير العدل.

وللحديث بقية ما دام فى العمر بقية.

المحامى بالنقض
رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بمجلس الشيوخ

شخصية العام فى الأوبرا

نصف قرن على رحيل أم كلثوم ولا تزال المُلهمة

كتب - أحمد الشوكى:

نصف قرن من الزمان، مر على رحيل كوكب الشرق أم كلثوم، فهل من كشف محاسبة، وهل لنا أن نتساءل: الغناء اليوم كيف حاله وإلى أين؟.. يجيء هذا التساؤل فى وقت تحتفل فيه دار الأوبرا من خلال مهرجان الموسيقى العربية الجارى بشخصية العام، وأم كلثوم هى هذه الشخصية وذلك بمناسبة مرور خمسين عامًا على رحيلها رحمها الله، وهى لم ترحل من قلب من عمر قلبه بالجمال، والحقيقة أن الأوبرا تكاد تكون الوحيدة التى تحتفل بهذه الذكرى وفى هذه المناسبة، وسط خمول إعلامى لإحياء هذه الذكرى التى لا نحييها إلا بمجرد «بروتوكولات» وحفلة هنا وأخرى هناك، إن الاحتفال بذكرى لأم كلثوم لا بد أن يكون على قدرها، وليس على قدرنا. لا بد لهذه المناسبة العظيمة الأسف على رحيل أم كلثوم أن تكون حالة رسمية وشعبية عامة، نستلهم منها العبر ونتعلم فيها الدرس الذى كثيرًا ما نرسب فيه كل عام، فتجربة أم كلثوم لم تكن مجرد اجتهاد شخصى من مطربة تمتلك قدراتها، وإنما كانت مسئولية اجتماعية وحكومية، جمعت الغطاء الشعبى، ومن قبله غطاء النخب، ومعها المسئولية الإدارية للدولة، سواء كان فى عهد الملكية أو عبدالناصر، ورغم أن لدينا تجارب عديدة يمكنها أن تسد فراغ غياب أم كلثوم، إلا أننا للأسف بدلًا من أن تحل ذكراها لتدفعنا للوقوف مع هذه التجارب، إذا بنا نتجاهلها، ونحول سيدة الغناء العربى إلى صنم لا نتجاوره، فلا نحن نحتفل بذكراها كما ينبغى، ولا نحن نقف حقًا مع الجمال الذى تجلى ربيعه، وهو فى حاجة ماسة لمن ينشره فى صحارى حياتنا، وبهذا ولهذا، انتشرت أغانى الإسفاف، وتمكن من أسماع الجماهير معدومى الموهبة، يلحون بمخرجاتهم الصياحية على الناس ليل نهار، وخرجت بذلك أجيال لا تكاد تعرف صورتها، ولا تستحضر أغنياتها العبقرية، ولا توجد جهة رسمية مسئولة تستلهم الخطاب الرسمى نفسه الذى يدفع لتقديم نماذج مسئولة حقًا وجميلة حقًا، كى لا يكون لدينا أم كلثوم واحدة، وبذلك نحن حين نحتفل بأم كلثوم بهذه الطريقة وعلى هذ النحو، فإنما نهين أنفسنا بأنفسنا، وفى هذا الصدد لابد لنا أن نعيد مادة الموسيقى لتدرس فى مراحل التعليم الأولى، ونفتح مجالًا للتذوق، ولنعلم أن الفنون الرفيعة تفرض نفسها، وإذا لم نفعل فرض النعيق نفسه علينا، وتغول حتى لا تسمع ولا ترى الأجيال غيره، وعودة لأم كلثوم التى لا تزال جبلًا عاليًا أشم، يمثل أحد قوى مصر الناعمة التى ما نزال نحيا عليها، فلا نحن نحيى ذكراها حق الذكرى، وما يوجبه الاحتفال الكبير، ولا نحن نستلهم الدرس، ونقدم لمصر والعالم نماذج أخرى تحذو حذوها الجمالى، ومن طرائف ما أذكر فى ذكرى رحيل أم كلثوم أنى أجريت حوارًا مع السيدة إحسان «لبيسة» أم كلثوم والتى حكت لى أن أم كلثوم كان غداؤها يوم الحفلة التى تحييها نصف فرخة مسلوقة، لكن العشاء يكون فنجان قهوة محلى بمعلقة عسل، وذلك قبل أن تنزل من بيتها لإحياء الحفل، وقالت لى الست «إحسان» لبيستها إن الشاعر أحمد رامى كان أكثر من يتردد على بيت أم كلثوم ويجلس معها، وكانت تبدأ عملها من الثامنة صباحًا، وقد استيقظت قبلها واستعدت للعمل، وكانت أول ما تبدأ به يومها قراءة القرآن الكريم، ومن الطرائف أيضًا ما حكاه لى أحد معارفها من الموسيقيين، أنها كانت إذا أحست بشىء من ملل أو حزن كانت تستدعى الشيخ عبدالعزيز البشرى وهو أحد علماء الأزهر الشريف الذى كان يملك روح دعابة كبيرة وكان أحد أصدقائها المقربين، وذات يوم استدعته، وأرادت أنت تثيره للدعابة، فقالت له ماذا تشرب؟ فقال: قهوة، قالت: ليس عندى، قال: شاى، قالت: ليس عندى، وأخذ يعدد المشاريب التى يمكن أن يشربها والاجابة على طلب كل مشروب.. ليس عندى.. فقال لها ماذا عندك؟ فقالت رمان.. فقال لها «فرطيلى فى عرضك» فظلت تضحك، ومرة أخرى وفى هذه المرة كان أحد فرقتها يريد أن يبيع «كرافتة» لزميله، واختلفا على السعر، فقال أحدهما لأم كلثوم إنه يريد أن يبيعها بجنيه، فقالت عجبًا، على الرغم أن عليها زيت بجنيهين، وحكايات أخرى طريفة، وأخيرًا نذكر بما بدأنا وأوسطنا الكلام به، نحن فى حاجة كبيرة لإحياء احتفالات كبيرة بأم كلثوم، وتقديم نماذج جمالية جديدة نقف بجوارها وندعمها كل الدعم، وأن نطلق اسمها المبارك على إحدى محطات المترو، وأن ندشن باسمها ميدانًا كبيرًا فى العاصمة الإدارية الجديدة، فلا جديد دون قديم.

أحمد رامى

علاء عبدالسلام

بدون رتوش

بقلم: سناء السعيد

فضيلة الداعية الشيخ «محمد الغزالى» (٦)

ويستمر الحديث مع فضيلته لأسأله: هل روح الإسلام مع بيعة الحاكم إلى ما شاء الله ما دام حياً، وما دام صالحًا للحكم.. أم أن روح الإسلام مع تحديد مدة حكمه فترة أو فترتين كما يحدث فى الديمقراطية المعاصرة؟ فيقول:

(مسألة ترك الحاكم ليبقى فى الحكم طول حياته أو لفترة أربع سنوات وست سنوات مسألة تخضع لمبدأ المصلحة المرسلة، وليس للإسلام فيها نص معين. فإذا وجدت الأمة أنها شقيت بنظام من الأنظمة فمن حقها أن تستبدل به غيره. هناك عدة صور للديمقراطية فى العالم الآن. ففى إنجلترا ملكية دستورية، وفى الولايات المتحدة الأمريكية نظام رئاسى، وفى إيطاليا نظام آخر. فهذه أمور تتصل بالشكل الديمقراطى ولكل أمة أن تفصل من النسيج ما يصلح لها. المهم ألا تتعرى منه).

— وسط هذا تظهر نغمة تدعو إلى إلغاء المؤسسات الدستورية بذريعة حاجة مجتمعاتنا إلى فترة انتقال تتعرف خلالها على قوانين تلتزم بها لأن الديمقراطية فى مجتمعاتنا قد أثبتت فشلًا ذريعًا لانعدام وعى الكثيرين بها؟

— (هذا كلام يقوله عشاق الاستبداد لكى تبقى الأمة قاصرة. وإذا كان لا بد للأمم من تدريب على الديمقراطية فإن هذا التدريب لا يكون بالكلام النظرى، وإنما هو كالسباحة يكون داخل التيار والذى يعلم الأمم كيف تسبح وتنجو من الغرق. وهنا ينبغى أن يكون حانيًا عليها حاميًا لها، وليس مريضًا بجنون العظمة أو ملتاثًا يرى الجماهير مكلفة بالخضوع له ما بقى حيا).

— بعض العلماء الأجلاء يقولون إن العصر لا يشرع وإنما منهج الله وحده هو الذى يشرع؟

— (لعل هذه المقولة يشرحها ما ذكرناه من مواضع الشورى. ففى الأمور العبادية والعقائدية لا يقبل تشريع بشر. التشريع يكون من حقى فى حدود المبادئ الثلاثة.. الأمور المدنية، والوسائل للأهداف المقررة، وما تركه الشارع بدون حكم. هنا من حقى أن أشرع، وهنا تكون طاعة الحاكم من طاعة الله. فإذا رأى الحاكم عن طريق الشورى الصحيحة الحكم بالإعدام على مروجى المخدرات فإن هذا الحكم يكون شرعيًا).

— ماذا عن قضية المعاصرة فى الاسلام. وبتعبير آخر: هل تتنافى الأصالة فى الإسلام مع المعاصرة؟

— الإسلام كما قال القرآن الكريم: «فأقم وجهك للدين حنيفًا فطرة الله التى فطر الناس عليه». أى أن هذا الدين عقل لا يعرف الخرافة، وقلب لا يعرف الرذيلة، ونظام لا يعرف العوج ولا الجور. ولو أننا احترمنا هذه الحقائق البسيطة ما شكا أحد. إن تصوير الاسلام على أنه كهانات أو طقوس عبادية تربط الجماهير ببعض الغيبيات الأسطورية لهو تصوير باطل ومغشوش لم يعرفه المسلمون الأوائل. بل إن المفاوض العربى الذى كان يتحدث فى فتح فارس فى السنوات الأولى من الهجرة كان يقول للفرس: جئنا لنخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد. جئنا لنخرج الناس من ضيق الأديان إلى سعة الإسلام. أى أن الإسلام هدم فى وقت واحد الوثنيات الاجتماعية والسياسية واستوى لديه أن يهدم الصنم من البشر والصنم من الحجر.

— هناك حديث للرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «هلك المتنطعون» ويفسره العلماء جميعًا بأنه يعنى المتطعين فى فهم الدين والمتطرفين فى تطبيقه. وهنا أذكر لك تعبيرًا ممتعًا إذ يسمون هذا النوع المتطرف من الدين بأنه تدين دورات المياه. فكيف يعالج المجتمع هذا التطرف؟

— (الإسلام وأنا أحد المتحدثين عنه دين مظلوم، لأن عرضه اتخذ بوسائل منفرة خسر من جرائها عددًا من العقلاء وأصحاب الأمزجة المعتدلة وأصحاب الفكر الذى يرجى خيره. وأنا أكره أن يعرض الإسلام بطريقة منفرة. فإن نبى الإسلام كان قمة فى شمائله. وقد عرف العصر الحديث أن المعجزة الأولى له هى قدرته على التغيير، وأن الأداة التى استعملها فى هذا التغيير كانت تفجير الطاقة الإنسانية فى الإنسان، أو إثارة الإنسان من داخله واستكشاف الخصائص والمواهب التى زوده الله بها كى تؤدى عملها فى هذا الكون. أى أن الإسلام يجعل الإنسان سيدا فى الكون وعبدا للرب).

— وبهذه الازدواجية سيادة فى الأرض وعبودية لرب السماء يكون الإنسان مؤديًا رسالته الحقيقية على أكمل وجه؟

— (نعم.. ليس التدين جموحًا غبيًا صوب بعض الخرافات ولكنه قدرة عقلية على تطويع الكون لخدمة الإنسان الذى يسجد لربه ويؤدى له حقه. الإسلام دين مظلوم لأن أمته تسكن جانبًا أمام شعوب تحيا بالإنتاج. وأنا أشتغل بالدعوة الإسلامية وأشعر بغصة عندما أرى اتباعًا دينيًا فى هذه السفوح الهابطة لا يفهمون من دينهم إلا أنه بعض الهمهمات والحركات. كما يشتد غضبى عندما أرى بعض الذين لا يؤتمنون على فهم حقائق عادية يتكلمون فى الدين ليجعلوه مطية للمستبدين. وهنا ألفت النظر إلى أن بعض من يتكلمون فى الشورى يرجعون إلى الوراء ولا يعرفون من أين يقتبسون الحكم الشرعى).

«مبابى» و«هالاند» ثنائى استثنائى فى أوروبا

كتب - أحمد كيلانى:

شهد الموسم الرياضى فى دوريات أوروبا الكبرى، العديد من الإثارة والجولات التنافسية، بينما اقتصرت الصراعات الثنائية بين نجمين فقط، وذلك قبل العودة إلى مباريات التوب فايف، بعد انتهاء التوقف الدولى فى أكتوبر ٢٠٢٥، الذى استمر لما يزيد عن عشرة أيام متواصلة.

كان أول الاستثناءات، إيرلينج هالاند، مهاجم مانشستر سيتي، الذى يستهدف تحقيق إنجاز تاريخى جديد فى الدورى الإنجليزى الممتاز، كون النجم النرويجى أصبح على أعتاب المئوية مع قلعة السماوي، حيث يواصل هالاند كتابة التاريخ فى البريميرليج منذ انتقاله فى صيف ٢٠٢٢ قادمًا من صفوف بروسيا دورتموند الألمانى. وبعد دخول هالاند موسمه الرابع مع المان سيتي، أصبح على بعد خطوات قليلة من دخول نادى الـ١٠٠ هدف بمسابقة البريميرليج، وأمامه فرصة ذهبية ليكون الأسرع وصولاً لهذا الإنجاز، فهو حتى الآن سجل ٩٣ هدفاً فى ١٠٣ مباريات فقط، ليقترب من أن يصبح أسرع لاعب فى تاريخ الدورى الإنجليزى يصل إلى هذا الرقم المئوي.

ويسعى المهاجم النرويجى لكسر الرقم القياسى الذى يملكه الهداف التاريخى للمسابقة، آلان شيرار، والذى احتاج إلى ١٢٤ مباراة لتسجيل أول ١٠٠ هدف له بالبريميرليج الممتاز، كما يقارن هالاند أيضاً بأسماء أسطورية أخرى مثل الإنجليزى هارى كين الذى احتاج ١٤١ مباراة، والأرجنتينى سيرجيو أجويرو بـ١٤٧ مباراة، والفرنسى تييرى هنرى بنحو ١٦٠ مباراة.

ولا يفصل هالاند سوى ٧ أهداف فقط للوصول إلى المئوية التاريخية، وإذا سجلها فى ٢٠ مباراة على الأكثر سيحطم الرقم القياسى للأسطورة الإنجليزية شيرار. ومن البريميرليج إلى الليجا الإسبانية، ومن النرويجى إيرلينج هالاند إلى الفرنسى كيليان مبابي، حيث شهد هذا الموسم انطلاقة رائعة لنجم ريال مدريد، فى مختلف المسابقات والبطولات، وذلك منذ انضمام صاحب الـ ٢٦ عاماً، إلى النادى الملكى فى صفقة انتقال حر، بعد انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان الفرنسى فى صيف ٢٠٢٤.

وإجمالاً، شارك كيليان مبابى أساسياً فى المباريات الـ١٠ التى لعبها فريق ريال مدريد فى البطولتين هذا الموسم، سجل خلالها ١٤ هدفاً وصنع آخر.

مبابى وهالاند

«معابد أبوسمبل» محاضرة للأثرى أحمد بدران بقصر الأمير طاز

كتب - صابر رمضان:

يلقى الدكتور أحمد بدران، أستاذ الآثار واللغة المصرية القديمة بكلية الآثار – جامعة القاهرة، وأحد أبرز المتخصصين فى الآثار المصرية، محاضرة بعنوان «معابد أبوسمبل.. ملحمة البشر والحجر»، السادسة مساء الثلاثاء المقبل، بقصر الأمير طاز. والتى تنظمها مؤسسة زاهى حواس للآثار والتراث.

يتناول «بدران» خلالها الأهمية التاريخية والدينية والجغرافية لمعابد أبوسمبل، التى تُعد من أعظم الشواهد على عبقرية المصرى القديم فى فنون العمارة والهندسة والفكر الديني. يأتى ذلك فى إطار أنشطة المؤسسة الثقافية والعلمية الهادفة إلى نشر الوعى الأثرى والتعريف بعظمة التراث المصرى القديم، كما ستتناول المحاضرة عددًا من المحاور المهمة، منها الأهمية الجغرافية لموقع أبوسمبل ودوره فى حماية حدود مصر الجنوبية والأهمية الدينية والمعانى الرمزية التى جسدها الملك رمسيس الثانى فى معابده الكبرى والصغرى. وآثار النوبة وأهميتها فى التاريخ المصرى القديم. ومراحل الكشف عن المعابد على أيدى المستكشفين الأوروبيين والمصريين. وملحمة الإنقاذ التاريخية لمعابد النوبة بقيادة منظمة اليونسكو فى ستينيات القرن العشرين. وخطوات مشروع الإنقاذ وكيفية تقطيع المعابد ونقلها قطعة قطعة لإنقاذها من الغرق بعد بناء السد العالى. وظاهرة تعامد الشمس على وجه الملك رمسيس الثانى داخل قدس الأقداس مرتين سنويًا (فى ٢٢ فبراير و٢٢ أكتوبر)، ورمسيس الثانى الملك المؤله وتجليات عبادة الملك فى الفكر المصرى القديم. ورمسيس الثانى ملك الحرب والسلام ودوره فى إبرام أول معاهدة سلام موثقة فى التاريخ مع الحيثيين، والملكة نفرتارى رمز الجمال والحب والإخلاص، التى خلدها رمسيس الثانى فى معبدها الصغير بأبوسمبل، والذى يُعد من أروع المعابد النسائية فى مصر القديمة. وأبوسمبل وسياحة الشمس ودورها فى تنشيط السياحة الثقافية بمصر كل عام خلال ظاهرة التعامد.

تأتى هذه المحاضرة فى إطار اهتمام مؤسسة زاهى حواس للآثار والتراث بتسليط الضوء على المشروعات الأثرية الكبرى التى عكست التعاون الدولى فى الحفاظ على التراث الإنسانى، ومنها ملحمة إنقاذ معابد النوبة التى شاركت فيها أكثر من خمسين دولة بقيادة مصر، لتظل نموذجًا خالدًا لتكامل الجهد البشرى والحجر فى مواجهة التحديات من أجل صون حضارة تمتد لأكثر من سبعة آلاف عام.

د. أحمد بدران

عمر خيرت فى الأوبرا غدًا

كتبت - د. دينا دياب:

تتوالى فعاليات الدورة الـ٣٣ من مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية، حيث يقدم الموسيقار عمر خيرت حفلاً بمصاحبة أوركسترا أوبرا القاهرة بقيادة المايسترو نادر ناجى وذلك فى التاسعة غدًا الاثنين ٢٠ أكتوبر على مسرح النافورة.

وخلاله يعزف نخبة من مؤلفاته الشهيرة منها «ضمير أبلة حكمت، البخيل وأنا، خللى بالك من عقلك، مسألة مبدأ، ليلة القبض على فاطمة، قضية عم أحمد، صابر يا عم صابر، إعدام ميت، عارفة، غوايش، اللقاء الثانى» وغيرها.

وعلى الجانب البحثى تختتم فعاليات المؤتمر العلمى المصاحب بجلستين على المسرح الصغير الأولى فى العاشرة صباحًا وتناقش محور آفاق التعليم الموسيقى فى ظل التطور التكنولوجى (١) بمشاركة الباحثين الدكتور نبيل الدراس (الأردن) مقررًا، الأستاذ الدكتور رامى حداد (الأردن)، الدكتور هياف ياسين – كلارا بشعلانى (لبنان)، دكتور مهدى كمون (تونس)، دكتور هشام شرف (العراق/ الأردن)، دكتورة ليلى خليل على (لبنان).

والجلسة الثانية تعقد فى الثانية عشرة والنصف ظهرًا لتواصل مناقشة نفس المحور بمشاركة الباحثين الدكتور عصام الجودر (البحرين) مقررًا، الأستاذ الدكتور وائل حداد (الأردن)، الدكتور أحمد القيسى (العراق – السعودية)، الأستاذ الدكتور نضال نصيرات (الأردن)، الدكتورة آيات بنت ناصر المطاعنية (سلطنة عمان) ويعقب الجلسات إلقاء اللجنة العلمية توصيات المؤتمر.

«التنمية المحلية» تتلقى ١٢٦ شكوى حول مخالفات تطبيق تعريفة الركوب

كتب - سيد العبيدى:

رصد تقرير صادر عن القطاعات المعنية بوزارة التنمية المحلية، انتظام العمل فى مواقف السيارات ومحطات الوقود بمختلف محافظات الجمهورية عقب تحريك أسعار المنتجات البترولية الجمعة. وفى هذا الصدد أكدت الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية، أن مبادرة «صوتك مسموع» تلقت يومى الجمعة والسبت حوالى ١٢٦ شكوى واستفسارًا عبر وسائل التواصل الخاصة بالمبادرة عن الأسعار والتعريفة الجديدة للأجرة بعد زيادتها وتركزت الشكاوى فى محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية والشرقية والمنوفية والقليوبية وبنى سويف وسوهاج، وعلى الفور تم التواصل مع المحافظات لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة فى شأن تلك الشكاوى.

وأشارت وزيرة التنمية المحلية إلى قيام المحافظين ونوابهم والقيادات التنفيذية بجولات ميدانية مكثفة بمختلف المدن والمراكز والأحياء لمتابعة تطورات الوضع للوقوف على مدى التزام السائقين بالتعريفة الجديدة للأجرة وانتظام العمل والحركة لنقل الركاب والالتزام بخطوط السير، وكذا متابعة العمل بمحطات الوقود للتأكد من توافر المواد البترولية وبيعها بالسعر الرسمى.

وشددت د. منال عوض على ضرورة استمرار المتابعة على أرض الواقع لتطبيق التعريفة الجديدة وتعريف المواطنين بالمحافظات بها عبر كافة الوسائل المتاحة سواء البانرات واللوحات الإرشادية بالمواقف أو الملصقات والاستيكرات على الزجاج الأمامى والخلفى لسيارات الأجرة، أو عبر صفحات التواصل الاجتماعى الخاصة بكل محافظة. ووجهت وزيرة التنمية المحلية، القيادات التنفيذية ورؤساء المدن والأحياء فى مختلف المحافظات بالتعامل الفورى مع أى شكاوى أو مخالفات يتم رصدها من المواطنين عبر الخطوط الساخنة ومنظومة الشكاوى فى مختلف المحافظات ومبادرة «صوتك مسموع» بالوزارة.

«قادرون باختلاف» بالبحيرة يحصدون المراكز الأولى فى ألعاب القوى

كتب - نصر اللقانى:

فى إنجاز رياضى عالمى جديد يُضاف لسجل مصر والبحيرة، تألّق أبطالها من ذوى الهمم فى بطولة العالم لألعاب القوى، التى أُقيمت بأستراليا، محققين مراكز متقدمة ونتائج مشرّفة رفعت اسم مصر عاليًا على الساحة الدولية.

حيث توج اللاعب سيف أحمد على بدر بالمركز الأول فى منافسات دفع الجلة، والمركز الثانى فى رمى الرمح، والمركز الثالث فى رمى القرص، كما أحرز اللاعب معز على إبراهيم الحناوى المركز الثانى فى رمى الرمح والمركز الثالث فى رمى القرص.

ومن جانبها أشادت الدكتورة جاكلين عازر – محافظ البحيرة، بما حققه أبطال المحافظة من إنجازات غير مسبوقة، مؤكدة أن ما تحقق هو ثمرة دعم الدولة المصرية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى لأبنائنا من ذوى الهمم، ورعايتهم وتمكينهم فى مختلف المجالات.

وأكدت الدكتورة جاكلين عازر، أن المحافظة تضع دعم المواهب الرياضية فى مقدمة أولوياتها، لا سيما أبطال «قادرون باختلاف»، من خلال توفير بيئة تدريبية متكاملة ورعاية مستمرة لصقل مهاراتهم وتمكينهم من المنافسة فى المحافل المحلية والدولية.

وأشارت محافظ البحيرة، إلى استمرار الدعم والرعاية لكل النماذج المضيئة التى ترفع اسم المحافظة ومصر فى مختلف المحافل، مشيرةً إلى أن هذه الإنجازات تعكس إصرار وعزيمة أبناء البحيرة وقدرتهم على تحقيق النجاح رغم التحديات.

طبع بمطابع «الأخبار»